

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



تأثير وسائل الإعلام و الاتصال على انحراف الأحداث:
(دراسة ميدانية لعينة من الأحداث في قرية ايت خير دائرة
مقلع تيزي وزو)

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الانحراف والجريمة

- تحت إشراف الأستاذة:

- خيذ جميلة

- من إعداد الطالب:

- كهار طارق

السنة الدراسية: 2018/2019

كلمة الشكر

اشكر الله واحمده حمدا كثيرا الذي أهداني الصحة و العافية أنار دربي بالصبر و العزيمة لإنجاز هذا العمل المتواضع .

و أتقدم بالشكر و المتنان إلى الأستاذ المشرفة " خيدر جميلة" على قبولها طلب الاشراف على هذه المذكرة، و على نصائحها و توجهاتها القيمة التي قدمتها لي طيلة المشوار.

و إلى أعضاء اللجنة الموقرة على موافقتهم مناقشة هذا العمل المتواضع.

و إلى كل أساتذة علم الاجتماع الذين قاموا بدراستي من السنة الأولى حتى هذا اليوم والشكر الموصل إلى إدارة قسم العلوم الاجتماعية وشعبة علم الاجتماع خاصة إلى أساتذة علم الاجتماع الجريمة و الانحراف.

و إلى كل من ساندني في انجاز هذا العمل خاصة رفيقة عمري فلورة التي ساهمت معي بجد كي اتم هذا العمل.

كهار طارق

إهداء

الحمد لله ربي العالمين الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم و أكرمنا بالتقوى و أتقدم

بإهداء هذا العمل المتواضع :

إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها " أمي الغالية " حفظها الله.

إلى من أراد لي النجاح أبي الغالي أطال الله في عمره .

و إلى من قاسموني حلوة الحياة و مراها إخواني الأعزاء سهيلة ، شابحة ، مالك ، حسين .

وإلى من رسم الثقة و النفس و قسمت معي الحب و الحنان رفقة عمري في الحياة
"فلورة"

و إلى من اعتر بهم و افتخر بهم أصدقائي خاصة صديقي الدكتور و الأستاذ نسيم.

كهار طارق

الفهرس

المحتويات	الصفحة
كلمة الشكر و التقدير.....	ا
الإهداء.....	ب
فهرس الجدول.....	ج
فهرس الأشكال.....	د
مقدمة.....	ه

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية البحث

1.الإشكالية.....	04
2.الفرضيات.....	06
3.تحديد المفاهيم.....	06
4. المنهج المستخدم و أدوات البحث المستعملة.....	14
5.أسباب اختيار الموضوع.....	16
6.أهمية الدراسة.....	16
7.أهداف الدراسة.....	18
8.الدراسات السابقة.....	18
9.النظريات المقاربة.....	25
10.المجال البشري و اختيار العينة.....	30

الفصل الثاني: وسائل الإعلام و الاتصال

تمهيد.....	33
1. تعريف الإعلام.....	34
2. نشأة الإعلام و تطوره.....	36
3. عوامل تأثير الإعلام على الطفل.....	37
4. الإعلام المرئي(التلفزيون).....	39
1.4 تعريفه.....	39
2.4 خصائصه.....	40

41.....	3.4. ايجابيات وسلبيات الإعلام المرئي.
45.....	5. الانترنت.....
47.....	1.5. تعريف الانترنت.....
48.....	2.5. خصائصه الانترنت.....
50.....	3.5. ايجابيات و سلبيات الانترنت.....
54.....	خلاصة.....

الفصل الثالث :انحراف الأحداث

56.....	تمهيد.....
57..	1. تعريف الحدث.....
57.....	1.1. في الشريعة الإسلامية.....
57.....	2.1. في اللغة العربية.....
57.....	3.1. في علم الاجتماع.....
58.....	4.1. في العلوم القانونية.....
58.....	2. كيفية معاملة الأحداث.....
59.....	3. تعريف الانحراف (الجنوح).....
60.....	1.3. في الشريعة الإسلامية.....
60.....	3.2. في علم الاجتماع.....
60.....	3.3. في العلوم القانونية.....
61.....	4. أثار وسائل الإعلام و الاتصال على جنوح الأحداث.....
63.....	5. الآثار الاجتماعية الانحراف.....
64.....	خلاصة.....

الجانب الميداني

الفصل الرابع: خصائص العينة

67.....	تمهيد.....
68.....	1. حدود البحث.....
68.....	2. صعوبات الدراسة.....
69.....	3. خصائص العينة.....

الفصل الخامس : عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضيات

1. تحليل الفرضية الأولى 78.
 2. نتائج الجزئية للفرضية الأولى 98.
 3. تحليل الفرضية الثانية 100.
 4. نتائج الجزئية للفرضية الثانية 117.
 5. استنتاج عام 119.
 6. خاتمة 121.
- قائمة المراجع.
ملاحق.

فهرس الجداول:

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
70	توزيع المبحوثين حسب الجنس.	01
71	توزيع المبحوثين حسب السن.	02
72	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي.	03
73	توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة.	04
74	توزيع المبحوثين حسب حالة الوالدين.	05
78	توزيع المبحوثين حسب استخدامهم لشبكة الانترنت.	06
80	توزيع المبحوثين حسب الوسيلة التكنولوجية التي يستخدمونها للدخول لشبكة الانترنت.	07
81	توزيع المبحوثين حسب حجم الوقت الذي يخصصه المبحوثين في استخدام الانترنت.	08
83	توزيع المبحوثين حسب المواقع التي يهتمون بها في شبكة الانترنت.	09
84	توزيع المبحوثين حسب التأثيرات السلبية المتعرضة لها في استخدامهم الانترنت.	10
86	توزيع المبحوثين حسب الحجم الوقت و علاقتها بالتأثرات السلبية التي يتعرضون لها.	11
89	توزيع المبحوثين حسب استخدام شبكة لانترنت وعلاقته حجم الوقت المخصص لها.	12
91	توزيع المبحوثين حسب الوسيلة التكنولوجية التي يفضلونها و علاقتها بالتأثرات السلبية التي يتعرضون لها.	13
93	توزيع المبحوثين حسب الأشخاص الذي يستخدم معهم الانترنت و علاقته بتبادلهم الصور الإباحية.	14

15	توزيع المبحوثين حسب حجم الوقت الذي يخصصونه في شبكة الانترنت و علاقته بإشباع رغباتهم
16	توزيع المبحوثين حسب فترة جلوسهم مع شبكة الانترنت وأسراتهم و علاقته بتبادل الصور الإباحية .
17	المبحوثين حسب مشاهدتهم التلفزيون.
18	توزيع المبحوثين حسب الوقت الذي يخصصونه للمشاهدة.
19	توزيع المبحوثين حسب القنوات التي يشاهدونها.
20	توزيع المبحوثين حسب البرامج التي يشاهدونها.
21	توزيع المبحوثين حسب مشاهدتهم التلفزيون وعلاقته بالقنوات التي يهتم بها.
22	توزيع المبحوثين حسب حجم الوقت المخصص للمشاهدة وعلاقته بنوع البرامج التي يفضلونها.
23	توزيع المبحوثين حسب القنوات التي يشاهدونها و علاقته بالبرامج التي يهتم بها.
24	توزيع المبحوثين حسب مع من يفضلون مشاهدة التلفزيون و علاقته بنوع البرامج التي يشاهدونها.
25	توزيع المبحوثين حسب إن يملك جهاز خاص في غرفته .علاقته بالبرامج التي يشاهدها.
26	توزيع المبحوثين حسب حجم الوقت المخصص للمشاهدة وعلاقته بتقلد الأفعال المعروضة في الأفلام.

فهرس الأشكال:

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
70	توزيع المبحوثين حسب الجنس.	01
71	توزيع المبحوثين حسب السن.	02
72	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي.	03
73	توزيع المبحوثين حسب مكان القامة .	04
74	توزيع المبحوثين حسب حالة الولدين	05
79	المبحوثين حسب استخدامهم لشبكة الانترنت.	06
80	توزيع المبحوثين حسب الوسيلة التكنولوجية التي يستخدمونها للدخول لشبكة الانترنت.	07
82	توزيع المبحوثين حسب حجم الوقت الذي يخصصه المبحوثين في استخدام الانترنت.	08
83	توزيع المبحوثين حسب المواقع التي يهتمون بها المبحوثين في شبكة الانترنت.	09
85	توزيع المبحوثين حسب التأثيرات السلبية المتعرضة لها في استخدامهم الانترنت.	10
87	توزيع المبحوثين حسب الحجم الوقت الذي يقضونه في الانترنت وعلاقتها بالتأثرات السلبية التي يتعرضون لها.	11
89	توزيع المبحوثين حسب استخدام شبكة لانترنت و علاقته بحجم الوقت المخصص لها.	12
92	توزيع المبحوثين حسبالوسيلة التكنولوجية التي يفضلونها وعلاقته بالتأثرات السلبية التي يتعرضون لها.	13
94	توزيع المبحوثين حسب الأشخاص الذي يستخدم معهم الانترنت و علاقته بتبادلهم الصورالاباحية.	14

15	توزيع المبحوثين حسب حجم الوقت الذي يخصصونه في شبكة الانترنت و علاقته بإشباع رغباتهم.	95
16	توزيع المبحوثين حسب فترة جلوسهم مع و أسراتهم و علاقته بتبادل الصور الإباحية.	97
17	توزيع المبحوثين حسب مشاهدتهم التلفزيون.	101
18	المبحوثين حسب الوقت الذي يخصصونه للمشاهدة.	102
19	توزيع المبحوثين حسب القنوات التي يشاهدونها.	104
20	توزيع المبحوثين حسب البرامج التي يشاهدونها.	105
21	توزيع المبحوثين حسب مشاهدتهم التلفزيون وعلاقته بالقنوات التي يهتم بها.	106
22	توزيع المبحوثين حسب حجم الوقت المخصص للمشاهدة وعلاقته بنوع البرامج التي يفضلونها.	108
23	توزيع المبحوثين حسب القنوات التي يشاهدونها وعلاقتها بالبرامج التي يهتم بها.	110
24	توزيع المبحوثين حسب مع من يفضلون مشاهدة التلفزيون . علاقته بنوع البرامج التي يشاهدونها.	112
25	توزيع المبحوثين حسب إن يملك جهاز خاص في غرفته . علاقته بالبرامج التي يشاهدها.	114
26	توزيع المبحوثين حسب حجم الوقت المخصص للمشاهدة وعلاقته بتقليد الأفعال المعروضة في الأفلام.	116

مقدمة:

لقد عرفت التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال تطورا هائلا خلال السنوات الأخيرة و يظهر ذلك في تزايد الكبير لمستخدمها، مما احدث تغيرات عميقة في شتى المجالات و في مختلف الجوانب الإنسانية و الاجتماعية منها الثقافية و الفكرية .

وأصبحت هذه الوسائل خاصة الانترنت والتلفزيون تلعب دورا هاما في حياة الأفراد، خاصة شريحة الأطفال في عملية تنشئتهم و أفكارهم و سلوكياتهم بشكل غير مباشر من خلال توجه سلوكهم و غرس قيم اجتماعية مختلفة، منها ما يناسب قيم المجتمع الذي ينتمي إليه الأطفال و منها ما يتناسب مع عادات و قيم أخرى، لان هاتان الوسيلتان تقدمان الصورة والصوت معا من خلال برامجها التي تحتوي الكثير من الأفلام العنيفة و الاثارة الجنسية و الوقائع السلبية.

ما يمكن القول أن هذه الوسائل اشد تأثيرا على الأطفال حيث تلعب دورا محوريا في حياتهم بدليل استحوذ جزء كبير من وقتهم، محاولين تحقيق رغباتهم.

و هذا ما ينعكس على متخيلاتهم و أفكارهم سلوكا تهم الاجتماعية التي تدفعهم خارج البيت هروبا عن أفراد أسرته من اجل التطلع أكثر بكل حرية عن كل البرامج و المواقع التي يصعب الوصول إليها في المنزل و مع أفراد أسرته.

و عليه فان هذه الدراسة تهدف إلى معرفة تأثير وسائل الإعلام على انحراف الأحداث، لمعالجة هذا الموضوع قمت بتقسيم الدراسة إلى مقدمة والجانب النظري و الجانب الميداني .

حيث تطرقت في الجانب النظري إلى ثلاث فصول ،الفصل الأول تناولت فيه الإطار العام لإشكالية عرضت فيه الإشكالية ، فرضيات الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة ،المنهج

المستخدم و أدوات البحث المستعملة أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهدافها وكذلك ، الدراسات السابقة والنظريات المقاربة وأخيرا المجال البشري و اختيارا لعينة .

و جاء الفصل الثاني الذي تحدثت فيه عن وسائل الإعلام و الاتصال من خلال تطرق إلى تعريف الإعلام و من حيث التنشئة و أهم عوامل تأثير الإعلام على الطفل و كذلك تطرقت إلى تعريف الإعلام المرئي، خصائصه و أهم سلبياته و ايجابياته. و كذلك تطرقت إلى تعريف الانترنت و خصائص الانترنت و أهم الايجابيات و السلبيات.

و ليأتي الفصل الثالث، بعنوان انحراف الأحداث، حيث توصلت إلى تعريف الحدث في الشريعة الإسلامية، في اللغة العربية، في علم الاجتماع و في العلوم القانونية. و كذا تطرقت إلى معرفة عن كيفية معاملة الأحداث و تعريف الانحراف (الجنوح) في الشريعة الإسلامية، في علم الاجتماع، في العلوم القانونية. إضافة إلى آثار وسائل الإعلام و الاتصال على جنوح الأحداث و كذا أهم الآثار الاجتماعية للانحراف.

أما الجانب الميداني تناولت فيه فصلين الفصل الرابع الذي يتمثل في خصائص العينة إذ عرضت فيه ، حدود البحث و صعوبات البحث، و كذا قمت بعرض خصائص العينة . أما الفصل الخامس قمت بعرض و تحليل مناقشة نتائج الفرضيات لدراسات الميدانية الخاصة بعينة الأحداث قرية ايت خير دائرة مقلع و ذلك وفقا لثلاثة محاور: الأول الخاص بالبيانات الشخصية و الثاني الخاص بنتائج الجداول البسيطة والمركبة الخاصة بالفرضية الأولى المتمثلة في الإدمان على الانترنت جعلت الأطفال يقومون بسلوكات سيئة و غير الاجتماعية، أما الثالث الخاص بنتائج الجداول البسيطة و المركبة الخاصة بالفرضية الثانية المتمثلة في أن طابع الأفلام و البرامج المعروضة في شاشة التلفزيون تمتاز بالعنف والإثارة، و كذلك استنتاج عام و ختمت هذه الدراسة بالخاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية البحث

- الإشكالية.
- الفرضيات.
- تحديد المفاهيم.
- المنهج المستخدم و أدوات البحث المستعملة.
- أسباب اختيار الموضوع.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- النظريات المقاربة.
- المجال البشري و اختيار العينة.

(1) الإشكالية:

تعاني مختلف دول العالم من جرائم عديدة و مؤثرة على استقرار المجتمع ومن أهم هذه الجرائم ظاهرة انحراف الأحداث، باعتبارها تمس فئة وشريحة جد مهمة في معادلة التنمية الاجتماعية لأي دولة في العالم، ألا و هي فئة الأطفال، وذلك لكون الآثار السلبية الناتجة عن هذه الفئة لا تتوقف على الحاضر بل تمتد إلى المستقبل.

إن هذه الظاهرة لا يمكن التقليل من أهميتها في المجتمع الجزائري و ذلك لما تتطوي عليه هذه الظاهرة من مضاعفات تساهم في تأخير عجلة تقدم المجتمع هذا من جهة و لأنها لا تزال و ستبقى موضوعا خصبا للباحثين.

وعليه نجد خطورة هذه الظاهرة في بعض الأسر، أين ارتفعت نسبتها و أزداد حجمها حسب "الإحصائيات التي أحصتها مصالح الأمن الوطني سنة 2016، حيث سجلت 5.368 طفل متورط في بعض المخالفات من بينهم 1.639 طفل تورطوا في السرقات بمختلف أنواعها و 1.337 آخر تورط جرائم الضرب و الجرح العمدي و 441 في جرائم المساس بالعائلة و الأدب العامة و كذا 12 طفل تورط في جرائم القتل. "

كما أن أغلب قضايا جنوح الأطفال تم تسجيلها في المناطق الحضرية و أنها" أكثر انتشارا" لدى الذكور.

و فيما يخص شريحة الأطفال في خطر "تم تسجيل سنة 2016، 2.712 طفل من طرف مصالح الشرطة على العموم و فرق حماية الأحداث على وجه الخصوص بحيث تم تسليم 2.060 طفل إلى نوبيهم و تقدم 546 آخر إلى قضاة الأحداث.¹

و لا شك أن هناك عدة عوامل تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في انحراف

1- وكالة الأنباء الجزائرية، "تسجيل أكثر من 1.900 طفل ضحية عنف وجنوح أزيد من 2.000 طفل، الثلاثاء 30

الأحداث. و من أبرز هذه العوامل هي العوامل الاجتماعية، النفسية، الاقتصادية و حتى وسائل الإعلام هذه الأخيرة (وسائل الإعلام و الاتصال) لها دور كبير في التأثير على الأحداث و دفعهم إلى الانحراف و ارتكاب الجرائم.

حيث نجد بعض الأطفال يخلطون بين الحياة في عالم الواقع و الخيال، حيث يقدون الأعمال العدوانية و الإجرامية نتيجة لتأثرهم ببعض البرامج التلفزيونية و الانترنت.

و في هذا الإطار أكدت نتائج نظرية "أن المادة الإعلامية التي تحتوي على الجريمة و العنف تؤدي إلى استثارة المشاهدين نفسيا و عاطفيا و تهيئتهم بشعور أو قابلية الاستجابة العدوانية و ما شاهده. إن العنف المجرد يؤدي إلى تقبل العدوانية في الواقع، كما أن مشاهدة العنف و الجريمة و العدوان يزيد من العدوان لدى عدد كبير من الناس".¹

و في نفس الإطار "وصفت وسائل الاتصال بمثل المحيط الذي يمتص كل الموافق و الانتباه للحدث و يدفعه إلى التحول لمجرم اخطر من المجرم التقليدي"²

و من هذا المنطلق ارتأيت أن أقوم بدراسة ميدانية على عينة من الأحداث و ذلك لمعرفة طبيعة آثار الاستخدام السلبي للتلفزيون و الانترنت.

و على ضوء ذلك يتجلى جوهر إشكاليتي في التساؤل التالي:

- ما هي آثار استخدام وسائل الإعلام و الاتصال على انحراف الأحداث؟

¹ - محمد قيراط، "الآثار السلبية للجريمة و الإعلام الجماهيري"، دار النشر و التوزيع عمان ، ص 261.

²- كريمة كاسدي، "تأثير وسائل الاتصال الحديثة على جنوح الأحداث في القانون الجزائري و المقارن"، ماجستير في القانون الجنائي و العلوم الجنائية، كلية الحقوق، (غير منشورة) جامعة الجزائر، 2011، ص 33.

و يتفرع هذا السؤال إلى أسئلة فرعية:

- هل الاستعمال المفرط لشبكة الانترنت لها تأثير سلبي على انحراف الأحداث؟
- مدى تأثير البرامج التلفزيونية على انحراف الأحداث؟

2-1 الفرضية العامة:

- يؤثر استخدام وسائل الاعلام و الاتصال على انحراف الاحداث .

2-2 الفرضيات الجزئية:

- يؤدي الاستعمال المفرط لشبكة الانترنت إلى حدوث عدة انعكاسات سلبية (أخلاقية أو اجتماعية) على الأطفال المستعملين .
- يشكل طابع الأفلام و البرامج المعروضة على شاشة التلفزيون التي تمتاز بالعنف و الإثارة تهديدا على انحراف الأطفال.

(3)- **تحديد المفاهيم:** إن عملية تحديد المفاهيم ضرورية في أي بحث علمي، حيث أن دراستي الحالية تعتمد على العديد من المصطلحات العلمية التي سنقوم بتعريفها بصورة علمية على الشكل التالي:

3-1- تعريف الإعلام:

يعرف الإعلام بأنه " عملية تزويد الناس بالأخبار و الحقائق و المعلومات الصادقة عن طريق وسائل خاصة أو هو اطلاع الرأي العام في الداخل و الخارج على ما يدور من

أحداث و وقائع و بث الثقافة و الوعي بين صفوفه. ¹

-الإعلام لغة :

" كلمة الإعلام مشتقة من العلم و نقول العرب استعملوا الخبر فأعلموا إياه أي صار يعرف الخبر إذن المعنى اللغوي هو نقل الخبر ² " و يتقارب معنى الإعلام مع معنى الدعوة و التعليم فالدعوة لغة النداء و الإعلام و الإبلاغ ³ " إن الإعلام من اعلم الرباعي و مصدره اعلم بمعنى الإخبار، و على هذا فان التعليم و الإعلام أصلها واحد و هو الفعل: علم، إلا أن الإعلام انتهى بمكانة بالإخبار سريع و التعليم اختص بما يكون بتكرير و التكرير حتى يعمل منه آثار في نفس المتعلم ⁴

• الإعلام اصطلاحاً:

فقد عرفه " إبراهيم إمام " أن الإعلام لم يقتصر المعنى الاصطلاحي للإعلام على المعنى اللغوي و هو مجرد الإخبار و التبليغ بوجه سريع ، بل تجاوز إلى المعنى ووصفته الحديثة ، و هو تعبير عن ميول الناس و اتجاهاتهم و قيامهم حيث يمكن تعريفه بأنه : نشر المعلومات و الأخبار و الأفكار أراء الناس على وجه يعبر عن ميولهم و اتجاهاتهم و قيمهم بقصد التأثير. ⁵

¹ - عبد الرزاق محمد الدليمي ، " منخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال " ، دار النشر و التوزيع عمان ، الطبعة الأولى، 2011، ص 17.

² - إيناس محمد غزال، " الإعلانات التلفزيونية و ثقافة الطفل"، دار النشر و التوزيع الإسكندرية، 2001، ص 12.

³ - عبد الرزاق محمد الدليمي ، " وسائل الإعلام و الطفل"، دار النشر و التوزيع عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2012، ص 50.

⁴ - إبراهيم جابر السيد، " الإعلام و الطفل"، دار النشر و التوزيع عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2015، ص 104-ص 105.

⁵ - احمد بن محمد بن خليفان المعمرى، "دور التقنيات الحديثة في الإعلام التربوي"، دار النشر و التوزيع، الأردن ، عمان، الطبعة الأولى ، السنة 2014، ص 33 ص-35 .

و كذلك هو " نشر الحقائق و المعلومات الصادقة بهدف الاقتناع و كما يقول الدكتور "يوسف أبو هلاله " هو تصور لما يجب أن يكون عليه الإعلام و ليس كل الإعلام يحتوي على الدقة و الصدق.¹

كما نجد تعريفات أخرى إذ يعرفه: " ريد فلينير " بأنه المجال الواسع لتبادل الواقع و الآراء بين البشر." و بينما يعرفه "ديفيز" ، بأنه يشمل كافة طرق التعبير التي تصلح لتفاهم المتبادل".²

" كما إن العلام يعني التبليغ، يقال بلغت الناس إبلاغاً، أي وصلتهم الشيء المطلوب و الإعلام بمفهومه الحدث يعني الإخبار.³ " و هو تلك العملية التي تترتب عليها نشر الأخبار و المعلومات الدقيقة التي تترتب على الصدق و الصراحة و المخاطبة عقول الجماهير و عواطفهم السامية ، و ارتقاء بمستوى الرأي.⁴ " و هو وسيلة اتصال بين الناس أو المجتمعات أو المنظمات أو الدول.⁵

• **التعريف الإجرائي :** الإعلام يعني الإخبار و تبليغ البشر عن اتجاهاتهم و قيمهم و تزويدهم عن الحقائق و المعلومات عن طريق وسائل اتصالية ، بهدف الإقناع و وصل الخبر إلى الناس بمعلومات صحيحة و دقيقة.

1- بسام عبد الرحمان الشافية ، " نظرية الإعلام " ، دار النشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، 2014، ص 13.

2 - مصطفى بوسخ كافي، "وسائل الإعلام و الطفل" ، دار النشر و التوزيع ، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2015 ، ص 14.

3- عامر وهاب خلف العاني ، " الإرهاب و العنف في العلام المرئي بين المعالجة و التسويق" ، دار المكتبة للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى، 2014، ص 49.

4- غريب سيد احمد و سامية محمد جابر و الآخرون ، " علم الاجتماع الاتصال و الإعلام " ، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، مصر، الإسكندرية، 2011، ص 19.

5- سناء الجبور، " الإعلام الاجتماعي " ، دار النشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، الطبعة الأولى ، 2010، ص 09 .

6-2- مفهوم الاتصال : فيعرفه " نشر لذكولي " عالم الاجتماع الشهير "بأنه ذلك الميكانيزم الذي أمكن من خلاله العلاقات البشرية أن تقوم عبر الزمان و المكان بواسطة وسائل الإرسال."

يعرفه " عاطف العبد " بأنه نقل المعلومات و الأفكار و الاتجاهات من طرف الآخر من خلال عملية ديناميكية مستمرة ليس لها بداية أو نهاية.¹

و يعرفه "باس عامر" "بأنه ظاهرة اجتماعية حركية تؤثر و تتأثر بمكونات السلوك الفردي و العوامل المؤثرة على طرفي عملية الاتصال المشتملة على نقل و تبادل المعلومات و الأفكار و المعاني المختلفة و تفهمها باستعمال لغة مفهومة للطرفين من خلال قنوات معينة."² و يعرف أن الاتصال بمعناها الواسع " يعني تبادل الآراء و الحقائق بين الأفراد و الجماعات في أي مجتمع كان و يأخذ أشكال عدة."³

• **الاتصال لغة:** اشتقت كلمة الاتصال لغويا من مصدر الفعل وصل الذي يعني الربط بين كائنين أو شخصين، ورد في لسان العرب الوصل ضد الهجران و خلاف الفعل.

• **اصطلاحا :** الاتصال Communication "هو العملية أو النظرية التي تتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر حتى تصبح ميثاقا بينهما و تؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر و بهذه تصبح لهذه العملية عناصر ومكونات و اتجاه تسير فيه و اتجاه تسعى إلى تحقيقه و مجال تعمل فيه و يؤثر فيها."⁴

1 - محمد منير حجاب، "نظرية الاتصال"، دار النشر و التوزيع، القاهرة ، مصر، الطبعة الأولى، 2010، ص25-ص26.

2 - مصطفى يوسف كافي، سبق ذكره، ص 132.

3 - منذر الصالح الزبيدي، " وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي"، دار النشر و التوزيع ، الأردن، عمان. ، 2013، ص26.

4 - عياد كمال، " تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و أثرها على قيم المجتمع الجزائري"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة ، (غير منشورة)، جامعة تلمسان ، 2016- 2017 ، ص 25.

الاتصال هو "عملية تبادل الأنباء و الحقائق و الآاء و الرسائل فيها بين الأفراد والجماعات" ¹ " كلمة الاتصال communication مشتقة من لفظها الانجليزي من أصل لاتيني Commonis or Communis و معناها المشترك عندما نقوم بعملية الاتصال فنحن نحاول أن نقيم الرسالة مشتركة Commonnes مع الشخص أو جماعة أخرى أي أننا نحاول أن نشترك سويًا في المعلومات أو موافقة واحدة. ²

و يعرفه "شرام" انه العملية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات و الأفكار و المشاعر و الاتجاهات بين فرد و آخر أو مجموعة أفراد و المشاركة فيها و هو الاتصال الذي يتم عن طريق الرموز إلى أي شيء في الحياة. ³

يشير مفهوم الاتصال إلى العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار و المعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم و من حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه. ⁴

• **التعريف الإجرائي:** الاتصال هي عملية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات و الأفكار من شخص لآخر و بين جماعة و أخرى من خلال قنوات عديدة من أجل تحقيق أي مجال أو هدف يسعى إلى الوصول إليه.

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، سبق ذكره، ص 29.

² - د عبد العزيز شرف " وسائل الإعلام و مشكلات الثقافة"، دار الجيل بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1993، ص 36.

³ - ياسر عبده الحميري، " دراسة لبعض مهارات الاتصال السياسي لدى المرشدين الزراعيين المحليين لمحافظة سوهاج "، ماستر جامعة المنيا، مصر، 2002-2003، ص 25.

⁴ - السيد محمد خبري، " أساليب الاتصال و التغيير الاجتماعي "، دار المعرفة الجامعية، 1998، ص 05.

6-3- التأثير: يعرف التأثير على "أنه ذلك التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة الإعلامية التي قد تعمل على لفت انتباهه حول شيء معين فيدركه ، و عليه قد تضيف إلى معلوماته أشياء جديدة، أو قد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة و قد تجعله كذلك يكون اتجاهات جديدة أو يعدل من سلوكياته السابقة."¹

- **التأثير لغة :** يشير هذا المصطلح من الناحية اللغوية أنه مشتق من أثر ، يؤثر ، تأثير في الشيء ، ترك فيه أثرا في حين أن الأثر هو علامة و يجمع على آثار.²
- **التأثير اصطلاحا :** و يعرف التأثير "بأنه علاقة تفاعلية بين أفراد الجمهور وسائل الإعلام إذ أن جوهر العلاقة لا تمثل بالتأثير الحسي في سلوكيات و اتجاهات الملتقى و إنما يتفاعل مع هذه الرسائل انطلاقا من خصائصه و مكوناته الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية المختلفة و هذا حسب الحاجات و الرغبات التي تتبعها هذه الرسائل."³
- **التعريف الإجرائي :** التأثير هو التغيير الذي يطرأ على ملتقى الرسالة من معلومات و أخبار سواء على التأثير النفسي أو الاجتماعي تجعله يقوم باتجاهات و تصرفات جديدة حسب الرغبات و الحاجات التي تسعى إليها هذه الرسالة.

¹ - محمد منير حجاب، " الموسوعة الإعلامية"، دار الفجر للنشر و التوزيع، الجزائر، 2003، ص 533.

² -علي بن عادية و الآخرون، " قاموس الجديد للطالب"، المؤسسة الوطنية للكتاب، الطبعة السابعة، الجزائر، 1991، ص11.

³ عياد كمال ، سبق ذكره ، ص 34.

6-4- مفهوم الانحراف:

يعرف جونسون " Gohnson " الانحراف " بأنه يظهر حينما يتجاوز الفرد حدود المعايير الاجتماعية التي تمثل جزءا من تنمية المجتمع و المعايير من الدوافع التي تواجه أعضاء الجماعة الإنسانية و لا يشعر الفرد بها إلى حين يتجاوزها بسلوكها العدوانية.¹

و يرى "تابان" " Tapan " "أي فعل أو سلوك أو موقف يمكن أن يؤدي إلى مثل الحدث أو إصدار حكم عليه تطبيقا لتشريع معين يسمى الجنوح.²

وفي هذا السياق يقول " ميرتون " " أن السلوك المنحرف يشير إلى تملك السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية.³ و يعرف الانحراف على انه " انتهاك القواعد التي تتميز درجة كافية عن الخروج على حدود التسامح العام في المجتمع.⁴

النظرة القانونية ترى إلى الجنوح هو التعدي على عرف اجتماعي منصوص عليه بالعقوبة قانونيا.⁵

و قد أوضح " كوهين " أن الانحراف و العنف و القسوة و عدم احترام القانون و الشرطة و أي سلوك آخر يسبب القلق و انعدام الطمأنينة أو يزعج السلطات العليا.⁶

1 - محمد داود، " سوسيولوجية المجتمع الجزائري مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية"، العدد 06، عنابة، جوان 2000، ص81.

2 - لمياء ياسين ريكالي، " التشرد و الانحراف و السلوك"، دار البيان للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2013، ص43.

3 - طارق كمال، " الانحراف الاجتماعي الأسباب و المعالجة"، دار النشر و التوزيع مؤسسة بابا بالجامعة الإسكندرية، مصر ، 2008، ص 13.

4 - نصيرة خلفية، " التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين"، أطروحة الدكتوراة، (غير منشورة) ، جامعة متطوري، قسنطينة، 2011، ص15.

5- Revue des sciences juridique et économique vol ,alger , 1983 p, 59

6 - فؤيد محمد سيد أحمد و سامية محمد بابر، " سبق ذكره، ص66.

و يرى البعض أن الانحراف من الناحية القانونية هو أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض على المحكمة و يصدر فيه الحكم القضائي بالاستناد على تشريع معين.¹

• **التعريف الإجرائي :** الانحراف هو ذلك السلوك الذي يصدر عن المنحرف حيث ينتهك المعايير و القواعد الاجتماعية و الخروج عن ضوابطها و يمكن أن يؤدي به إلى القضاء أو العقوبة من طرف الجماعة أو المجتمع.

6-5- مفهوم الحدث: الطفولة هي المرحلة من الولادة حتى البلوغ قال تعالى: " و الطفل الذي لم يظهر و على عورات النساء." و قال " إذا بلغ الأطفال منكم الحكم فاستأذنوا كما استأذن الذين من قبلكم".²

و الحدث هو الشاب صغير السن و الذي هو في مرحلة التمييز الذي حددها القانون لبلوغ سن الرشد بالنسبة للمجتمع الجزائري ، فقد حدد سن الحدثة كحد أقصى بسن 18 سنة عامة و كل من يقل عن هذا السن يمنح صفة الحدث حيث جاء في المادة 44 من قانون الإجراءات الجنائية في التشريع الجزائري أن الحدث هو صغير السن الذي يقل من 18 سنة عامة و يوصل الصغير إلى هذا السن يكون قد بلغ سن الرشد الجنائي.³

كما أصدرت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل و صادقت عليها دولها عام 1990 و يحدده هيئة الوثيقة أن الطفل بأنه " على كل إنسان لم يتجاوز سن 18 سنة تحدد القوانين أن الوطنية سن الأصغر للرشد".⁴

¹ - علي محمد " حماية الأحداث المخالفين للقانون والمورطين الخطر الانحراف"، دار النشر الجامعة اللبنانية، لبنان ، 2001، ص 11.

² - عزام محمد علي الجولي و خليل محمد، "الإعلام و الطفل"، دار النشر و التوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2014، ص 366.

³ - فيروز زرافة، " الأسرة و علاقتها بالانحراف الحدث"، أطروحة دكتوراة، (غير منشورة)، جامعة منتوري قسنطينة، 2004-2005، ص 29.

⁴ - عبد العزيز خالد الشريف، " الإعلام و التربية"، دار النشر و التوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، 2014، ص 77.

و الحدث في المفهوم الاجتماعي و النفسي " هو الصغير حتى ينضج عقليا و نفسيا و اجتماعيا و تكتمل عناصر الرشد لديه المتمثلة في الإدراك التام أي معرفة الطبيعة و صفاته عامة و على قدرته على حرية الاختيار على تكيف سلوكه و تصرفاته طبقا لما يحط به من ظروف و متطلبات الواقع الاجتماعي".¹

"أن مصطلح الحدث يقابله في اللغة الفرنسية مصطلح mineur يعني الشخص الذي لم يبلغ بعد سن الرشد".²

يعرف الحدث في وثيقة حقوق الطفل المادة الأولى الطفل "هو كل إنسان لم يتجاوز 18 سنة و لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك يوجب القانون المطبق عليه".³

• **التعريف الإجرائي:** الصغير هو الذي لم تكتمل عناصر الرشد لديه التي تجعله قادرا على التفاعل مع العلاقات الاجتماعية أي كل طفل الذي لم يبلغ سن الرشد و هو سن 18 عاما.

(4) المنهج المستخدم و أدوات البحث المستعملة:

- يعتبر المنهج ضروري في أي بحث علمي لان له علاقة ووطيدة بنوع الظاهرة أو المشكلة لذا يتعين على كل باحث أن يضع المنهج الذي يتبعه في دراسته حتى تمكنه من الوصول إلى الحقيقة و معرفته أسباب و عوامل الظاهرة مع محاولة التحكم فيها.

¹ - لمياء ياسين الركالي، " التشرذ و الانحراف و السلوك"، دار النشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2013، ص8.

² - La rousse bardasse : dictionnaire de français, FD spéciale Algérie, page 270.

³ - عبد الرزاق محمد الدليمي، سبق ذكره، ص 33.

و يذكر فيما يلي فيرتز ماشلوب firter marchlup: "أن المنهج يدرس المبادئ التي ترشد الطالب في مجالات المعرفة وعلى وجه الخصوص في نطاق الدراسات العليا كجزء لبناء المعرفة بوجه عام أو في مجال دراستهم العلمية بوجه خاص"¹

و يعرف على انه "تلك الطريقة التي يستخدم الباحث من اجل الوصول إلى النتيجة المرغوب فيها ولكن قد يستخدم أكثر من منهج"²

و فيما يخص موضوع دراستي اخترت المنهج الوصفي التحليلي لان طبيعة موضوعي تتحقق مع خصائص التي تميز بها هذا المنهج و ذلك للتمكن من معالجة وتحليل البيانات الإحصائية و للتعرف على مدى تأثير وسائل الإعلام و الاتصال على انحراف الأطفال .

و في هذا الإطار أشير إلى تعريف المنهج الوصفي التحليلي الذي "يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومة كافية على الظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة زمنية معلومة و ذلك من اجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية و ما يتيح بالمعطيات الفعالية للظاهرة"³.

كما يعرف حسب محمد الصاوي محمد مبارك "بأنه ذلك المنهج الذي يقوم على وصف الظاهرة من الظواهر، للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة و العوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج و تعميمها و يتم ذلك وفقا لخطة بحثية معينة.

1- جمال محمد أبوشنيب، "قواعد البحث العلمي المنهج و الطرق والأدوات" دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، عمان، جامعة حلوان، 2012، ص 276.

2- إسماعيل شعباني، " منهجية البحث في العلوم الاجتماعية" دار النشر الحرير الطبعة الأولى 2005، ص39.

3- محمد عبيدات و الآخرون، "مناهج البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات"، دار النشر الأردن، الطبعة الثانية ، 1999 ، ص 100.

-أدوت البحث المستعملة:

اعتمدت في دراستي على الملاحظة بالمشاركة في محاولة معرفة ما هي آثار استخدام وسائل الإعلام على انحراف الأحداث من خلال مشاركة بعض الأحداث عند مشاهدتهم و استخدامهم الانترنت حوالي مدة تتراوح بين ساعة أو ساعتين .

و بالإضافة إلى الاعتماد على الملاحظة في عملية طرح الأسئلة و جمع البيانات عن طريق أداة الاستمارة بالمقابلة لأسجل ردود أفعال الأطفال أثناء الإجابات و التأكيد على صحة المعلومات.

-كما اعتمدت على الاستمارة بالمقابلة: و تعرف على أنها "علاقة ديناميكية بين السائل و المسئول على عكس الحل في تطبيق الاستمارة و الاستبيان فمصطلح الاستمارة بالمقابلة تصنف لطريقتين: الأولى قائمة على الأسئلة التي توجه إلى المبحوثين و الباحث يجب عليه من خلال المقابلة تتم بينهما و الثانية عبارة عن استمارة يقوم فيها الباحث بالإصغاء لبياناتها من خلال المقابلة مع المبحوث" ¹

و كذلك يعرفها Maurice Anger بأنها تقنية مباشرة في الحث العلمي تستعمل بالاستجواب المبحوثين عن طريق المقابلة المباشرة²

(5) أسباب اختيار الموضوع:

جاء اختياري لهذا الموضوع بعد بحث مطول انتهى في الأخير إلى تناول هذا الموضوع.

و ارتبط اختياري لهذا الموضوع بمجموعة من الأسباب تمثلت فيما يلي:

1- جمال محمد أبو شانيب، نفس المرجع ، ص 195.

2- سفصان سعيدة ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ،تحت عنوان "أثار قيم ثقافية على التسيير العقلاني في المؤسسات الصناعية"،(غير منشورة) ، 2001 -2002 ، ص21.

5-1) أسباب ذاتية:

- الفضول في معرفة آثار الانترنت و مشاهدة البرامج التلفزيونية على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال.
- الرغبة في فهم فئة الأحداث و كيفية تأثرهم بوسائل الإعلام و الاتصال.

5-2) أسباب موضوعية:

- التعرف على الأسباب الحقيقية التي تؤدي بالحدث إلى الانحراف لان هذه المشاكل باتت تشكل خطر في البناء الاجتماعي.
- السعي للتعرف على الشخصية الجانح.

6) أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستي في التعرف على دور وسائل الإعلام و الاتصال في تأثيرهم على ظاهرة انحراف الأحداث لكونها خطيرة جدا جدية بدراسة و تحليل، و التي تمس الأحداث الذين يشكلون عماد المستقبل لأي مجتمع كما أن الانحراف في مرحلة الصغر يشكل خطر على الحدث لان الحدث المنحرف قد يكون مجرم الغد.

و قد تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبات بموضوعها و التي تستفيد منها الأبحاث الأكاديمية و الطلبة الجامعيين و المهتمين بدراسة الجريمة و الانحراف بما إن هذه الأخيرة تعتبر حديثة العهد في الجامعة.

و عليه أمل أن تفتح هذه الدراسة بابا واسعا أمام الدارسين و الباحثين للخوض أكثر في صميم هذا الموضوع.

7) أهداف الدراسة:

في الآونة الأخيرة، حيث تفاقمت هذه المشكلة بسبب الانتشار الهائل لوسائل الإعلام و الاتصال و في هذا الصدد تسعى دراستي لتحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها ما يلي:

- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه الانترنت بإدمان الأحداث عليها و تجعلهم يقومون بسلوكات سيئة و غير اجتماعية.
- التعرف على سلوكات الأحداث المرتبطة بمشاهدة الوسائل الإعلام.
- معرفة أهم البرامج التي يفضلها الأطفال.

8- الدراسات السابقة:

لا شك أن هناك العديد من البحوث سواء جزائرية أو عربية و أجنبية التي ساهمت في دراسة موضوعي و لذلك سنتعرف على أهمها على النحو التالي:

8-1 الدراسات الأجنبية:

و هي دراسة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم (اليونسكو) حول معدلات تعرض الأطفال العرب للتلفزيون حيث توصلت إلى معرفة على أن الطفل قبل أن يبلغ 18 سنة يكون قد مضى أمام شاشة التلفزيون، و أن نسبة الذين يشاهدون التلفزيون ما بين السن 8 أو 15 بنسبة بلغت 99.09%، و أن هؤلاء الأطفال يقضون جزءا كبيرا في المشاهدة دون رفاة أهلهم. و توصلت إلى نتائج بعد إجرائهم لدراسة حول 100 شاب كندي يعيشون في مدن مختلفة في "كيبك" و "ياسنيت" و لوحظت من خلال طرح عدة أسئلة أن الأسباب المولدة للعنف لدى الشباب هو التأثير القوي للتلفزيون ما ينتجه من أفلام.

من بين الأسئلة المطروحة للشباب نجد:

-إذا كنت تحضر أفلام العنف هل يجعلك تقوم بحركات عنيفة تقلد بها ما تشاهده عبر التلفزيون ؟ و جاءت إجابات الشباب بنسبة 58% بنعم و 42% لا و كذلك نجد سؤال آخر: هل ما تشاهده اليوم في العالم من أعمال عنف لدى الشباب سببه التلفزيون ؟ فأجابوا 62% بنعم و 38% ب لا.

كذلك نجد دراسة "البياتي" الذي قام بها حول القنوات الفضائية و دورها في التأثيرات السلبية ، حيث توصل إلى أن 66% يرون أن التلفزيون التي تؤثر على عادات و قيم الشباب كما أجب 03% أن التلفزيون يؤدي إلى انتشار الجريمة و أجب 14% انه يؤدي إلى الكسل و التراخي، 02% إلى شيوع الرذيلة و كذلك الإجابات الأخرى 26.5% أن التلفزيون يشيع ظواهر الفوضى و أجب 8.5% انه يتأثرون بالمفردات و الكلمات و الألفاظ السلبية من خلال التلفزيون...الخ¹

و أستنتج من هذه الدراسة أن البرامج التي تعرض في القنوات الفضائية من أفلام العنف و العدوان تولد لدى الأطفال فكرة تقليد من خلال حركات و أبطال الأفلام من أفلامهم العنيفة من القتل و الخراب و التدمير. و كذلك تبين هذه الدراسة أن الشباب يعترفون بتأثير التلفزيون و ما يخلق عندهم حالة العنف في الواقع. و أن الشباب يفضلون مشاهدة الأفلام العنيفة، و هذا ما تبينه إحصائيات هذه الدراسة: أن هذه الفئة تترتب عليها آثار ففي قيمهم و عاداتهم و كذلك تعلمهم من ثقافات غربية نتيجة لإتباع الفضاءات و البرامج الغربية و التي تغير من عاداتهم و لغتهم.

كذلك نجد دراسة التي قامت بها شركة " سمانتيك" العاملة في ميدان حماية البيانات و إجراء استطلاع الرأي بغية التعرف على مدى الأخطار التي تشكلها الرسائل الدعائية يتم إرسالها إلى مستخدم البريد الإلكتروني حول العالم. قد توصلت إلى نتائج أن نسبة 80 % من الأطفال الذين يستخدمون البريد الإلكتروني يستقبلون الرسائل الدعائية كل يوم

¹ - محمد منير حجاب ، " ، سبق ذكره ، ص 25 ص 26.

خاصة في فترة العطلة يقضي الأطفال كثي من الوقت في الإنترنت لأن بعض الرسائل تتضمن محتوى لا ينبغي أن يطلعوا عليه إذ توصلوا إلى معرفة طبيعة الرسائل التي يطلعونها ، و توصلوا على أن 80 % من رسائل الزنا و 62 % يتلقون رسائل حول علاقات الصداقة و الدردشة عبر الانترنت مثلا التعرف على أجمل الفتيات...الخ.¹

و نستنتج من هذه الدراسة أن معظم الأطفال يملكون عناوين في الانترنت و كثيرا منهم لا يعرفون إذ كانت هذه الرسائل صالحة أو غير صالحة ، إضافة إلى أن معظم أهلهم لا يتفقدون بريدهم الالكتروني و هذا مما يؤثر بالأطفال على علاقتهم و تعاملهم مع تلك الرسائل ، و مما يؤثر على المجتمع من خلال ارساخ تلك الثقافات في أذهانهم من خلال بحوثهم لقيام ببعض العلاقات خاصة في العلاقات الجنسية.

و يتضح لي من خلال ما تم عرضه من دراسة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم (اليونسكو) و دراسة البياتي و دراسة شركة سمنتيك ، أن معظم هذه الدراسات تتناول قضية الأحداث و ذلك من جانب انحرافاتهم و سلوكا تهم الغير متزنة. و اعتمدت على مجموعة من العينات في مختلف المدن و أظهرت هذه الدراسات مدى تأثير وسائل الإعلام و الاتصال خاصة التلفزيون و الانترنت على انحراف الأحداث.

8-2- الدراسات العربية :

تمثل دراسة " خاضر حسون " عن اثر وسائل الإعلام في تكوين السلوك المنحرف، حيث

قام بدراسة ميدانية مقارنة على مجموعتين من الأحداث في الوطن العربي و على ثلاثة

أقطار عربية في المغرب العربي و سوريا و السودان ، حيث اختارت عينتين أحدهما

1-عبد العزيز خالد شريف، "الاعلام و التربية"، دار النشر والتوزيع، عمان ، الأردن، الطبعة الأولى ، 2014،ص25

- ضابطة و الأخرى تجريبه و كل مجموعة مكونة 310 حدث مماثلة في شتى المجالات.
- العينة الأولى المتمثلة في الأحداث المنحرفين و العينة الأخرى بالإحداث الأسوياء أي لم يسبق لهم ارتكبوا فعلا منحرفا حيث وجهت لهم السؤال التالي: ما هي الأفلام و البرامج و المسلسلات المفضلة لديك و التي لا تدعها تفوتك؟
 - و بعد جمع المعلومات و تحليلها توصلت إلى النتائج التالية:
 - أجاب نسبة 17 % من مجموعة العينة المنحرفة مقابل 3 % من العينة الأسوياء أنهم يتابعون و يفضلون قراءة و مشاهدة الأفلام و البرامج و المسلسلات الحربية و البوليسية و العنف و العصابات.
 - و كذلك تشير النتائج الدراسة إلى أن 2 % من الأحداث المنحرفين ضمن عينات الدراسة مقابل 14 % من الأحداث و الأسوياء يحبون المطالعة و البرامج الاجتماعية.
 - و أكدت الباحثة على أهمية التنشئة الاجتماعية و الأسرية التي تلعب دورا أساسيا لزيادة معرفة الحدث.¹ و بناء على نتائج هذه الدراسة أستنتج أن وسائل الإعلام كالتلفزيون من البرامج التي تساهم في تأثير على قيم و سلوكيات الأحداث من خلال مشاهدته و تعرضه للأفلام العنيفة و الحربية و العصابات خاصة الأحداث المنحرفين على غرار الأحداث الأسوياء الذين يهتمون أكثر بالجانب المطالعة و مشاهدة برامج أخلاقية اجتماعية. و إذ تبين هذه الدراسة أن وسائل الإعلام لها دورين أساسين أولهما ايجابي يؤدي إلى تكوين الطفل إلى سلوكيات اجتماعية سليمة مثل الأحداث الأسوياء و الجانب الأخر المتمثل في الجانب السلبي يؤدي إلى تكوين الطفل إلى سلوكيات و قيم غير مرغوب فيها في المجتمع من خلال ما تم تقليده للأفلام و ذلك مما يؤثر على نفسه بصفة خاصة و على المجتمع بصفة عامة لان الطفل المنحرف اليوم قد يصبح في الغد مجرم.

¹ - نوري ياسين هرزاني، " الإعلام و الجريمة"، رسالة ماجستير في انثروبولوجيا الاجتماعية، (غير منشورة) كورديستان، 2005-2006، ص 58 ص 60.

كما أجد دراسة " محمد الخربي " الذي قام بدراسة حول المعرفة أثار الانترنت و القنوات الفضائية على شريحة في المجتمع و الأحداث المنحرفين داخل إطار الملاحظة الاجتماعية حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي لعينة البحث و قد توصل إلى النتائج الآتية :

- 85 % لديهم فكرة على الإنترنت.
- 89 % ليس لديهم الانترنت في المنازل.
- 56 % يستخدمون الانترنت في المقاهي.
- 62 % تعلموا الانترنت عن طريق الأصدقاء.
- 24 % يرغبون إلى الدخول إلى مواقع الإباحة و العنف.
- 50 % منهم مراسلتهم عاطفية¹

نستنتج من خلال هذه الدراسة أن شبكة الانترنت من بين أهم وسائل الإعلامية المستخدمة من طرف المجتمع خاصة الجانحين الذين يستخدمونها خارج المنازل، و هذا ما بين أنهم يستخدمونها بدخولهم إلى مواقع غير مسموحة لهم مثل مواقع الإباحة و برامج و الأفلام الحربية و البوليسية مما يخلق لديهم أثار سلبية على سلوكياتهم و قيمهم و أفكارهم ، و مما تؤثر على العلاقات الاجتماعية و تتطور ظاهرة الانحراف لدى تلك الفئة.

8-3-الدراسات المحلية: إن دراسة فضيلة آكلي تهدف إلى التعرف على استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية حيث قامت بدراسة ميدانية التي تهدف إلى معرفة تأثير القنوات الرقمية الغربية على مراهقين كل من حي باب الواد ، الأبيار و حيدرة.

¹ - هويدا مصطفى بشير باكير " موقع التواصل الاجتماعي و علاقتها بتثنية الأطفال الجانحين " ،مذكرة الماجستير ،(غير منشورة).جامعة الرباط الوطني، 2014-2015، ص 25.

و لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الكمي من بين وسائل تقنية البحث التي استخدمها لجمع البيانات اللازمة حيث اعتمدت على تقنية الاستمارة لجمع المعلومات في الميدان حيث قامت بتوزيع الاستمارة على المبحوثين شخصيا في الثانويات أثناء خروجهم من المدرسة، حيث توصلت إلى استنتاج من خلال الدراسة أغلبية المبحوثين يفضلون مشاهدة القنوات الرقمية الغربية على القنوات العربية كما استنتجت أن معظم المراهقين مقبلين على القنوات البورنوغرافية (قنوات ألX) في أوقات متأخرة من الليل و هناك من يسهر حتى الساعة 4 صباحا لإيجاد فرصة الإقبال على تلك القنوات لإشباع غرائزهم الجنسية¹.

ونستنتج من خلال هذه الدراسة أن فئة الأطفال الأكثر استهلاكاً لهذه القنوات حيث أصبحوا يقبلون على هذه البرامج و القنوات مما تكمن خطورة هذه القنوات من خلال تقليد الأحداث وثقافات المجتمعات الغربية عبر وسيلة التلفزيون، مثل تعاطي المخدرات و السرقة و العلاقات الرومانسية و العاطفية و العلاقات الجنسية. و هذا ما يبين أن وسائل الإعلام والاتصال المختلفة دخلت في صميم الحياة الاجتماعية خاصة الأحداث إذ تشكل شخصيتهم و قيمهم و عقيدتهم مما تأثروا به من التلفزيون، إذ يقول علماء النفس "أن التلفزيون يأتي فيه علم التربية الحديثة بعد الأم و الأب مباشرة و بات من المؤكد تأثير التلفزيون على

¹ - فضيلة آكلي، "استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية"، رسالة الماجستير، (غير منشورة) جامعة الجزائر، 2006-2007، ص20.

سلوكيات الأطفال¹.

كما أجد دراسة "مصطفى بشير بابكر" تهدف إلى التعرف على آثار شبكة التواصل الاجتماعية على الأطفال الجانحين و على التعرف على علاقة استخدام الأطفال الجانحين لمواقع التواصل الاجتماعي و علاقتها بانحرافهم. و لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث توصل إلى النتائج التي تشير إلى تعدد الآثار السلبية و الإيجابية أهمها:

- توصل إلى أن عملية التواصل من خلال هذه المواقع أسهل من التواصل وجها لوجه لأنه غير مقيد بالوقت أو المكان و قليل التكلفة، فشبكة التواصل الاجتماعي تساعد على نشر المعلومات دون عوائق و قيود.
- أما سلبياتها توصلت إلى :
- انهيار الضوابط الاجتماعية التقليدية كالدين و القيم و إبعاد الأطفال عن تكوين علاقات اجتماعية بنائية في المجتمع و تقليص العلاقات و التأثير على صلة الأرحام بين الأطفال و تغيير القيم الاجتماعية و طبيعة العلاقات داخل الأسرة و خارجها.
- تغيير مسار غرس القيم الثقافية لدى الأطفال كالصدق.
- تأثر الأطفال بالثقافة الغربية كاستخدام مصطلحات أجنبية و السيطرة على ثقافتهم.
- زيادة تأثير الإعلام الغربي على فكر الأطفال مما تزداد تعليمهم النزعة العدوانية والجنسية لدى الأطفال.

1- عزام محمد علي الجولي و جميل خليل محمد ، سبق ذكره ، ص 435.

- عوامل العولمة و التواصل الاجتماعي ترفع نفقات الأسرة بصورة متصارعة لإشباع احتياجات الأطفال و عدم تلبية مطالبهم مما يؤدي إلى انحرافهم¹ أستنتج من خلال هذه الدراسة أن شبكة التواصل الاجتماعي لها دور فعال في التأثير على الأطفال من خلال تسهيل استخدام مواقعها التي لا تتطلب أي جهد مما تساهم في التعليم الثقافة الغربية لدى الأطفال و هذا ما يؤثر على ثقافتهم و أفكارهم الاجتماعية

9- النظريات المتقاربة:

يرى أغلب الباحثين أن انحراف الأحداث سحب ظهوره و انتشاره عدة تحولات في المجتمعات مما تترتب عنه آثار سلبية أدت إلى حدوث تغيرات اجتماعية سيئة. و لا شك أن الباحث المتخصص في دراسة هذه المشكلة يجد نفسه أمام فيض من الدراسات و النظريات التي تفسر هذه الظاهرة و لهذا سوف أقصر على معالجة بعض النظريات و مدى تطبيقها مع واقع المجتمع الدراسي مع العلم أن النظرية هي "كل شيء في العلم لأن مداها أبعد من المعارف المجموعة أو المنقولة و هي ضرب الاقتصاد الذهني يسهل جمع المعارف و استغناء أحيانا عن بعضها"²

9-1- نظرية الصورة النمطية:

يرى علماء هذه النظرية أن الصورة النمطية للمواقع يكتسبها الإنسان في مراحل مبكرة من حياته من خلال عمليات متعددة كمشاهدته للآخرين أو التعلم بالقدوة أو تدعيم

¹ - ، مصطفى بشير ، سبق ذكره ، ص 30.

² - بسام عبد الرحمن المشاقبة، "سبق ذكره ، ص 8.

سلوكهم أو نتيجة كثرة تعرضه لمواقف متشابهة. و هم يرون كذلك أن كثرة رؤية مشاهد العنف التلفزيونية و السينمائية يمكن أن تؤدي في ظروف معينة إلى تكوين صور نمطية لمواقف عدوانية في ذاكرة بعض الأطفال، أي تكوين أفكار من نوع الحركات و سلسلها التي يمكن أدائها عند الاعتداء على الآخرين ، و هي تخزن في ذاكرة الطفل إلى أن يحين الوقت التي يستخدمها فيه كي يحل به مشاكله و قد توجه سلوكه العدواني إذ ما اضطرته الظروف إلى ذلك. و يقول "يفرا" أن "الكثير من المشاهدين لا يتدربون على العنف في حياتهم الواقعية ، و مع هذا فقد يكون تعطيهم صور نمطية العدوان بسبب

رؤيتهم فقط لمشاهد العنف التلفزيوني و هناك شواهد متعددة على ذلك و قد استخدم الأطفال الأمريكيون الأسلحة النارية في قتل زملائهم في المدرسة"¹.

و لعل الأسباب التي أدت إلى تلك الجرائم ، إلى انتشار الأسلحة النارية و كذلك كثرة مشاهد العنف التلفزيونية التي يستخدمها أبطالها، مما يلجأ الأطفال إلى تقليدها و يصورون أنفسهم أبطالاً إلى أن هناك انتقادات موجهة إلى هذه النظرية كما أشار إليها "هيوسمان و بيركويتز" انه ليس كل الأطفال الذين يشاهدون برامج العنف التلفزيونية يحتفظون في ذكرياتهم لصور النمطية لمواقف العنف أو يلجئون إلى السلوك العدواني في حياتهم الاجتماعية، بل أن هناك العديد من العوامل التي تتوقف عليها في حدوث هذا الاسترجاع و هي أيضا نفس العوامل التي تساعد على تكوين صور نمطية و يمكن تقسيمها إلى عوامل موقفية بيئة للطفل و عمل الشخصية للطفل مثل سماتهم الشخصية

1-عزالدين جميل عطية ،"التلفزيون و الصحة النفسية لطفل"،دار النشر و التوزيع القاهرة ،الطبعة الأولى ، 2011 ، ص111.

و قابليتهم للانفعال و تفسيرهم لمشاهد العنف التلفزيونية¹.

9-2- نظرية الغرس الثقافي:

تشير هذه النظرية إلى أن التلفزيون أصبح احد أفراد العائلة حيث يبدأ الأطفال بالارتباط به في سن مبكرة كما يؤدي دورا ثقافيا فهو يزود المشاهدين بالمعلومات الدينية و التاريخية و الاجتماعية و سائر العلوم و هذه من محاسن و فوائد هذا الجهاز.

و إضافة إلى هذه الفوائد أشارت النظرية إلى جانب سلبي يبين طول زمن مشاهدة التلفزيون للأطفال حيث استنتجت في بعض الدراسات أن الكثير من برامج الأطفال لاسيما الكرتونية تنمي العنف لديهم بشكل مريع و حسب المثال يحتل العنف 42% من شخصية سلاف النينجا و 40% من القط و الفأر، و أن الذين يشاهدون التلفزيون بكثرة يرون العالم أكثر عنفا مما هو عليه و هو أكثر شكا من الذين لا يتعرضون له.

كما توصلت هذه النظرية أن شبكة الانترنت لها أمور كثيرة تدفع بالأطفال إلى مواقع الدردشة المفتوحة و نشرات جنسية فاضحة و معلومات منحرفة².

9-3- نظرية السلوك الإنساني:

و قد قدم "بانورا" سنة 1977 نظرية السلوك الإنساني و هي نظرية التعلم الاجتماعي حيث أوضح بأن عملية المحاكاة تلعب دورا هاما في اكتساب الطفل لعدد كبير من السلوك الاجتماعي مثل معيار الذات و مشاهدة الآخرين و العدوانية و غيرها من أنماط السلوك و ترجع أهمية هذه النظرية أنها ترتبط بوسائل الإعلام و بشكل خاص التلفزيون.

1- عزالدين جميل عطية ، سبق ذكره ،ص112.

2-ابراهيم جابر ، سبق ذكره، ص166.

و ذلك لان كثير من أنواع السلوك الذي يتعلمه الطفل يتم ملاحظته في وسائل الاتصال حيث يلعب التلفزيون دورا كبيرا في نظرية التعلم الاجتماعي فيما يبثه من مواد و برامج و إعلانات حيث يقوم بعض الأطفال بالمحاكاة بتقليد ما يقدمه الإعلام في التلفزيون و يحتفظون بها لتكرار هذا السلوك في مواقف أخرى. و هذا يعني أن نظرية التعلم الاجتماعي توضح كيفية التعلم من خلال الملاحظة¹.

و بناءا على هذه النظرية تبين أن هناك علاقة بين وسائل الإعلام و انحراف الأحداث من خلال ما يكتسب فيه من عادات و تقاليد و السلوكيات العدوانية و يحتفظون بها من اجل تكرارها في مجالات أخرى و أماكن أخرى مثل المدرسة و الشوارع مما يخلق تغيير بصفة عامة في المجتمع.

9-4- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

ظهرت هذه النظرية على يد كل من "ديفلو و بول ريكيش" التي جاءت في كتابها نظرية وسائل الإعلام ، و انطلقت هذه النظرية من المنطلق أن استخدام وسائل الإعلام لا يأتي من الفراغ بل تنطلق بأن قدرة الإعلام تزداد في التأثير عندما تقوم بوظائف وسائل الإعلام بأدوارها بكل فعالية في نقل المعلومات بشكل مميز و التي يدرجها في فئات أساسية و هي:

- الآثار المعرفية: الغموض و المتمثلة في نقص المعلومة و هو المسئول المباشر عن عدم القدرة على تفسير الحدث من آثاره و مساهمته في تكوين الاتجاهات نحو قضايا معينة كما تقوم بدور كبير في توضيح أهمي القيم، الأمانة و الحرية و المساواة.

1- محمد علي الجولي و جميل خليل محمد، سبق ذكره ، ص 19.

- الآثار الوجدانية: أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أعطت أهمية كبيرة للوجدانيات مثل المشاعر العاطفة و يمكن التعرف على آثار وسائل الإعلام من خلال قياس هذه الآثار.
- الآثار السلوكية: تنحصر الآثار السلوكية لتنشيط المشاعر التي الذي يعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة للتعرض لوسيلة إعلامية، و الخمول أي يعني عدم النشاط وتجنب الأفراد للعمل.¹

9-5- نظرية التأثير الفعال المباشر:

انطلقت هذه النظرية من خلال الفرضية القائلة بأن وسائل الاتصال بال جماهير لها القدرة الفائقة على التأثير إذا استخدمت بحكمة و بالطرق المنظمة و أن هذا النوع من النظريات ترى أن تأثير وسائل الإعلام من خلال التراكم الإعلامي. و من بين النقاط التي توصلت إليها نجد:

- 1- إعادة إنتاج الرسائل الإعلامية على فترات زمنية مختلفة أي تكرار المنتج الإعلامي.
- 2- يتم التسليط على جمهور معين تستهدفه وسائل الإعلام.
- 3- تحديد الأهداف بعناية من أجل إنتاج منتج اتصالي ينسجم مع الأهداف و من ناحية أخرى اقترحت الباحثة "اليزابيث نويل" عدة اعتبارات لتأثير وسائل الإعلام من خلال ما يلي:

- تراكم وسائل الإعلام من خلال تكرارها حيث أن التكرار يولد التأثير.

¹ محمد عبد الرحمن الحضيف، "كيف تؤثر وسائل الإعلام"، دراسة في النظريات و الأساليب، دار النشر مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الثانية، 1998، ص 29.

- شمولية وسائل الإعلام أي سيطرتها على الإنسان و محاصرته في كل مكان حيثما يتواجد على بيئة المعلومات و لذا شموليتها لا تمكن المرء من الهروب من رسائلها.
- الانسجام و التوافق بين القائمين على الإعلام ووسائل إعلامهم مع مؤسساتهم و يتمثل ذلك في توجيههم و التأثير الكبير على تطورات عديدة و متنوعة مما يتيح فرصة
- التأثير القوي لوسائل الإعلام على الجمهور¹

10-المجال البشري و اختيار العينة :

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم خطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية والذي يتضمن كل المفردات التي يستهدف على الباحث اختبار بعض منها إذ "يعرف بأنه أي مجتمع معروف من أشياء أو أشخاص أو الحوادث أو هو المجموعة الشاملة التي يجري اختبار البيانات منها"² وكذلك يعرف المجتمع الذي يشمل جميع العناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة³.

و عليه يمثل مجتمع بحثي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 8 سنوات إلى 18 سنة الموجودين في دائرة مقلع قرية ايت خير و سبب اختياري لهذه الفئة هو أن هذه الفئة هي الأكثر تعرضا و تأثيرا بوسائل الإعلام لان هناك علاقة قائمة بين الطفل ووسائل الإعلام خاصة التلفزيون و الانترنت و الدور الذي تلعبه التنشئة الاجتماعية.

إن دراسة ظاهرة اجتماعية يعيش بها عدد كبير من الأفراد ليس بالأمر الهين دراسة كل الأفراد لذا يعتمد الباحثون في إجراء معظم بحوثهم الميدانية على اختبار جزء من المجتمع الأصلي أي يأخذ عينة التي تمثل الجميع و ذلك قصد الوصول إلى المعلومات والحقائق و من ثم تحليل النتائج و تعميمها إذ تعرف العينة على أنها "ذلك الجزء من

¹ - بسام عبد الرحمان المثاقبة، سبق ذكره، ص 10 ص 11 .

² - نبيل جمعة صالح النجار، "الإحصاء في تربية العلوم الإنسانية مع تطبيقات برمجية"، دار النشر و التوزيع عمان الأردن ، 2007 ، ص 27.

³ - مريس انجرس "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية" دار النشر و التوزيع الجزائر، الطبعة الثانية، 2008، ص 299.

المجتمع الذي يجرى اختيارها وفقا لقواعد و طرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا" ¹ وكما تعرف على أساس أنها"تقنية تستخدم لسحب عدد نسبي يمثل المجتمع محل الدراسة و تتوقف دقة هذه العينة و كفاءتها على درجة تجانس المجتمع و استقرار الظاهرة" ²

وعليه فقد اعتمدت على اختيار العينة القصدية لان من الصعب دراسة جميع الأطفال بحيث يتم الاختيار في هذه العينة بواسطة اختيار الحالات أي تعرف على "إنها اختيار كفي من قبل الباحث المسحوبين و المستجيبين استنادا على أهداف بحثه و لا يتم اختيار المبحوثين من خلال الجداول العشوائي أو القرعة و هذا يعني أن هذه العينة لا تعطي الفرص المتكافئة لأي وحدة اجتماعية لان تكون ضمنها" ³ و بناءا على ما سبق تتمثل عينتي القصدية في الأطفال الذين يتأثرون بوسائل الإعلام و الاتصال بقرية ايت خير دائرة مقلع ولاية تيزي وزو الذين تتراوح أعمارهم بين 8 سنوات إلى 18 سنة و قد يبلغ حجمها 50 مفردة التي تتكون من ذكور و إناث.

1- كمال محمد الغري، " أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية" دار النشر و التوزيع عمان الأردن، 2006، ص 139.
2- جمال محمد أبوشنيب، "قواعد البحث العلمي المنهج و الطرق والأدوات" دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع جامعة حلوان، 2012، ص 276.

3- معي خليل عمر، "مناهج بحث علم الاجتماع"، دار النشر و التوزيع عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2004، ص 207.

الفصل الثاني: وسائل الإعلام و الاتصال

تمهيد

* الإعلام:

- تعريف الإعلام.
- نشأته الإعلام و تطوره.
- عوامل تأثير الإعلام على الطفل.

*الإعلام المرئي (التلفزيون):

- تعريفه.
- خصائصه.
- ايجابيات و سلبيات الإعلام المرئي.

*الانترنت:

- تعريف الانترنت.
- خصائصه الانترنت.
- ايجابيات و سلبيات الانترنت.

خلاصة.

تمهيد:

لقد عرفت المجتمعات البشرية المعاصرة تغيرات كثيرة خاصة في الفترة الأخيرة التي تحول فيها العالم إلى قرية صغيرة، بسبب انتشار وسائل الإعلام و الاتصال خاصة الانترنت والتلفزيون حيث كانت هذه الأخيرة تستحوذ على جزء كبير من وقتهم في استخدام شبكة الانترنت و مشاهدة التلفزيون.

و من خلال هذا الفصل سأحاول التعرف على ماهية الإعلام و الاتصال بالاستناد على مجموعة من التعريف، ثم من خلالها سأقوم بالتعرف على نشأة الإعلام و تطوره و أهم العوامل التي تؤثر على الطفل و بالإضافة إلى تعريف الانترنت و التلفزيون سنذكر و أهم خصائصهما.

1- تعريف الإعلام و الاتصال:

1-1-تعريف الاتصال:

مصطلح الاتصال في اللغة العربية كما تشير المعاجم " يعني الوصول إلى الشيء وبلوغه و الانتهاء إليه ، إما كلمة Communication الإنجليزية فمشتقة من الأصل اللاتيني Communise ومعناها العام أو الشائع أو المؤلف و تعني الكلمة : المعلومة المرسله، الرسالة الشفوية و الكتابية ، شبكة الطرق و شبكة الاتصالات كما تعني تبادل الأفكار و المعلومات عن طريق الكلام أو الكتابة أو الرموز"¹

"يعرف الاتصال في مجال الإعلام بأنه بث رسائل واقعية أو خيالية تتصل بموضوعات معينة على أعداد كبيرة من الناس مختلفين فيما بينهم في النواحي الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و السياسية و يوجدون في مناطق متفرقة"²

و يقول "تشارلس موريس" Charles MORRIS "إن الاتصال يتناول أي ظرف يتوفر فيه مشاركة عدد من الأفراد من أمر معين، و تحقق تأليف حول قضية معينة يسميه موريس شيوعاً قياسياً على ذلك فإنه حينما يغضب شخص على ما فقد ينتقل الغضب إلى شخص آخر هنا الظرف ينطوي على إحساس مشع أي مشاركة من ناحية أخرى قد يبدي شخص دلائل توحى بالغضب من دون أن يغضب فهذه الظواهر قد تجعل شخصاً آخر يبدي بؤوه مؤشرات تدل على الغضب ما يحدث في هذه الحالة هو الاتصال".³

¹ - ربحي مصطفى عليان و محمد عبد الدبس ، "وسائل الإعلام و التكنولوجيا و التعليم" دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ، 1999، ص 25.

² - منال طلعت محمود "مدخل إلى علم الاتصال"، دار النشر، الجامعة الإسكندرية، 2001، 2002، ص 66.

³ - محمود حسين إسماعيل "مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير" دار العاصمة للنشر و التوزيع، شارع الملك فيصل -الهرم-، الطبعة الأولى ، 2003، ص 52.

و يعني الاتصال انتقال أو توصيل الفكرة أو مفهوم أو مهارة من شخص إلى آخر و شيوعاً¹

1-2- تعريف الإعلام:

يعرف الإعلام بأنه "النقل الحر و الموضوعي للأخبار و المعلومات و الواقع بصورة صحيحة بإحدى وسائل الإعلام مستهدفاً العقل و لا يهدف لأي غرض سوى الإعلام ذاته لغرض التمييز بينه و بين الداعية".²

" و يعد الإعلام بصفة عامة منهج و عملية يقوم بها بهدف التنوير و التثقيف و الإحاطة بالمعلومات السابقة التي تخاطب عقول الأفراد لترفع من مستواهم و تدفعهم إلى العمل من أجل المصلحة العامة، كما تخلق فيهم مناخاً صحياً يمكنهم من التوافق بين المجتمع و أهدافهم " ³

" و عملية الإعلام ليس إلا عملية ترمز بين مصادر المرسل لها بوسيلة من وسائل المستقبل الذي يحل هذه الرموز و يفسرها".⁴

و يعتبر الإعلام " إحدى الأدوات التي يستعين بها العلاقات العامة في بث برامجها وتحقيق غايتها و ذلك لأن الإعلام في العلاقات العامة الناجحة التي تؤمن بأن

¹ - أمال عبد الفتاح سويدان و محمد عبد الجزار "تكنولوجيات التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة" دار النشر ، المملكة الأردنية ، عمان ، 2005 ، ص27.

² - مجلة جامعة الأزهار بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 12 العدد 2 ، 2010، ص140.

³ - أحمد محمد عليق و عبد الناصف يوسف شومان "وسائل الاتصال و الخدمة الاجتماعية" المكتب الجامعي، الحديث الإسكندرية، 2003، ص 299.

⁴ - عبد العزيز شرفا "وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة " دار النشر للجيل بيروت، الطبعة الأولى، 1992، ص37.

المسؤولية لابد إن تكون هدفها هو إبراز سياسة البناء و نشر المعلومات الفنية بغرض انسجام الاجتماعي"¹

2- نشأة الإعلام و تطوره:

بعد مطالعتي لبعض المراجع المتعلقة بوسائل الإعلام اتضح أن نشأة الإعلام يرتبط ارتباطا بحياة الإنسان و بيئته لأن المجتمعات كانت دوما تسعى إلى التطور و التقدم من أجل تلبية حاجياتها ، حيث تبحث عن وسائل التي تمكنها من العيش و تواجه أهدافها و آمالها و بناء حضارتها.

و مع العلم أن الإنسان استعمل الوسيلة الإعلامية منذ القديم فالتقنيات الإعلامية بدأت منذ أن عرف الإنسان على الحياة "فالإنسان الأول الذي كان يعيش الحياة البدائية هو يسكن الغابات و الكهوف و يمضي أياما و ربما شهورا في مطاردة الحيوانات بهدف طعامه و لباسه ، بحيث كان هذا الإنسان الأول يحدث أسرته عن أخبار مغامرته في المطاردة و الصيد و يعلمهم كيفية التغلب عليها و مطاربتها و الاستفادة منها و التي هي حصيلة الخبرات و التجارب التي كان يعيشها يوميا"² و في هذه المرحلة يبين لنا أن الإنسان القديم بدأ وسيلته الإعلامية بإخبار و توعية أفراد أسرته ، مما تطرق إليه في معاملته مع الحياة و كيفية الوصول إلى كسب و قضاء حاجياته بالبيئة المحيطة به " و قد عرف التاريخ في العصر الجاهلي الذي يدافع عن قبيلته و يذيع أبطالها و شهرتهم و يدب الحماسة و الشجاعة في نفوس أفرادها،...و كثيرا ما كانت تقوم الأسواق التجارية بدور التوعية و الإعلام و كثيرا ما كان الشعراء يتبارزون في التنافس الإعلامي"³

¹ - غريب عبد السميع "الاتصال و العلاقات العامة في المجتمع المعاصر"، دار النشر، مؤسسة شباب، جامعة الإسكندرية، 2007، ص 93.

² - عبد الفتاح أبو معال "آثار وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم" دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2006، ص 28.

³ - نفس المرجع ، ص 29.

و بعد ما كانت وسائل الإعلام عبارة عن أحاديث و أخبار تطورت أساليب الحياة و بدأ في ظهور اكتشافات و اختراعات جديدة ففي العام 1333م - 1468م اخترع الطباعة بواسطة العالم الألماني "جوتنبرغ" حيث كان المجتمع في تلك الفترة مستعدا لتطوير ذلك الأسلوب الجديد في الكتابة و تدوير الأفكار ، و إذا اضطرت تلك المجتمعات الانتظار حتى القرن 17 مستعدة تماما لتقبل وسائل الإعلام الجماهيري. و في بداية القرن 17 ظهرت الصحف و أيضا وسائل الإعلام الكهربائية مثل التلغراف و التلفون و اخترع التلغرام عام 1832 و من ثم بدأ العصر اللاسلكي حقيقة علمية لصورة أكثر واقعية ، و أن عصر وسائل الإعلام و قد بدأ في القرن العشرين بظهور و انتشار الفيلم و الراديو و التلفزيون بين عدد كبير من الناس¹ و من ثم عرف العالم بتقسيم المجتمعات و زادت الحاجة إلى التعاون بين الأفراد و ظهور علاقات سياسية و تجارية حيث لعب الإعلام دور كبير في نشر الأخبار و المعلومات و الأنباء و الأحداث عبر مختلف البيئات الاجتماعية و تكوين علاقات بين مختلف أنحاء العالم.

3-تأثير وسائل الإعلام على الطفل: و هي أربعة عوامل:

*نوعية الوسيلة و قوتها و مدى انجذاب الطفل و هي مرتبطة بحسب نسبة تأثيرها و هي كالاتي:

- السمعية البصرية أي التلفاز، السينما و الفيديو و هي تمثل أعلى نقل (60-70%).

- التفاعلية بألعاب الكمبيوتر و هي تمثل النقل (20 إلى 30%).

- السمعية (الإذاعة و الكاسيت) و تمثل النقل المتوسط (10-20%).

¹ - مصطفى يوسف كافي "الإعلام التربوي و التعليمي" دار الجامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص11.

- البصرية (أي المقروءة و هي المجلات، الكتب، القصص و هي تمثل نقل متوسط (10-20%).

* عمر الطفل و خلفيته الثقافية و البيئية و الاجتماعية.

* نوعية الرسالة من خلال المادة الإعلامية المقدمة و هي تعتبر أهم قضية فالطفل المستقبل يجد لكل ما يرسل له خصوصا اذا صاحب مادة التشويق و إثارة الطفل.¹

* الوقت الذي يقضيه مع وسائل الإعلام و يمكن توزيع أوقات الطفل كالتالي:

- نوم 8 إلى 10 ساعات .

- مدرسة 6 إلى 7 ساعات.

- اللعب و الطعام و الأنشطة الحرة 4 إلى 5 ساعات.

- الإعلام 5 إلى 6 ساعات .

و بالتحليل الرياضي حسب ما توصل إليه الدكتور مالك إبراهيم احمد إن تأثير الإعلام على الطفل يشكل نسبة تقارب 35 إلى 40%.²

و من هنا أستنتج أن الإعلام له دور كبير في التأثير على أفكار الأحداث من خلال ما تطرقت إليه من هذه العوامل الأربعة التي تبين مدى ارتباط الطفل بالوسائل الإعلامية.

¹ - عبد العزيز خالد شريف "الإعلام و التوعية" دار النشر و التوزيع، الأردن، عمان ، الطبعة الأولى ، 2014 ، ص 61 ص 62.

² - عبد الرزاق محمد الدلمي "وسائل الاعلام و الطفل" دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، الطبعة الأولى، 2012 ، ص

4-التلفزيون:

4-1 تعريف التلفزيون:

التلفزيون كلمة لاتينية "télévision" مركبة من "télé" و يعني عن بعد و يعني مرئية "vision" و بها فالتلفزيون يعني الرؤية عن بعد.

"يعرف التلفزيون اصطلاحا بوسيلة الاتصال و الإعلام لأنه يخاطب عدد كبير من الأفراد في نفس اللحظة و هو وسيلة سمعية بصرية تعتمد أساسا على الصوت و الصورة".¹

يعرف التلفزيون على أنها الوسيلة الإعلامية المعرفة التي تستقبل البث التلفزيوني في إحدى المحطات البث المرئي الأرضي أو الفضائي يستقبله الأطفال من برامج سواء كان موجها إليهم أو الكبار بتعدده إلى إي استخدام يقوم به الأطفال لجهاز التلفزيون سواء كان الأفلام الفيديو أو الاسطوانات المدمجة DVD-CD أو استخدام شبكة الانترنت في استقبال ما تبثه المحطات التلفزيونية من برامج عبر الشبكة.²

كما يعتبر "ماكلوهان" صاحب فكرة القائلة إن الرسالة هي الوسيلة في التلفزيون وسيلة إعلامية باردة البعد من بعد تعريفه لبارد و ساخن بين وسائل الإعلام و هو بذلك التلفزيون ليسمح بالمشاركة الجنسية للفرد في تعرضه له ،لأنه يشغل كل حواسه ولا تترك له فراغات يسعى لمئها و بالتالي فهو يشجع المشاركة و التفاعل بالاستحواذ على الحواس فمن وجهة نظر الملتقي فان وسيلة التلفزيون توحى للفرد انه ذو شان و يملك السلطة على العالم

¹ - تومي فضيلة "التفاعلية و وسائلها في التلفزيون الجزائري" مذكرة لنيل شهادة الماجستير، (غير منشورة)، 2007 - 2008، ص 18.

² - عزم محمد علي و جميل خليلي محمد "الإعلام و الطفل" دار المشقر للنشر ، عمان ، الأردن، الطبعة الأولى ، 2014 ، ص 50.

الخارجي فهو مركز العالم أمام الشاشة المرئية إذا أن كل المرئيات تأتي إليه يقدر على تغييرها و التحكم فيها عن بعد télécommande و ينقل من قناة إلى أخرى كما يشاء.¹

يؤكد "ماكلوهان" إن التلفزيون لا يعد مجال من مجالات الاتصال بال جماهير و يتجاوز في فعاليته ما عرفته حضارتنا على الإطلاق كما يؤكد أن التلفزيون بغمسنا في حركة تجمع عملية المعلومات و تمكن الإنسان من الاندماج في البشرية كلها داخلية كم سيعود بالإنسان إلى التجارب الجماعة الثقافية و الشفهية و على المشاركة بدلا من الانسحاب و العزلة²

2-2 خصائص التلفزيون:

يعد التلفزيون من بين الوسائل السمعية البصرية المهمة في نشر الرسائل و ما تحمله من برامج و مفاهيم فكرية و اجتماعية و تثقيفية و قد أصبحت في مقدمة الوسائل الاتصالية تأثيرا في حياة الجماهير و لهذا سأتعرف على مجموعة من الخصائص المميزة و هي كالتالي:

"التلفزيون يتميز عن غيره من الوسائل الأخرى بقوة التأثير التي تؤثر في المشاهد، وتجذبه من خلال تقديمه للصوت و الصورة" معا و سهولة الوصول إلى إدراك المشاهد من دون أن يبذل الكثير من الجهد و التعب و الملل و المعاني التي تحملها تكون مثيرة للمشاعر و العواطف و الأحاسيس و كذلك هناك خاصية مهمة تشدد على ضرورة استخدام التلفزيون وتوظيفه اليوم أكثر من أي وقت مضى في مجال التربية و رفع الوعي³، كما يرتبط التلفاز بتوفير فرص عمل كثيرة عن طريق الإعلان و هي تعتبر وسيلة سريعة للتعرف على بعض المعلومات و الأخبار فور وقوعها و كذلك يمتاز بإمكانية إعادة عرض المعلومات و تكرارها بأفكار جديدة بحيث يظهر كل مرة بأنه موضوع جديد. و قد أصبحت في مقدمة الوسائل

¹- فضيلة أكلي " استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية" شهادة لنيل رسالة الماجستير، (منشورة)، 2006-2007، ص 129.

² - ايناس محمد عزال " الإعلانات التلفزيونية و ثقافة الطفل" دار النشر الإسكندرية، 2001، ص 132.

³- عبد الرزاق محمد الدلمي، سبق ذكره، ص 61.

تأثيراً لكونها أنها "يمكن أن تقدم المادة الإعلامية في نفس زمن حدوثها أو بعد فترة ، إضافة إلى مقدرته على تكبير الأشياء الصغيرة و تحريك الأشياء الثابتة ، و أن برامجه أصبحت في أيادي أفراد الأسرة من صغارهم و كبارهم و في مجال التعليم أصبحت وسيلة ذات فعالية لأنه يسمح لمدرس واحد بتوجيه رسالته التعليمية للآلاف و أحيانا لملايين المشاهدين و أن الإنسان يحصل على 97% من المعرفة عن طريق حاستي السمع و البصر من هذه النسبة يحصل المرء على 90% تقريبا عن طريق الأبصار وحده بين 84% عن طريق السمع.¹

و يعتبر التلفزيون من بين وسائل الوصول إلى الجمهور باعتبارها الوسيلة الوحيدة التي يشاهدها عدد هائل من الناس لأنها تملك آلات و أجهزة حديثة.

يعتبر التلفزيون من بين وسائل الإعلام المهمة في المجتمعات و تزداد مشاهدتها و اتساعها بمرور الوقت ، مما يخلق آثار على المشاهد و هناك من ينظر إليها على أنها ضرورية ووسيلة للتزويد بالمعلومات التي يساهم في نموه و هناك من يرى أنها وسيلة لتفسير العادات و العلاقات الاجتماعية و خاصة سلوكيات الأطفال و لهذا نحن بصدد التعرف على الجوانب السلبية الإيجابية للتلفزيون.

2-3 - سلبيات التلفزيون:

الأفكار المنحرفة عن الواقع: و ذلك من خلال استجابة المرء لمسلسل تلفزيوني المفضل لديه مثلا يستجيب المرء لتمثيل قصة و يضحك على النكت و يشعر بالخوف لحظة الخطر و يشعر بالرضا لحظة الحل و كل هذه المشاعر تزوده بالمعلومات و من ثم التعرض المستمر للواقع يجعل الناس يعيشون مع المعتقدات و القيم الغير حقيقية.

1- عز الدين جميل عطية "التلفزيون و الصحة النفسية للطفل"، دار النشر و التوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الأولى ، 2012، ص52 .

المرض ثلاثين دقيقة أي فكرة هذا التأثير سلبي و هو حل المشاكل في مدة بسيطة سواء كانت شخصية أو وطنية أو دولية ، و يتم ذلك بسهولة و محاولة واحدة مثلا الأفلام الدرامية تأتي دائما الحل في الدقائق الأخيرة بدون بذل أي جهد و ذلك ما يؤدي إلى تعزيز فكرة النجاح الفوري و هذا ما يؤثر على أطفالنا إذ يتعلمون على العيش من خلال هذه الأفكار ، و نحن ما ندركه أن حل المشاكل المعقدة ليس سهلا تحقيقه كما يتم من التلفزيون.¹

كما ألاحظ معظم الدراسات تؤكد أن التلفزيون لها آثار سلبية و تؤثر على المجتمع خاصة في نظريته العلمية للحياة و القيم الشخصية في الآراء الاتجاهات كما نجد آثار سلبية في المجال السياسي و الثقافي و الاجتماعي و أكد أن معظم الناس الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية في أي وقت هم منعزلون عن المجموعات الأسرية و تبنيت الإحصائيات أن نسبة كبيرة من الأطفال لديهم أجهزة تلفزيونية خاصة بهم في غرفهم ما يعني أن كل ذلك يوحى في نهاية المطاف إلى زيادة العزلة و إقبال أنفسهم عن الآخرين و حتى في بعض الأحيان عن أفراد أسرته.²

كما أشار محمود رضا الجندي إلى سلبيات التلفزيون في نقاط أساسية و هي :

- تأثير التلفزيون على المدرسة و القراءة أي مشاهدة الأطفال للتلفزيون له أثر سلبي على ذكائهم فكلما زادت مشاهدة الأطفال للتلفزيون انخفض مستوى تحصيلهم الدراسي.
- الاضطراب النفسي و القلق الروحي أي تثبيت في الطفل أنظمة من المبادئ و القيم بدون أن يشعر الطفل بذلك.³
- القضاء على الكثير من النشاطات و الفعاليات أي تضييع الوقت الذي يمكن أن يستخدم في نشاطات أكثر فائدة.

¹ - إبراهيم جابر السيد "الإعلام و الاتصال" ، دار التعليم الجامعي ميامي، الإسكندرية، 2015، ص66 ص68.

² - آرثر آسيا برغر، ترجمة صالح خليل أو أبو أصعب "وسائل الإعلام و المجتمع" الكويت ، 2012 ، ص106.

³ - ممدوح رضا الجندي "وسائل الإعلام و الطفولة بين الإيجابية و السلبية" دار الولاية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، طبعة الأولى، 2015 ، ص 24.

و أستنتج أن التلفزيون من بين وسائل الاتصال المؤثرة على الأطفال في حالة استخدامه الخاطيء قد يوقعه في عدة أخطار صحية و جسدية و نفسية.

و تشير نتائج كثيرة من البحوث أن هناك آثار سلبية للتلفزيون بين مشاهدة العنف التلفزيوني و السلوك العدوانى باعتبارها مشكلة اجتماعية هامة ، كما أظهرت أحداث عنيفة في بعض البلدان مثلما حدث في بريطانيا "أن طفلان في العاشرة من العمر احتجزوا طفلا معاق في السابع من العمر و عذبه حتى الموت"¹

وسبب ذلك راجع إلى ما تم عرضه في إحدى مسلسلات التلفزيون و كذلك نجد آثار الجنسية حيث أن هناك أشخاص تكون لديهم عادة قوية في الرغبة المستمرة لرؤية المشاهد الجنسية مما يسبب آثار سلبية لديهم التي يمكن أن تترتب عنها و هذا ما يبينه "كلايين" أن هناك تقارير و شهادات من رجال الأمن بأنهم كثيرا ما يجدون كميات من الصور الجنسية و العارية و شرائط الفيديو لدى الأشخاص الذين يرتكبون الاغتصاب الجنسي.²

و هذا الإدمان على هذه المشاهد تكون أكثر تأثير على العلاقات الاجتماعية بصفة عامة و على نفسه بصفة خاصة . كما تؤثر على التحصيل الدراسي و القراءة حيث أصبحت التلفزيون أكثر مشاهدة إذ يجدون فيها التسلية و المتعة و يضيعون ساعات طويلة أمامها مما يحرم الأطفال على ممارسة الأنشطة الاجتماعية خاصة مع الوالدين و حرمانهم من اكتساب الخبرات التي تساعد على اندماجهم مع المجتمع ، كما تساهم في إبعادهم عن الواقع لأنها تقدم برامج بعيدة كل البعد عن الواقع و تساهم في إغرائهم في الخيال من خلال المغامرات و القصص الخيالية.

¹- عز الدين جميل عطية "التلفزيون و الصحة النفسية للطفل"، دار النشر و التوزيع، القاهرة ، الطبعة الأولى، 2001، ص 41.

² - نفس المرجع ، ص42.

و من خلال محاكاتي للواقع نستنتج أن عدد كبير من الأطفال يتأثرون بالأفلام الغرامية التي تؤدي بهم للخمول و تكوين علاقات عاطفية كما أن هناك برامج للعنف و الجريمة تؤثر فيهم من خلال المغامرات مما يلجأ إلى تقليد الأحداث التي تم التعرض إليها.

2-4- إيجابيات التلفزيون:

يعتبر التلفزيون أقوى الوسائل الإعلامية و أعظمها تأثيراً على المجتمع لأنه تجمع بين الكلمة و الصورة مما يزداد من قوة تأثيرها على المشاهد لأنها تساعد على عملية الفهم و استيعاب الموضوع، و مما يؤكد ايجابياتها القدرة على نقل الصورة و الصوت إلى أعداد كبيرة من الناس في مختلف أماكن العالم و ذلك في منازلهم دون بذل أي جهد و كما تساهم في تثقيف الأفراد باعتبارها عامل من عوامل توحيد الأفكار و القيم و العادات بين أفراد الوطن ،و إضافة إلى ذلك تزويد الناس بالمعلومات و أخبار جديدة لم يكن يعرفها من قبل التي تحمل الصدق كما يساعد على التسلية و الترفيه. "كما تطرق محمود رضا الجندي في كتابه" وسائل الإعلام و الطفولة" إلى إيجابيات البرامج التلفزيونية في التعليم نحددها في النقاط التالية:

- استخدام التلفزيون كوسيلة أساسية للتعليم حيث تستفيد من نماذج التعلم بالمشاهدة و الملاحظة أثناء عرض البرامج ، التعلم و الاستمتاع بحيث تضيف إلى خبراته خبرات جديدة حول الطبيعة و ما فيها من كائنات.
- تقديم المعلومات العلمية المختلفة التي تساهم في تشكيل قدرات الطفل العقلية.
- تنفيذ الاتجاهات و الميول العلمية و الأدبية لدى الطفل.¹

و كما أجريت دراسات حول معرفة الفوائد التعليمية للتلفزيون و قد توصلت للنتائج التالية:

¹ - ممدوح رضا الجندي ، سبق ذكره، ص23.

- يستطيع الفرد أن يتعلم عن طريق البرامج التلفزيونية و التعليمية يزيد عدد التلاميذ الذين يتعلمون عن طريق الدروس و العروض التلفزيونية.
- التلفزيون وسيلة فعالة في تقديم العرض و توضيحه.
- مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية الجيدة تساعد على نمو ثروتهم اللغوية.
- التلفزيون وسيلة ذات أثر فعال بتعليم المهارات الدراسية.¹

3-الانترنت:

تعد الانترنت من أهم التكنولوجيات الجديدة التي عرفها العالم خلال العقدين الماضيين التي تعتبر من بين وسائل الاتصال، حيث أحدثت ثورة عالمية في مجال الاتصال بفضل سرعتها الكبيرة في نقل المعلومات و تبادل الأفكار و الرسائل، و بالإضافة إلى نتيجة الاعتماد المتزايد على هذه الوسيلة باعتبارها الأداة الأكثر تناميا في مجال الاتصال التي تنتشر عبر مختلف دول العالم بما فيها الجزائر، أي أحدثت تغيرات جذرية في قيم و تقاليد و أفكار الأفراد سواء لتغيرات سلبية أو إيجابية بفضل الغزو الثقافي الذي شوهدت عبرها خاصة الثقافات الغربية التي تتأثر بشكل مباشر على المجتمع عامة و على الأحداث خاصة و من هذا المنطلق ارتأيت أن أتعرف على تعريف الانترنت و ما تحويه من خصائص التي تمنح من خلالها للمتلقي حيزا كبيرا من التفاعل مع محتواها .

3-1-تعريف الانترنت:

و تعرف الانترنت في الكتاب الصادر عن برنامج التنمية للأمم المتحدة عام 1994 بأنها "شبكة الاتصال الدولية تتألف من مجموعة من شبكات الحواسيب و ترتبط بين

¹ - غريب سيدي أحمد و سامية محمد جبار "علم اجتماع الاتصال و الإعلام" دار المعرفة الجامعية و الإسكندرية ، مصر، 2001، ص 186.

أكثر من 35 ألف شبكة من مختلف شبكات الحاسوب في العالم و تؤمن الاشتراك فيها لحوالي 33 مليون مستخدم من المجامع أو الرموز و هناك أكثر من 100 دولة في العالم لديها نوع من الارتباط و إمكانية الوصول إلى الشبكة.¹

و في تعريف آخر نجد أنها شبكة من الشبكات التي تختص بتبادل المعلومات و إتمام الاتصالات بين عدد كبير من أجهزة الكمبيوتر من مختلف أنحاء العالم، فهي نافذة على العالم تساعد مستخدميها من الاستفادة من الخدمات التي توفر عليها دون أي قيود.²

و يرى الباحث يان بوتان "Yann BOUTIN" بأنها بخلاف ما تروج له وسائل الإعلام وخاصة بعد ظهور شبكة الانترنت ليست شبكة خاصة للدعارة و ليست جمعية للتجارة وليست آخر فرع من الفروع الفنية بل هي شبكة اتصال مثل الشبكة الهاتفية أو الشبكات الرقمية لتبادل الخدمات "Numeris" و هي شبكة و ليست ماركة و هي اختزال للعبارة "Interconnection of network" و هي عبارة عن شبكة ما بعد الشبكة " Meta Réseau" فهي مجموعة من الأجهزة الالكترونية المرتبطة فيما بينها و المتناثرة عبر كامل الكرة الأرضية تسمح بتمرير المحطات بسهولة و بطريقة اقتصادية من نقطة إلى أخرى عبر الكرة الأرضية.³

و تعرف الانترنت بأنها مجموعة شبكات مرتبطة فيما بينها على قاعدة استخدام بروتوكول الاتصال "internet Protocol transmission" "control Protocol" هذا البروتوكول

¹ - محمد سيدي محمد "وسائل الإعلام من المنتدى إلى الانترنت" دار النشر و الفكر العربي للقاهرة، الطبعة الاولى، 2009 ، ص 48.

² - الرشيد الحمدي "شبكة الانترنت معناها و ما عليه" المركز العربي للبحوث التربوية لدولة الخليج ، الطبعة الأولى ، 2000، ص 21.

³ - محمد لعقاب ، "مجتمع المعلومات و الاعلام" أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، (غير منشورة) ، جامعة الجزائر، 2000-2001 ، ص 106.

المشترك يسمح بترابط أي حاسوب مع أي حاسوب آخر بواسطة جميع وسائل الاتصال عن بعد و لاسيما شبكة الاتصال الهاتفي.¹

الانترنت لغة: كلمة "Internet" انجليزية الأصل مكونة من كلمتين "Interconnection" و تعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض و كلمة "network" و تعني شبكة فقد اخذ الأول "inter" و من الثانية "net" و بذلك يصبح بمعنى الكلمة المركبة "Internet" هو الشبكات المترابطة ببعضها البعض.

الانترنت اصطلاحا: رغم المعنى اللغوي الواضح للانترنت إلا أن تعريفها الاصطلاحية قد تعدد و تتنوع و ذلك بتعدد و تنوع الاتجاهات التي يستند إليها كل باحث أو منظمة في تقديمها لتعريف معين للانترنت و نجد الفدرالي..... " Fédéral "Networking Council I FNC بالتنسيق مع خبراء و مختصين في شبكة الانترنت و كذا جمعيات حقوق الملكية الفكرية "intellectual property right IPR" يعرفون الانترنت على أنها نظام شامل للمعلومات ترتبط عناصرها ارتباطا منطقيا بواسطة العنوان الموحد الموجود في مراسيم "Internet Protocol IP" أو عن طريق الإمدادات الموجودة فيها و يسمح بإجراء الاتصالات بين هذه العناصر عن طريق مراسيم TCR/IP أو عن طريق المراسيم الأخرى القابلة للتطبيق في ال IP و هو بذلك ينتج و يقدم مستوى عالي للخدمات سواء بطريقة فردية أو جماعية عن طريق وسائل الاتصال المتوفرة لدلى الشبكة²

3-2 خصائص الانترنت:

إن الانترنت هي وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة تحتوي كل وسائل الاتصال الأخرى

¹ - REIX (Robert), Dictionnaire du système d'information libérales , Vuibert, Paris, 1999, P51.

² - باديس لونيس " جمهور الطلبة الجزائريين و الانترنت" مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، (غير منشورة) ،جامعة قسنطينة، 2007-2008 ،ص 42.

التي تربط بين مجموعة من ملايين من البشر التي تمتاز بالتفاعلية أكثر من أي وسيلة أخرى و لها مجموعة من الخصائص و يمكن أن نلخص أهمها في النقاط التالية:

- تمتاز شبكة الانترنت بأنها شبكة مفتوحة ليست ملكا لأي جهة الأمر الذي يحول دون تمركز المعطيات في يد مؤسسة واحدة من جهة و تجذب السيطرة من قبل أي كان من جهة أخرى.
- قدرة شبكة الانترنت الوصول إلى ابعد نقطة في الكرة الأرضية ليغطي ذلك مختلف المناطق الجغرافية و تفتح المجال أمام العولمة .
- ضمان الوصول إلى المعلومة في الحين.
- تسمح شبكة الانترنت المشتركين فيها إلى تبادل المعلومات بين بعضهم البعض و البعض الآخر¹

وكما أن الانترنت تقدم عدة خدمات و تسهيلات لمستخدميها من حيث أنها وسيلة رائعة للاتصال السريع مع أي شخص في العالم و إرسال الأخبار دون بذل جهد و سهولة البحث عن المعلومات نظرا لاحتوائها على عدة عناصر من الصوت و الصورة المتحركة و الرسوم و الأشكال الأخرى و حداثة المعلومات و تجديدها باستمرار. و كذلك نجد عدة أنواع من المعلومات و الإمكانيات التي تساعد فيها الأفراد خاصة على سهولة الاستعمال مما يساعدهم على اخذ المعلومات في مصادر مختلفة عن عدة برامج التي تناسب أعمالهم المختلفة كما نجد عدة خصائص أخرى أهمها:

- الوسائط المتعددة : تعتبر تجمع كل الوسائل الاتصالية و الإعلامية المختلفة في أداة جديدة و فريدة في خصائصها حيث يمكن أن تقارن المعلومة النصية التي نرى انه لا بدا من إنتاجها خصيصا لمواجهة حدث ما أو قضية ما مع إمكان تدعيمها بالملف

¹ - قيدوم فلة" آثار استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الاعلام التعليمية" شهادة الماجستير في العلوم و الإعلام و الاتصال ، (منشورة) ، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص 99.

الصوتي أو فيديو أو ملف توضيحي فضلا عن الحدود غير المنتهية في التعامل مع الصورة بتقنياتها الإعلامية المختلفة¹

- التسارع : حيث أن سنة الحياة في التغير المستمر إذ كان التغير في فجر التاريخ بطيئا بأنه حاليا يتسم بتزايد سرعته باستمرار و يخلق بذلك فجوة تتزايد بين الدول المتقدمة و الدول النامية و من أمثلة عن هذا التسارع تنامي معدلات المعاملات الالكترونية العلنية عبر شبكة الانترنت.²

- سرية تبادل المعلومات إذ أن كل حاسوب الكتروني في شبكة الانترنت له رقم خاص به و بالتالي يمكن أن يرسل أي فرد رسالة إلى هذا الرقم و لا يستطيع أي فرد آخر معرفة محتويات الرسائل باستثناء صاحب المرسل إليه.

- سهولة الاستخدام : أن استخدام شبكة الانترنت لا يحتاج إلى شراء حسابات الكترونية أو أجهزة اتصال معقدة أن الحاسوب مهما كان نوعه أو حجمه أو سرعته يمكن استعماله في شبكة الانترنت.³

- غزارة المعلومات: حيث تعطي الانترنت المتصفح فرصة اطلاع أكثر من ناحية الكمية فهي جلسة واحدة أمام الكمبيوتر يستطيع أن يطلع عشرات المصادر الإعلامية من جميع أنحاء العالم بتكلفة قليلة.

- عالمية الانترنت: أن الانترنت فتحت الحواجز للجغرافيا و الحدود السياسية كما استعصت على الضوابط الأمنية فبضغطة زر ينتقل المستخدم و هو جالس في

¹ - هارون منصور "تكنولوجية الاتصال الحديثة المسائل النظرية و التطبيقية " دار اللامعة للنشر و التوزيع، الجزائر 2012، ص132.

² - ملحد حجازي ، عضو مجلس إدارة المركز المصري للملكية الفكرية "جرائم الحسابات و الانترنت" ، 2005 ، ص7.

³ - خضرة واضح "اتجاهات جمهور مستخدم الانترنت في الجزائر نحو الإعلانات الالكترونية" ، شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال،(غير منشورة) ، جامعة منتوري قسنطينة، 2017-2018، ص118-119.

3-3 سلبيات الانترنت:

أصبحت الانترنت تقنية مهمة في حياة الأفراد إذ أن مستخدميها احدث أشكالاً اتصالية متنوعة مختلفة لدرجة أنها تشكل مرتبة مهمة من حيث التأثير السلبي لأن الأحداث يستمدون كثيراً من خبراتهم عن الحياة من الانترنت إذ كما أن قد يساهم في تحطم القيم الاجتماعية لدى مستخدميها عند دخولهم إلى مواقع الإباحية الذي يعرض صور عبر الأفلام و الفيديوهات الالكترونية الغير مقبولة اجتماعياً، وكذلك تساهم في ابتعاد الأفراد عن واقعهم الاجتماعي و إضعاف التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة و تجعل الأفراد يعيشون في عالم الخيال مما يدفعهم إلى تعلم القيم العادات و الثقافات الأخرى مثل السلوك العدواني خاصة لدى الأحداث نتيجة مما يرون عبر هذه الوسيلة مما يؤثر ذلك على أدائه الدراسي و قيمه و عاداته الاجتماعية و هذا يعود سلبياً على الأسرة بصفة خاصة و على المجتمع بصفة عامة.

و لقد لاحظت العديد من الدراسات أن هناك العديد من الآثار السلبية للاستخدام المفرط للانترنت فهي أنواع مختلفة فمثلاً "صحياً تتمثل في اضطراب نوم صاحبها بسبب حاجته المستمرة إلى تزايد وقت استخدامها ، حيث يقضي اغلب المستخدمين ساعات الليل كاملة على الانترنت و لا ينامون إلى ساعة أو ساعتين حتى يأتي.

موعد دراستهم أو عملهم و تسبب ذلك في إرهاق بالغ لمستخدم الانترنت مما يؤثر على أدائه

¹ - محمد عبد الحميد "الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنت" ، دار النشر علم الكتب، القاهرة ، الطبعة الأولى، 2007، ص

في عمله أو دراسته مما يجعله أكثر قابلية للإصابة بالإمراض"¹

و كذلك من خلال محاكاتها للواقع نستخلص أن كثيرا من الأفراد خاصة الأطفال يتأثرون بالمواقع الغرامية و الخيالية و يتبادلون علاقات عاطفية و غرامية مما يساهم في إبعادهم عن الواقع دون شعورهم بذلك و قد يتبنى من خلال هذه الإحصائيات "أن هناك 400 ألف إلى 2 مليون طفل يتم استغلالهم اباحيا من خلال الانترنت و أن هناك 100 ألف موقع اباحي يدخله الأطفال و هناك أكثر من 99 موقع جديد يوميا و أن الأطفال يحبون من كثرة استعمالهم للانترنت و مدمنين على ذلك و هذا يؤدي إلى تأخيرهم دراسيا لكثرة الوقت الذي يقضونه أمام الحاسب الآلي"²

إضافة إلى هذه السلبيات هناك جانب آخر من استخدام الانترنت مليئة بالأخطار من أطراف لهم أهداف و غايات إجرامية و غير قانونية بسبب التطورات التي طرأت في مجتمعنا في شتى الميادين ،حيث تجعل الأفراد بشتى الأنواع و الطرق مما يؤدي بهم إلى ارتكاب جرائم معينة لإشباع حاجياتهم عن طريق استخدام الانترنت على سبيل المثال التجار بالمخدرات و الاحتيال و سرقة المعلومات و تدهور العلاقات بين الدول و" قد أظهرت الدراسات أن الأفراد تكتسب من خلال الانترنت نموذج التعليم الإجرامي... و تبين نظرية التعلم الاجتماعي قد يكون لها تطبيق خاص عندما يتعلق الأمر بالجرائم الالكترونية فالجرائم غالبا ما يحتاجون إلى تعلم تقنيات الكمبيوتر و الإجراءات"³.

و كما أن الانترنت تساعد التنظيمات الإرهابية كذلك عن طريق تبادل الأفكار و الآراء بينهم من أجل تحقيق أهدافهم و كل هذا يؤثر في حياة الأفراد، و استقلال الدول

¹ - عبد الرزاق محمد الدليمي ،" سبق ذكره ،ص 128.

² - إبراهيم جابر السيد، "الإعلام و الطفل"، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2010، ص 118.

³ - ديات موسى "الجرائم الالكترونية المفهوم و الأسباب" دار الشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 12.

و المجتمعات و مع تطور الانترنت المستمر و المتسرع أدت إلى تنفيذ العديد من الجرائم بعيدا عن أعين الجهات الأمنية حيث قام العديد من المجرمين بعدة أعمال إجرامية مستغلين تسهيلات تقدمها هذه الوسيلة و ذلك دون مجهود و دون خوف و هذه الوسيلة تعتبر من بين الوسائل التي يعتمد عليها المجرمون من خلال تبادل الأفكار و الخبرات الإجرامية فيما بينهم.

3-4 إيجابيات الانترنت:

تعتبر الانترنت كأداة الاتصال بالآخرين التي عرفت إقبالا هاما على استخدامها و الاستفادة منها ، خاصة فئة الأحداث التي تكون أكثر قدرة على استيعابها و فهمها و أكثر انجذابا و تأثيرا بها ، إذ أصبحت الانترنت وسيلة تكنولوجية هدفها التواصل و تحسين العلاقات الاجتماعية للأفراد حيث فتحت فضاء واسع للتداول و التفاعل الاجتماعي في أماكن مختلفة في العالم حيث ساهمت في التواصل دائما مع الأقارب و أفراد الأسرة إذ أن فئة الأفراد وجدوا من شبكة الانترنت الوظيفة التي يمكن من خلالها تبادل المعلومات و تحقيق بعض الاشباع النفسية و الاجتماعية من خلال تواصل و مشاركة الأصدقاء كل أعمالهم كما يمكن للانترنت بتقديم خدمات مختلفة في مختلف الميادين مثلا "من الناحية التعليمية نجد لها فوائد عظيمة و ذلك مما تحتويه من معلومات قيمة و ثمينة يستفيد منها الأفراد من خلال الاطلاع على المستجدات و الأبحاث و المعلومات التي تهتم الباحث في تخصصه من المواقع و النشرات و الدوريات و أيضا يمكن أن يستفيد من الكتب و الأبحاث و عن طريق المكتبات الالكترونية مثل مكتبة الكونجرس و مركز الملك فيصل للدراسات و البحوث و لذا نرى أن المكتبات تحرص على إدخال خدمة الانترنت و الاستفادة منها في هذه الناحية مكتبة جامعة الملك سعود و غيرها".¹

¹ - ممدوح رضا الجندي، وسائل الإعلام و الطفولة بين الإيجابية و السلبية، دار الراجحة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 1،

أما من ناحية العمل "فإنها تساهم في نشر الكثير من الخدمات و المشتريات و متابعة الأسواق المالية المختلفة و البنوك و التأمين و الضرائب و الاستثمارات المالية و الحسابية و التحليلات الاقتصادية عن طريق المواقع المتخصصة لذلك فمثلا إضافة يمكن الاطلاع على الأسعار و الأسهم السعودية و الأويكية و أسعار العملات يوميا ، كما يمكن الاستثمار فيها و في غيرها عن طريق موقع الاستثمار المباشر "on line" ¹ كما تعتبر الانترنت الوسيلة الأحدث و الوحيدة التي مكنت الفرد من الحصول على كم هائل من المعلومات من مختلف ربوع العالم حيث تساهم أيضا في نشر الأخبار في وقت حدوثها بصورة مع العلم "أن قوة الصورة في إيصال الرسالة الإعلامية تعتبر أهم أدوات عالمنا المعرفي و التثقيفي و الاجتماعي و الاقتصادي لان الصورة تخاطب كل بشر أمي أو متعلم صغير أو كبير و سهولة فهمها لا تحتاج لأي لغة من اجل فهمها و لذلك انتشر المثل المشهور "أن الصورة تساوي ألف كلمة" و ليس راء كمن سمع" ²

إضافة إلى ذلك تساعد الأفراد على تعلم الأشياء بدون بذل أي مجهود و كذلك هناك عدة مزايا استخلصها عبد الناصر جابر في كتابه نذكر بعضها:

- البحث عن عمل عن طريق الانترنت ، أو تقديم الوظائف عبر الانترنت.
- التواصل مع الآخرين و ذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- فرصة الاتصال بين الناس في كل أنحاء العالم.
- تقديم برامج تعليمية و معلومات عن بحوث الدراسة³

¹ - ممدوح رضا الجندي، نفس المرجع ، ص49.

² - فهد عبد الرحمان شميري، "التربية الإعلامية و كيف تتعامل مع الإعلام"، دار النشر رياض، الطبعة الأولى، 2010، ص78.

³ - عبد الجبار ناصر "ثقافة الصورة في وسائل الإعلام" دار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، 2011، ص 221.

خلاصة:

يشهد العالم المعاصر تطور تكنولوجيا على مستوى وسائل الإعلام و الاتصال، إذ تعتبر الانترنت و التلفزيون إحدى وسائل هذا التطور من حيث الإرسال و الاستقبال التي تلعب دورا مهما للتنشئة الاجتماعية. ومن خلال العناصر التي تطرقت إليها، تبين أن هناك نموذجين متباينين أن النموذج الأول يبين أن التلفزيون و الانترنت يساهم في تحطم القيم الاجتماعية لدى مستخدميها عند دخولهم إلى مواقع الإباحية الذي يعرض صور عبر الأفلام و الفيديوهات الالكترونية الغير مقبولة اجتماعيا، وكذلك تساهم في ابتعاد الأفراد عن واقعهم الاجتماعي و إضعاف التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة و تجعل الأفراد يعيشون في عالم الخيال مما يدفعهم إلى تعلم القيم العادات و الثقافات الأخرى مثل السلوك العدواني خاصة لدى الأحداث، إما النموذج الثاني تساهم في و تربية الأطفال تثقيفهم وكما يساعدهم على اخذ المعلومات في مصادر مختلفة عن عدة برامج التي تناسب أعمالهم. إذن التلفزيون و الانترنت سلاح ذو حدين، فمن أجل تجنب مخاطره يجدر على الأفراد حسن استعمالهم.

الفصل الثالث: جنوح الاحداث

تمهيد

● الحدث :

في الشريعة الإسلامية

في اللغة العربية

في علم الاجتماع

في العلوم القانونية

● كيفية معاملة الأحداث.

● الانحراف (الجنوح):

الجنوح في الشريعة الإسلامية

في علم الاجتماع

في القانون

● آثار وسائل الإعلام و الاتصال على جنوح الأحداث.

● الآثار الاجتماعية للانحراف.

خلاصة.

تمهيد الفصل :

تعد ظاهرة انحراف الأحداث من الظواهر التي تمس فئة مهمة من المجتمع التي باتت تهدد المجتمع و أمنه و كيانه ، و في هذا الفصل سأحاول تعريف الأحداث، و كيفية معاملتهم الأحداث باعتبارهم من رجال الغد في كل نواحي الحياة كما أحول تعريف الانحراف و كذلك التعرف على آثار وسائل الإعلام و الاتصال على جنوح الأحداث ، إضافة إلى الآثار الاجتماعية للانحراف.

1) انحراف الأحداث:

من الأمور الهامة في دراسة ظاهرة جناح الأحداث الحث المنحرف و هذا اعتبارا من عدة زوايا تتطرق منها في تعريف الحدث ، و ذلك من خلال المنظور : الشريعة الإسلامية ، اللغة العربية ، علم الاجتماع ، العلوم القانونية .

1-1 الحدث في الشريعة الإسلامية :

"هي تلك المرحلة التي تبدأ بتكوين الجنين في بطن أمه و تنتهي بالبلوغ ، و البلوغ قد يكون بسن أو علامة أو علامات البلوغ عند الذكور الاحتلام و الاحبال ، و عند الإناث هي الحيض و الحبل فإذا لم يعد شيء من هذه العلامات الطبيعية كان البلوغ بسن الذي اختلف الفقهاء في تقديره ، فقدره الإمام "أبو حنيفة" من ثمان عشر سنة للفتى و سبعة عشر للفتاة وقدره "الصاديان" و الجمهور بثمان عشر سنة لكل الفتى و الفتاة و قدره بن عزم بتسعة عشر عاما ."¹

1-2 الحدث في اللغة العربية :

هو الفتى في السن أي الشباب فإذا ذكرت السن قلت حديث السن وهؤلاء غلمان حديثان أي الحدث و كل فتى من الناس و الدواب حدث ، و الأنثى حدثه ، و يقال للغلام الغريب السن و المولود حدث ، و حدائته السن كناية الشباب و أول العمر و كذلك هو جمع أحداث من الحدائث عكس القدم .و يختلف العلماء في تعريفهم تبعا لاختلافاتهم في تحديد سن التمييز و مرحلة بلوغ الرشد.²

¹ - مصطفى يوسف كافي ، " وسائل الاعلام و الطفل " ، دار النشر و التوزيع، عمان ، الأردن الطبعة الأولى ، 2015 ، ص81 .

² - حمور سمية "اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري(غير منشورة)، جامعة قسنطينة 2005-2006 ص20.

3-1 الحدث من الناحية الاجتماعية :

يعرف بأنه كل طفل أو مراهق ينحرف بسلوكه عن المعايير الاجتماعية السائدة بشكل كبير يؤدي إلحاق ضرر بنفسه أو بمستقبل حياته أو المجتمع ذاته.¹

1-4 الحدث في العلوم القانونية :

يعرف القانون الحادثة بأنها الفترة المحددة من الصغر و الفترة التي تبدأ بسن التمييز التي تتعدم المسؤولية الجنائية لبلوغ السن التي حددها القانون للراشد و التي يعرض فيها أن الحدث أصبح أهلا للمسؤولية.²

2 - كيفية معاملة الأحداث:

تعد رعاية الأحداث من بين اهتمامات الدول لكون الطفل هو رجل الغد في كل النواحي الحياة و هو المفكر و المخترع و المستقبل ، إذ نجد مؤسسات رعاية الأحداث تعتمد على نظام رعايتهم منذ القبض عليهم حتى الحكم عليهم سواء بالإدانة أو البراءة من هنا نجد مجموعة من الإجراءات المتمثلة في المراحل و هي كالتالي :

المرحلة الأولى : شرطة الأحداث التي تمثل قوة رجال الشرطة و مهمتهم في التعامل مع الأحداث و تقوم على القبض على الحدث عند ارتكابه الجريمة يعاقب عليها القانون ثم تتخذ عليه الإجراءات الآتية :

- البراءة: و ذلكأن لم تثبت الأدلة.
- الإيداع: يتم إيداع الحدث إلى مراكز الإيداع حيث يقوم الأخصائيون الاجتماعيون بإعادة الثقة إليهم و محاولة إزالة المخاوف التي حدثت منذ القبض عليهم.

¹ - صالح بن محمد آل رفيع العمري ، " العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية ، دار النشر و التوزيع الرياض ، الطبعة الأولى ، 2002 ، ص 22.

² - سامية محمد ، الحميد الدليمي ، " الخريطة الاجتماعية جنوح الأحداث " ، أطروحة مذكرة ، علم الاجتماع الحضاري ،(غير منشورة)، جامعة قسنطينة ص32.

المرحلة الثانية : نيابة الأحداث تأخذ من الإجراءات الآتية :

• تسليم الحدث إلى أسرته و أمرهم بالمراقبة و حسن السير و السلوك بالنسبة للأحداث في المستقبل.

• وضع الحدث في دار الملاحظة وقد يتم الحدث مؤقتا حتى تقدمه إلى المحاكمة و عادة ما يتم الإلقاء القبض عليه، و ذلك من أجل حمايته.

المرحلة الثالثة :محاكمة الأحداث من خلال القاضي الوحيد و خبيرين من أخصائيين و يقومون بإجراءات المحاكمة و تتمثل فيما يلي :

- عدم استخدام القيود الحديثة.
 - أن تكون المحاكمة سرية.
 - السماح لوالى الأمن في التحدث.
 - قبل الحكم عن الحدث يجب فحصه من الناحية الجسمية و العقلية و النفسية.
 - ممكن إعادة النظر في الحكم الصادر عن الحدث.¹
- و يعد التعرف على ظاهرة الانحراف الأحداث من وجهات نظر عديدة و مساهمة وسائل الإعلام و الاتصال في تأثير و تنامي هذه الظاهرة في جميع مجالات الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية ، التربوية ، اضافة إلى ذلك نجدها تمس أيضا الجانب الصحي من خلال المشاهدة المستمرة للتلفاز و استخدام الانترنت مما يؤثر بأشعتها على عين المشاهد ، و إذا تأملنا في معظم البنات الجانحات اللواتي يشاهدن العلاقات الغرامية و هذا ما يؤدي بهن إلى العلاقات الجنسية ، و هذا ما لا يتقبله المشرع الجزائري و معايير المجتمع الجزائري.

¹- طارق كمال ، " الانحراف الاجتماعي الأسباب و المعالجة " ، دار النشر مؤسسة الشباب الجامعية ، الإسكندرية ، 2008 ، ص 73 ص 75.

3- الانحراف:**ماهية الانحراف:**

الانحراف هو موقف اجتماعي يسلك فيه صغير السن سلوكا يخضع لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السلبية و هذا يجعله يسلك سلوك غير متزن.

و يقول كيوهين: " السلوك المنحرف هو السلوك الذي يتعدى على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل النظم و المؤسسات الاجتماعية".¹

و كذلك يمكن أن نجد عدة تعريفات للانحراف من زوايا مختلفة أو رؤى متعددة و ذلك من خلال المعايير الاجتماعية، و من خلال القانون و الشريعة الإسلامية.

3-1- الانحراف في الشريعة الإسلامية :

الانحراف في الناحية الإسلامية هو ترك الاستقامة و هكذا يمكن القول بأن المنحرف هو الذي يفعل ما نهى الله عنه و يترك ما أمر الله به²

3-2 الانحراف في علم الاجتماع: " في كون الجنوح ظاهرة تخضع في حجمها و اتجاهاتها

للقوانين الاجتماعية نفسها التي تحكم المجتمع، و تؤكد أغلبيتها على دراسة الجنوح من خلال دراسة بنية و مؤسسة"³

3-3 الانحراف في القانون :

تشير المعايير القانونية إلى بعض الأمثلة السلوكية التي يمكن اعتبارها خروجاً على القانونية و هذه الأمثلة تشمل تلك الصور التي تشكل تطرفاً في الخروج على المعايير الاجتماعية و هي التي تتضمن إيقاع الأذى أو الضرر بالأخرين أو الإساءة التي يجب تجنبها لخطورتها على التنظيم الاجتماعي⁴.

¹ طارق السيد " الانحراف لاجتماعي الأسباب و المعالجة " ، مؤسسة الشيباب الجامعة الإسكندرية ، 2008 ، ص 13 .

² نفس المرجع ص 14.

³ الدكتور لمياء ياسين الركيبي " التشرد و الانحراف السلوك " ن دار النشر و التوزيع عمان الأردن ، 2013 ، ص 44.

⁴ طارق السيد ، نفس المرجع، ص 17.

يعرف الجنوح قانون بأنه على خرق للقانون الجزاء يعاقب عليه القانون تبعاً لمدة خطورة هذا الخرق ، و سن الجانح و ظروفه ، و على فعل لا يدخل ضمن التحديد القانوني لا يضرب جانح بالمعنى الدقيق ، قد يعتبر تمرد أو سوء التكيف ، أو على ما يدخل ضمنه فئة التعرض لخطر الاندواف مما يستدعي إجراءات الحماية و الرعاية و كذا الخروج عن المعايير الاجتماعية المعترف بها لا يعتبر جنوحاً ما لم ينص عليه قانون العقوبات¹.

4- أثار وسائل الإعلام و الاتصال على جنوح الأحداث :

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر التي تواجهها البيئة الاجتماعية و ذلك مما تحتوي من أخطار و انعكاسات على مستقبلها و هي دائماً في نمو و ما زالت و ستبقى موضوعاً مهماً للباحثين باعتبارها مشكلة طالما كانت منها مختلف دول العالم مما تساهم في تأخير و تقدم المجتمعات و تطورها ، و ذلك نتيجة عدة عوامل ، و نحن ما يهمنا التعرف على أثار وسائل الإعلام و الاتصال على جنوح الأحداث حيث مازال الجدل بين علماء الاجتماع حول مسألة تأثير وسائل الإعلام و قدرتها على توجه سلوك عند الأطفال المراهقين ، إذ نرى اتجاهين يخلصان آراء جميع العلماء المهتمين بهذه المسألة.

الاتجاه الأول:

يعرف باسم النظرية النمذجة و خلاصتها أن الطفل يتعلم السلوك المنحرف عن الطريق النمذجة فهو يندمج سلوكه على أساس ما يشاهده و ما يسمع و ما يقرأ من وسائل الإعلام خاصة التلفزيون و السينما و الفيديو ، و يقلد الشخص الذي يشابهه أو الاقتراب إليه.

¹ - مصطفى حجازي ، الأحداث الجانحون و مشكلاتهم ، المكتب التنفيذي المنامة ، البحرين ، الطبعة الأولى ، 2010 ، ص 20.

الاتجاه الثاني:

ما يعرف بنظرية التفريغ و خلاصتها أن الطفل يعبر عن العدوان المكبوت في داخله عن طريق مشاهداته للعدوان على شاشات العرض أو تمثيلها على المسرح أو سماعها. كما نجد أن تعاطي نوعية الأفلام و البرامج و القراءات التي يفضلها الأطفال و المراهقون مؤثر على تأثير مباشر لوسائل الإعلام خاصة المرئي منها سلوك الأحداث لتوجيه أسئلة متنوعة إلى عينتين متمثلتين و قد وجه لهم أسئلة و هي على النحو التالي : ما هي البرامج و الأفلام و المسلسلات المرئية المفضلة لديك و التي لا تدعها تفوتك ؟ و كانت الإجابات هي مشاهدة الأفلام و المسلسلات العربية البوليسية و العنف و العصابات و الأفلام الجنسية و خطورة ذلك جاءت عند دراسة " وليد حيدر " حيث صرح احد الأحداث الجانحين بأنه لم يعد يستطيع المواظبة على الدراسة في مدرسة الثانوية بعد أن تعود على مشاهدة الأفلام الجنسية و كانت النتيجة من ذلك إن الحدث قد انحراف و ترك الدراسة نهائيا ، علما بأنه كان من الطلاب الجيدين دراسيا و ينتمي إلى أسرة متماسكة و مثقفة ، و كذلك توصل إلى نتائج بعض الأحداث ، يقومون بأشياء و أفعال التي تعلموها من خلال مشاهدتهم لوسائل الإعلام و الاتصال و قد توصلوا على تعلم طرق السرقة و التعصب ، الاحتيال ، الانحرافات الجنسية و تعاطي التدخين و المسكرات و المخدرات الخ.¹

كما نعرف أن وسائل الإعلام في عالمنا المعاصر بين أفراد المجتمع بقدر ما تحمل من ايجابيات إلا أنها تحمل سلبيات على أنماط السلوكية و الأمر يتبعه بزيادة معدلات الجنوح و الجريمة طبعاً لأثارها في مختلف المجالات الدينية و السياسية ، التربوية ، الثقافية ، و الاجتماعية إذ نجد الأحداث يتأثرون بالواقعة وراء النشر و التصوير ما يتبع عن ذلك من عدوانية و انحراف حيث نجد عالم الأطفال و جنوح الأحداث يتأثر بما تنشره وسائل الإعلام إذ أن خيال القصص قد يدفع الأطفال إلى تقليد القسوة و العدوان الذي يسبب الكثير

¹ - تامر حسون ، " البيت و المدرسة و وسائل الإعلام و انحراف الأحداث في الوطن العربي " ، المجلة العربية لدراسات الأمنية ، ص12.

من المشاكل في الوسط العائلي المدرسة و المجتمع ، كما نجد وسائل الإعلام تنشر جرائم الانتحار و جرائم الأحداث و الاعتداءات على رجال الشرطة العامة و هذا ما يشكل خطورة في النشر لان من شأنه أن يزين فكرة الانتحار نوي المرضى النفسي و الخلل العقلي أو المتمردين في الضيق أو ورطة اجتماعية أو أخلاقية فيقدمون على الانتحار و كذلك التوسع في نشر تلك الأخبار تجعل الجريمة جذابة و تكون النتيجة أن الشباب المغامر يحاول أن يقلد الآثار هؤلاء المجرمين.

و قد تبين أن زيادة الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة التلفزيون تدفعه إلى الدوافع العدوانية و يصبحون أكثر عدوانية حيث يقول الباحث الألماني "مارتن" : " ليسوا مشاهدين فقط و إنما هم شركاء في الأحداث و الممثل و هم يعيشون مع الحدث و يشاركون فيه ويتأثرون به ، و أن التلفزيون لم تدع الأسرة البحث في شؤونها لان التلفزيون استحوذ على انتباههم و تأثرت على السلوك الاجتماعي و التنشئة الاجتماعية.¹

5- الآثار الاجتماعية للانحراف :

لقد نشرت منظمة الاختلاف الدولي ضد التلفزيون و الفضائيات بحثا استغرق إجرائه 22 عاما حيث أظهرت نتائجها أن هناك علاقة مباشرة بين الأفلام و المسلسلات بين تزايد عدد الجريمة ، و العنف في الوسط الاجتماعي ، وارتفعت نسبة الجريمة الاجتماعية و كذلك ساهم في ظهور الفساد الاجتماعي من خلال ما تقدمه الانترنت ليس بعملية تربية صحيحة بل أنها عملية اقتصادية لأنها بدون رقيب.²

و كذلك انتشر العنف الأخلاقي و التمرد السياسي من خلال ظهور حروب أهلية و الفقر و البطالة و الهجرة السرية و انتشار أفات اجتماعية مثل المخدرات و تفشي الرذيلة و الظاهرة الجنسية الخلقية ، من خلال علاقة غرامية ، و من الأمثلة الحية في البرامج التلفزيونية نجد

¹-علي بن فايز الجحني ، " الإعلام الأمني و الوقاية من الجريمة " ، الطبعة الأولى ، 2000 ص 160 ص 161 .

²- عبد العظيم نصر المشخص ، " الانحرافات الاجتماعية مشكلات و الحلول " ، دار النشر بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2005 ، ص 251 ص 252.

مسلسل " الكواسر و الجوارح" الذي كان يعرض قي شهر رمضان الذي كان يتمثل في لقطات و ظواهر خطيرة تتميز بالعنف و القتل و العدوان و هي عبارة عن أطراف تتصارع بينها عن طريق السيوف و من خلال هذه العروض الموجودة في مسلسل يلجأ بعض الأطفال إلى تقليدها ، يعد نهايته كنوع من المرح و اللعب مما يؤدي إلى خلق بعض الإصابات بين هؤلاء الأطفال مثل العين ، مما أدبإلى تصارع الأسر فيما بينها نتيجة هذا العرض التلفزيوني.

خلاصة:

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر التي تواجهها البيئة الاجتماعية و فا مفهومها يختلف تحديده باختلاف اتهامات و دراسات كل تخصص ،سواء في الشريعة الإسلامية أو في القانون أو في علم الاجتماع إلا أنها تتفق أن هذه الظاهرة تحتوي على أخطار وانعكاسات التي يؤدي إلى إلحاق ضرر بنفسه أو بمستقبل حياته أو المجتمع ذاته ،لذلك تعد رعاية الأحداث من بين اهتمامات الدول لكون الطفل هو رجل الغد في كل النواحي الحياة و هو المفكر و المخترع و المستقبل ، إذ نجد مؤسسات رعاية الأحداث تعتمد على نظام رعايتهم منذ القبض عليهم حتى الحكم عليهم.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: خصائص العينة

تمهيد

- حدود البحث.
- صعوبة الدراسة.
- خصائص العينة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني أهم خطوات البحث العلمي و القاعدة الأساسية له ، حيث لا يمكن لأي باحث الاستغناء عنه لأنه هو جزء متمم للجانب النظري و عليه سأتناول في هذا الفصل حدود البحث ،خصائص العينة صعوبات البحث ، كذلك عرض نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة التطبيقية بعد تطبيق استمارة المقابلة على عينة من الأحداث في قرية ايت خير دائرة مقلع ولاية تيزي وزو تم تفسيرها و مناقشتها.

1- حدود الدراسة :

تحددت هذه الدراسة بالمجالات التالية :

- **المجال البشري** : تتمثل في استجواب الأحداث الذين تتراوح أعمارهم من بين 8 سنوات إلى 18 سنة و قد اختبرت 50 مبحوث باختلاف الجنس ذكر و أنثى.
 - **المجال المكاني** : أجريت دراستي هذه على أحداث (أطفال) قرية أيت خير و على بعد 36 كلم على ولاية تيزي وزو و قد اخترت هذه القرية نظرا لارتباطي بأهداف الدراسة ، و كذلك سهولة الاتصال بهم باعتبار أن مجتمع البحث يتواجد بقرية الإقامة.
 - **المجال الزمني** : أي ما يتعلق بالميدان و تطبيقات الاستمارة بالمقابلة على المبحوثين خلال فترة نزولي إلى الميدان بداية من 2019/06/28 حتى 2019/09/10 أي دامت مدة استجواب المبحوثين حوالي ثلاثة أشهر من نهاية شهر ماي إلى منتصف شهر سبتمبر .
- لقد قمت بالدراسة الميدانية عبر عدة مراحل، حيث استغرقت أربعة أيام من 2019/06/28 إلى 2019/07/02 قمت من خلالها بدراسة استطلاعية على الأحداث و إجراء مقابلات معهم حيث قمت من خلالها بجمع بعض المعلومات و البيانات التي دفعتني لاختبار الاستمارة بالمقابلة على عدد من الأطفال حوالي 10 طفل و هذا ما دفع بي إلى حذف بعض الأسئلة و اضافة أسئلة جديدة تتوافق أهداف البحث ،و بداية من 15 جوان 2019 إلى غاية 10 سبتمبر 2019 ، قمت بتفريغ البيانات و معالجة المعطيات و تحليل النتائج ومعالجتها.

2- صعوبة الدراسة:

إن أي بحث علمي لا يخلو من الصعوبات سواء في الجانب النظري أو الجانب

التطبيقي و من بين الصعوبات التي وجهتها أذكر مايلي:

- صعوبة جمع المعلومات التي تخدم الموضوع برغم من وجود أبحاث و دراسات حول الموضوع .
- صعوبة التعامل مع المكتبات الجامعية.
- تردد الأطفال و تخوفهم عن الإجابة عن الأسئلة و ذلك لطبيعة موضوعي.

3- خصائص العينة :

يتم من خلال هذا عرض نتائج إجابات أفراد عينة البحث التي شملت :

- ✓ الجنس
- ✓ السن
- ✓ المستوى التعليمي
- ✓ مكان الإقامة
- ✓ هل الوالدين أحياء

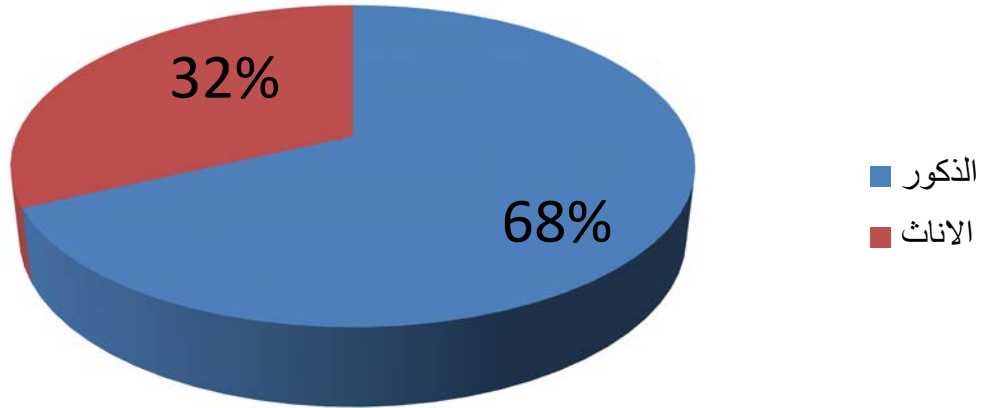
حيث اعتمدت بتحليل البيانات على النسب المئوية و التكرارات وكذلك الشكل البياني

المتمثل في شكل الدائرة و هي على النحو الآتي:

جدول رقم (1): يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	34	68%
أنثى	16	32%
المجموع	50	100%

الشكل البياني رقم (1) يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس

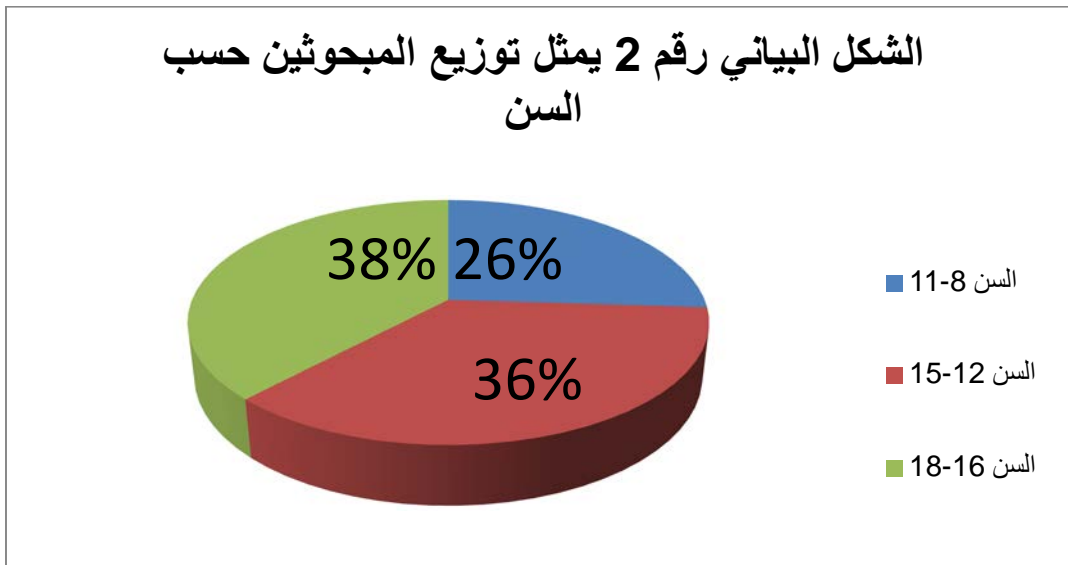


نلاحظ من خلال الجدول رقم 1 و الشكل المرافق له الذي يتمثل في توزيع المبحوثين حسب الجنس أن أكثر نسبة تمثل الذكور و ذلك بنسبة تمثل 68% على غرار نسبة الإناث التي تمثل 32% و عليه أجد بان نسبة تمثيل الذكور أعلى من نسبة تمثيل الإناث بفارق 36% ما يعادل 18 مفردة ، و يمكن تفسير هذه النسبة إلى أن الذكور هم أكثر استخداما لوسائل الإعلام خاصة الانترنت و كذلك أن العادات و التقاليد تبين التفاوت الموجود بين

الإناث والذكور لان الذكور لا توجد رقابة عنهم حين استخدامهم لوسائل الإعلام و الاتصال على غرار الإناث.

- جدول رقم (2) يمثل توزيع المبحوثين حسب السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
11-8	13	%26
15-12	18	%36
18-16	19	%38
المجموع	50	%100

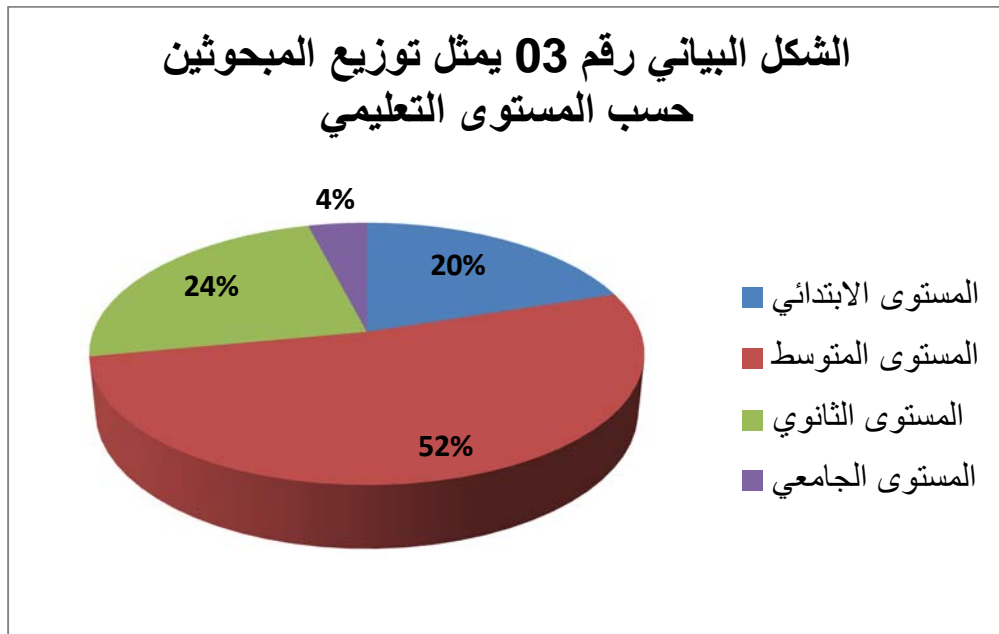


أما هذا الجدول رقم (2) و الشكل المرافق له الذي يمثل تمثيل المبحوثين حسب السن وجدت انه من بين 50 مبحوث أن هناك أعلى نسبة تخص الفئة العمرية المحصورة بين 16 و 18 سنة و هذا بنسبة 38% ، و تليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية 12-15 سنة بنسبة 36% و في المرتبة الثالثة الفئة العمرية 8-11 سنة بنسبة تقدر 36% وبناءا على ذلك يمكن القول بان الفئة العمرية من 16-18 سنة هي الأكثر تأثيرا بوسائل الإعلام و أكثرها استخداما و تفاعلا معها نظرا لتنوع رغباتهم كما

أصبحت تحتل مكان مهما في مختلف الوظائف التي يقومون بها و تعدد الدوافع التي قد لا نجدها في الفئات الأخرى.

الجدول رقم (3) يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	10	20%
متوسط	26	52%
ثانوي	12	24%
جامعي	02	04%
المجموع	50	100%



يتضح من خلال جدول رقم (3) و الشكل المرافق له الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي حيث يتوزع على خمسة فئات متدرجة : المستوى الابتدائي ، المستوى المتوسط ، المستوى الثانوي و حتي المستوى الجامعي. كانت الأغلبية من العينة ذوي المستوى المتوسط حيث احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى بنسبة 52% و تليها في

المرتبة الثانية فئة الأطفال ذوي المستوى الثانوي و ذلك بنسبة 24% و في حين احتلت كل من فئة الأحداث ذوي مستوى ابتدائي المرتبة الثالثة بنسبة 20% بينما احتلت فئة الأطفال ذوي مستوى جامعي المرتبة الرابعة بنسبة تقدر 4%.

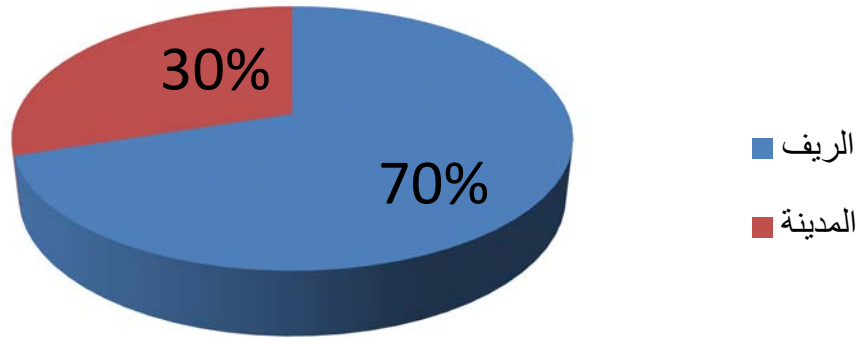
و قد يعود تفاوت فئة المستوى المتوسط على بقية المستويات الأخرى هو أن الأطفال أكثر في هذا المستوى تفتحا في البحث عن كل جديد لمرورهم بمرحلة سن المراهقة.

أما النسبة الخاصة بالمستوى الجامعي يمكن إرجاع ذلك إلى معظم الطلاب الجامعيين مشغولين بدراساتهم أو تجاوزوا مرحلة المراهقة .

- جدول رقم (4) يمثل توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة:

النسبة المئوية	التكرار	مكان الإقامة
70%	35	الريف
30%	15	المدينة و الريف
100%	50	المجموع

الشكل البياني رقم 4 يمثل في توزيع النبجوثين حسب مكان الإقامة

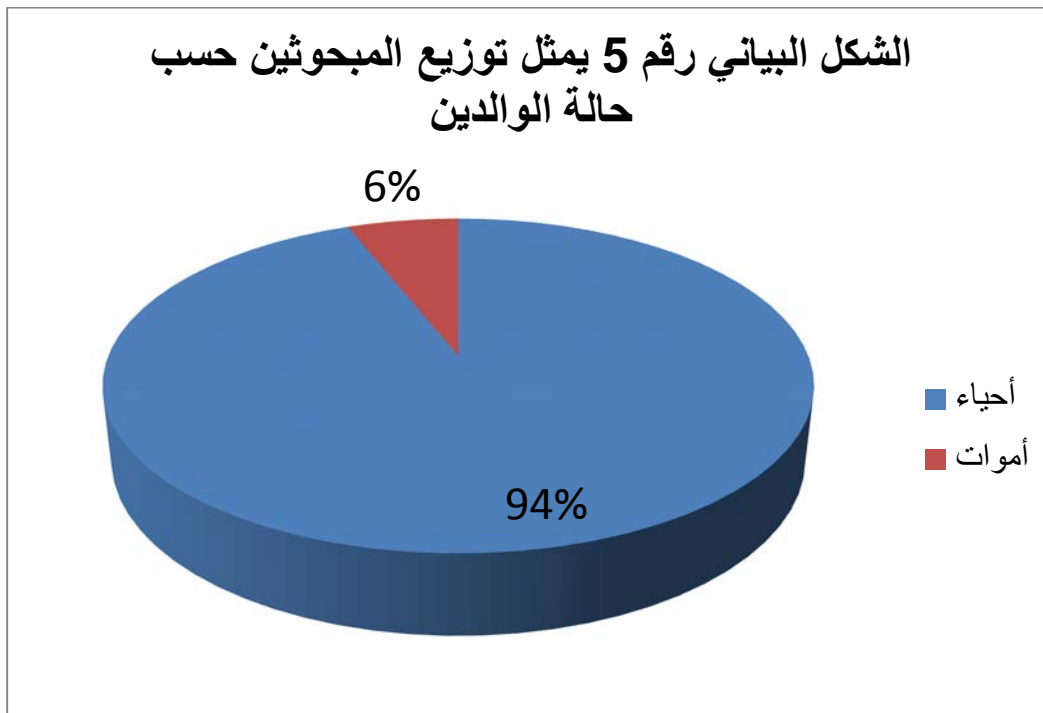


نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 و الشكل المرافق له المتعلق بتوزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة أن الأغلبية يقيمون في منطقة الريف بنسبة تقدر 70% أما منطقة المدينة و الريف بنسبة تقدر 30%.

و ما يمكن التفسير ارتفاع أفراد العينة اللذين يقيمون في الريف هو أن توزيع الاستمارة بمقابلة كانت في الريف.

- الجدول رقم(5) يمثل توزيع المبحوثين حسب حالة الوالدين:

الوالدين	التكرار	النسبة المئوية
أحياء	47	94%
أموات	3	6%
المجموع	50	100%



تشير نتائج الجدول رقم (5) و الشكل المرافق له المتعلق بتوزيع المبحوثين حسب حالة الوالدين أن نسبة الوالدين أحياء أكبر بكثير عن نسبة الوالدين أموات و ذلك بنسبة 94% أحياء نسبة ضئيلة من المتوفيين أما نسبة الوالدين أموات تقدر ب 6%.

هذا ما يفسر أن الأحداث الذين، هؤلاء الأطفال لهم عدة وسائل و تقنيات التي يستخدمها لديهم الانترنت و كذلك التلفزيون ، يمكن أن نجد هاتف نقال ذكي يستخدمونها من أجل التعرف و الاستكشاف على العالم في شتى المجالات بما فيها أشياء جيدة و أشياء غير جيدة، مع العلم أن معظم الأطفال يتجهون إلى الجانب السلبي عند استخدامهم ، من خلال التطرق إلى كثرة متابعة الأفلام خاصة أفلام الرومانسية ، العاطفية ، و العنيفة التي يحبونها معظم الأطفال التي قد نجدها في الكثير من الأحيان أن محتواها تخالف تماما كل الاختلاف على العادات و التقاليد المجتمع التي في الكثير من الأحيان نجد هناك مشاكل عديدة وكثيرة التي تخلفها هذه الأفلام خاصة بعد تطبيق وتقليد بعض الأبطال من الحركات التي يقومون بها.

• استنتاج:

بعد تحليل هذه النسب و الأرقام و تفسير البيانات الشخصية المتعلقة بمجتمع البحث توصلت إلى نتائج يمكن استخلاصها على النحو التالي:

✓ كشفت نتائج الدراسة أن نسبة تمثيل الذكور المقدر ب 68% هم أكثر نسبة من الإناث والمقدرة ب 32%.

✓ سجلت الفئة التي تتراوح بين 16 و 18 سنة معنية البحث ، التي تقدر بنسبة 38% يتمتعون بثقافة علمية و تربية تعكس مستواهم التعليمي و الممثل في المستوى الثانوي ، تليها نسبة 36% الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 15 سنة ،

في حين سجلت الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم ما بين 8-11 النسبة التي تقدر ب 26% .

✓ نجد أن أغلبية الأطفال من عينة البحث يتمتعون بمستوى تعليمي المتوسط بنسبة 52% تليها نسبة 24% من ذوي المستوى الثانوي و الابتدائي بنسبة 20% ثم يأتي المستوى الجامعي بنسبة 4%.

الفصل الخامس : عرض و تحليل و مناقشة نتائج

الفرضيات

- تحليل الفرضية الأولى .
- تحليل الفرضية الثانية.
- استنتاج عام.
- خاتمة.
- قائمة المراجع .
- ملاحق.

- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضيات:

1- تحليل الفرضية الأولى:

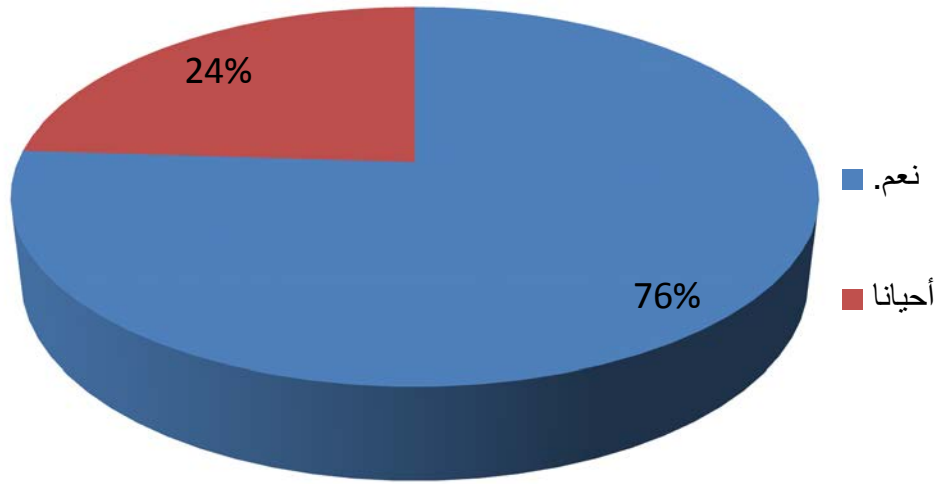
سيتم من خلال هذا العنصر تناول و تحليل و مناقشة نتائج إجابات أفراد عينة البحث حول تأثير وسائل الإعلام و الاتصال على انحراف الأطفال ،علما أن الفرضية الأولى تتمثل في :يؤدي الاستعمال المفرط لشبكة الانترنت إلى حدوث عدة انعكاسات سلبية (أخلاقية أو اجتماعية) و ذلك من خلال طرح جملة من الأسئلة منها ما يتعلق باستخدام شبكة الانترنت و ماهي الوسيلة التكنولوجية التي يستخدمونها و كذلك ماهو حجم الوقت الذي يخصصونه و ماهي المواقع التي يهتمون بها و مع من يستخدمون الانترنت و أذى بحثت في مدى تأثير تلك الوسيلة و كذلك استفسار عن اكتساب أي خبرة أو ثقافة أخرى . و قد عملت على تمثيل نتائج هذه الأسئلة في شكل جداول بسيطة و جداول وكبة و قمت بالقراءة إحصائية و قراءة سوسولوجية من اجل إثبات أو نفي الفرضية .

و تتمثل الجداول كالتالي:

الجدول رقم (6) يمثل توزيع المبحوثين حسب استخدامهم لشبكة الانترنت:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
76%	38	نعم
24%	12	أحيانا
100%	50	المجموع

الشكل البياني رقم 6 الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب استخدامهم لشبكة الانترنت



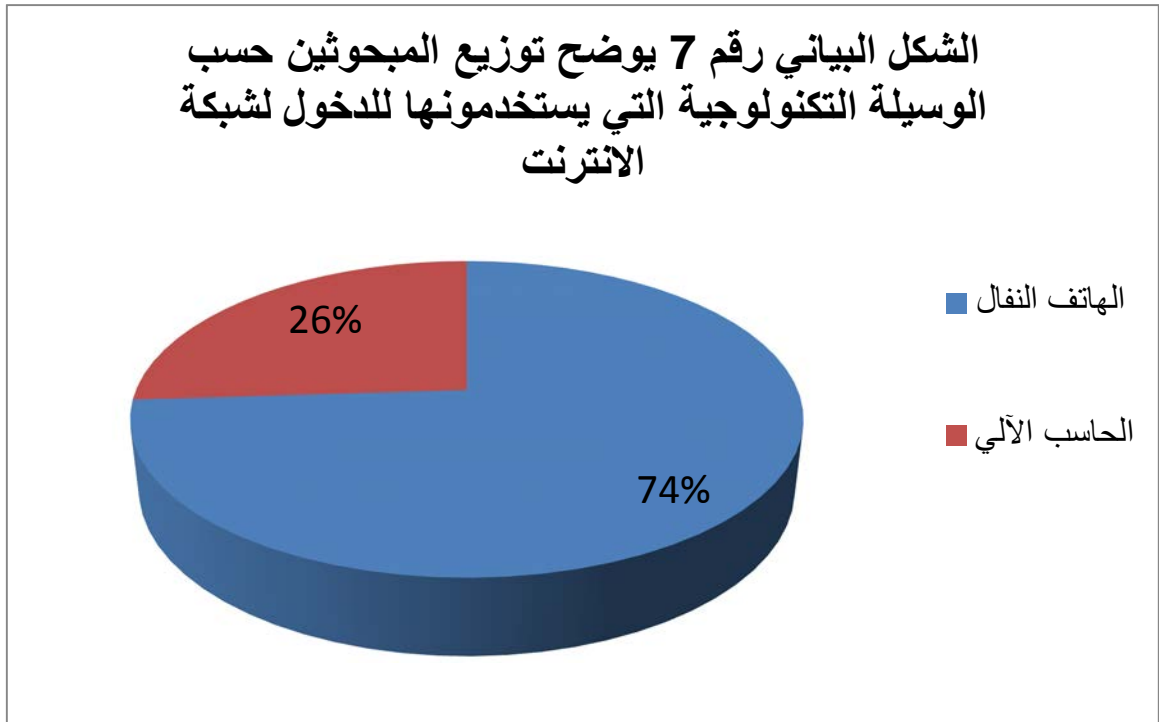
نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) و الشكل المرافق له الذي يبين توزيع المبحوثين حسب استخدامهم لشبكة الانترنت أن الأغلبية تمثل الأطفال الذين أجابوا بنعم بنسبة تقدر بـ 76% ثم تليها نسبة 24% من الأطفال الذين يستخدمونها أحيانا مقابل نسبة منعدمة للذين لا يستخدمونها و هذا يؤكد أن الانترنت يستخدمها أغلبية الأطفال و يمكن إرجاع هذا إلى التطور الذي عرفته الانترنت في الجزائر في السنوات الأخيرة ، لكونها نافذة عريضة تطل منها على العالم و تبادل المعلومات في جميع أنحاء العالم، ما يدفع الكثير من الأطفال الى استخدامها مما يؤدي بهم إلى الإدمان عليها ،فتخلق لهم آثار سلبية كالإدمان على المواقع الإباحية و العزلة عن الأسرة ، و هذا ما ينتج عنه الطفل تنشأ لديه علاقات اجتماعية غير جيدة تخالف تماما عادات و تقاليد المجتمع . و هذا ما تثبته الدراسة الاستكشافية للانترنت الجزائرية من إعداد الطالب محمد العقاب و هي أطروحة نوقشت في جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة و قد اختار عينة احتمالية تتكون من 176 مفردة وزعت عليهم استمارة استبيان تتضمن أسئلة مفتوحة و أخرى مغلقة حيث توصل الباحث إلى بعض النتائج نذكر منها:

- أن الذين يستخدمون الانترنت أصبح قليل الكلام مع الأسرة.

- اكتساب أصدقاء جدد في أماكن استخدام الانترنت.¹

جدول رقم (7) يوضح توزيع المبحوثين حسب الوسيلة التكنولوجية التي يستخدمونها للدخول لشبكة الانترنت:

الوسائل	التكرار	النسبة
الحاسب الآلي	13	%26
الهاتف النقال	37	%74
المجموع	50	%100



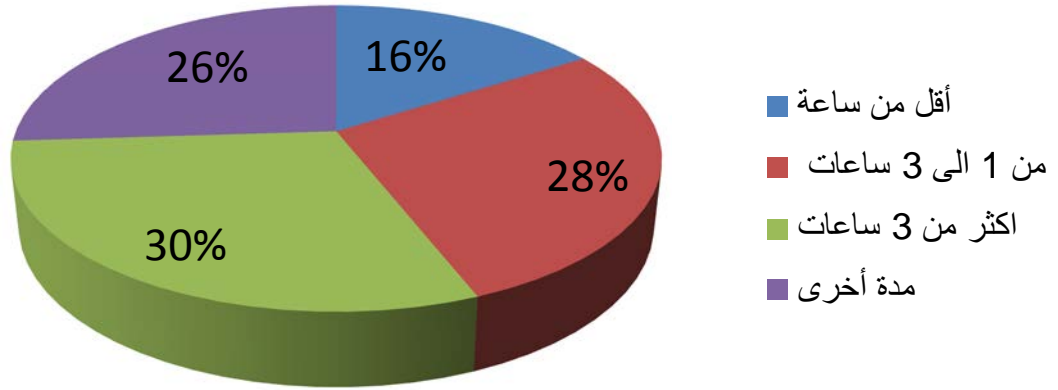
¹- برحلة سليمان، مذكورة لنيل شهادة الماستر علوم الإعلام و الاتصال تحت عنوان أثار استخدام الانترنت (غير منشورة)، جامعة الجزائر ، 2007-2008 ص32

يبين الجدول رقم 7 و الشكل المرافق له الذي يوضح توزيع المبحوثين حسب الوسيلة التكنولوجية التي يستخدمها المبحوثين للدخول لشبكة الانترنت. أن أعلى نسبة 74% تمثل الأطفال الذين يستخدمون الهاتف النقال للدخول إلى شبكة الانترنت بينما بلغت نسبة فئة الأطفال الذين يستخدمون الحاسب الآلي كوسيلة لاستخدام الانترنت 26% و هذا ما يفسر أن وسيلة الهاتف النقال هي الوسيلة الأكثر إتاحة لغالبية الأطفال في استخدام الانترنت ويرجع ذلك إلى أن الهاتف النقال أكثر وسيلة تواجدا و توفرا عند الأطفال بسبب انخفاض تكلفة اقتنائه مقارنة مع الحاسب الآلي إضافة إلى ذلك فإن القنوات و المواقع التي يفضلونها نجد أغليبتها تشاهد و تستخدم خفية أفراد أسرهم لأنها تبت برامج أجنبية لا تتماشى مع عادات و تقاليد الأسرة وان هذه الوسيلة يمكن أن تستخدم في أماكن أخرى كالمقهى و الشارع و المدرسة و كل هذا يؤثر على الأطفال.

جدول رقم (8) يوضح توزيع المبحوثين حسب حجم الوقت الذي يخصصه في استخدام شبكة الانترنت:

حجم الوقت	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	8	16%
من 1 إلى 3 ساعات	14	28%
أكثر من 3 ساعات	15	30%
مدة أخرى	13	26%
المجموع	50	100%

الشكل البياني رقم 8 يوضح توزيع المبحوثين حسب حجم الوقت الذي يخصصه في استخدام الانترنت



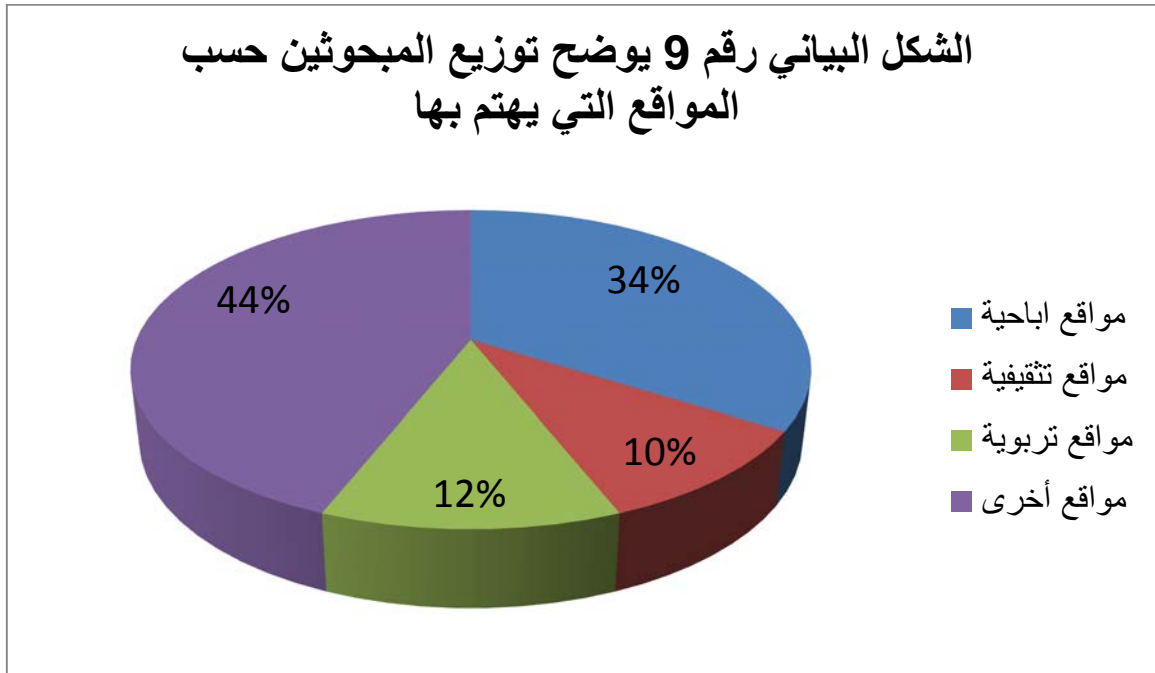
نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) و الشكل المرافق له الذي يبين الحجم الذي يخصصه المبحوثين في استخدام شبكة الانترنت أن أغلبية المبحوثين الذين يستخدمون شبكة الانترنت لمدة أكثر من 3 ساعات بلغت نسبتهم ب 30% و هي اعلي نسبة تليها نسبة 28% من 1 إلى 3 ساعات في حين تأتي نسبة 26% للذين يستخدمون الانترنت لمدة أخرى علما أن المدة الأخرى نجدها حوالي 6 ساعات إلى عشر ساعات مقابل نسبة 16% من الذين يستخدمونها اقل من ساعة.

و من هنا نستنتج أن أغلبية المبحوثين يستخدمون شبكة الانترنت لمدة أكثر من 3 ساعات و هذا يرجع على أن الأطفال ينفثون على استخدام الشبكة العنكبوتية وقد صاحب تغير في أفكارهم و تصرفاتهم بحيث بدأت الأمور تتغير في علاقاتهم الاجتماعية و هذا ما يؤدي إلى تنمية عادات سلبية كالعنف من خلال كثرتهم استعمالهم للانترنت وهذا يشجعهم الانعزال عن الأسرة بصفة خاصة و عن المجتمع بصفة عامة، و هذا ما يدعو إلى القول أن الانترنت تؤثر على الأطفال عند استخدامها سلبيا.

و بهذا الشأن تشير نظرية الرصاصة الإعلامية التي ترى " أن الجمهور يتأثرون على انفراد للوسائل التي يتعرضون لها.¹

-الجدول رقم(9) يوضح توزيع المبحوثين حسب المواقع التي يهتم بها في شبكة الانترنت:

المواقع	التكرار	النسب
مواقع إباحية	17	%34
مواقع تثقيفية	5	%10
مواقع تربوية	6	%12
مواقع أخرى	22	%44
المجموع	50	%100



نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) و الشكل المرافق له الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب المواقع التي يهتمون بها في شبكة الانترنت أن أعلى نسبة تمثل المواقع الأخرى علما أن

¹ - عطف عادل العبيد ، "مدخل الى الاتصال الرأي العام أسس النظرية و الإسهامات العربية "، دار النشر و التوزيع ، القاهرة ، 1997 ص198.

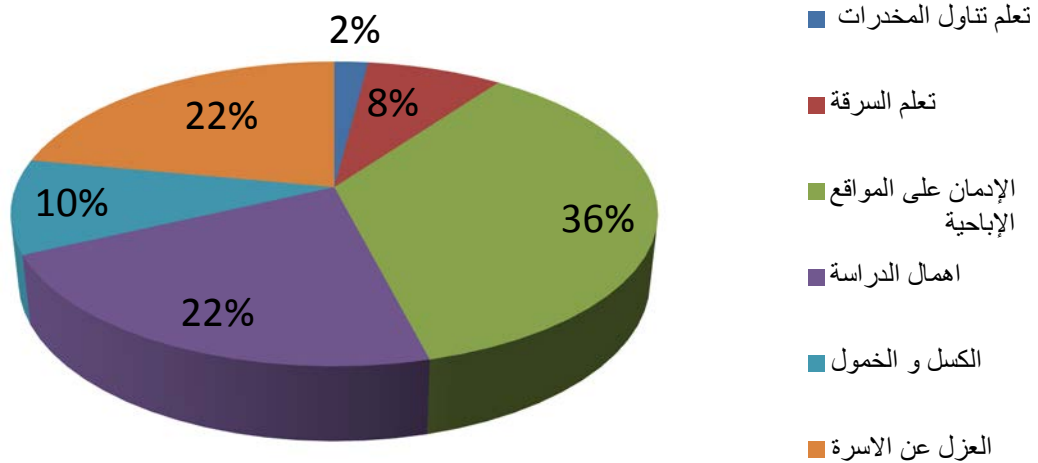
معظم الإجابات تتمثل في أفلام سواء عنيفة أو رومانسية و مسلسلات حيث تقدر نسبتها ب 44% ثم تليها نسبة 34% من المبحوثين اللذين يهتمون بالإباحية في حين نجد 12% يميلون إلى مواقع تربوية ونسبة 10% مواقع ثقافية.

و انطلاقا من نتائج الجدول نفسر أن أغلبية المبحوثين يفضلون المواقع الأفلام العنيفة و الرومانسية و كذلك المواقع الإباحية وكما نعلم أن استخدام هذه المواقع تؤثر عليهم من حيث علاقاتهم الاجتماعية و عاداتهم و تقاليدهم خاصة في مجتمع محافظ كالمجتمع الجزائري كما أن استخدام هذه المواقع يؤدي بلا شك إلى الفشل و الرسوب في تحقيق أهداف حياتهم، لان عند استعمالهم لهذه الشبكة تدخلهم إلى عالم من الخيال كما يبين أن عالم الخيال أين نجد بعض الأطفال يخلطون بين الواقع و الخيال من خلال تقليدهم للشخصيات العدوانية و الإجرامية.

-الجدول رقم(10) يوضح توزيع المبحوثين حسب التأثيرات السلبية المتعرضة لها في استخدام الانترنت:

الاقترحات	التكرار	النسبة
تعلم تعاطي المخدرات	1	2%
تعلم السرقة	4	8%
الإدمان على المواقع الإباحية	18	36%
إهمال الدراسة	11	22%
الكسل و الخمول	5	10%
العزلة عن الأسرة	11	22%
المجموع	50	100%

الشكل البياني 10 يوضح توزيع المبحوثين حسب التأثيرات السلبية المتعرضة لها في استخدامهم للإنترنت



يتضح من خلال الجدول رقم (10) و الشكل المرافق له الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام الإنترنت ، تبين أن أعلى نسبة لفئة المبحوثين الذين تأثروا بالإدمان على المواقع الإباحية بنسبة 36% تليها نسبة 22% أهملوا دراستهم ونسبة مماثلة انعزلوا عن أسرهم تليها نسبة 10% لفئة المبحوثين الذين تعلموا السرقة ونسبة 2% تعلموا تعاطي المخدرات .

نستنتج من خلال هذا الجدول أن استخدام الأطفال للإنترنت دفعتهم لتعلم سلوكيات سيئة و غير اجتماعية مثل الإدمان على المواقع الإباحية و العزلة عن الأسرة و إهمال الدراسة إلى غيرها من السلوكيات الأخرى. و يمكن إرجاع ذلك إلى العصر الحالي الذي يعرف تطورا سريعا في التكنولوجيا، حيث أصبح الأطفال يستخدمون الإنترنت دون أي قيود و دون أي رقابة و لا متابعة خاصة من قبل أفراد الأسرة . وان الإدمان على المواقع الإباحية بشكل يؤدي إلى تدمير حياة الأطفال من خلال تلاعب هذه المواقع على سلوكياتهم و على أفكارهم و عاداتهم و هذا بالتالي يؤدي حتما إلى انحرافهم الأخلاقي و الديني و تدهور علاقاتهم الاجتماعية .

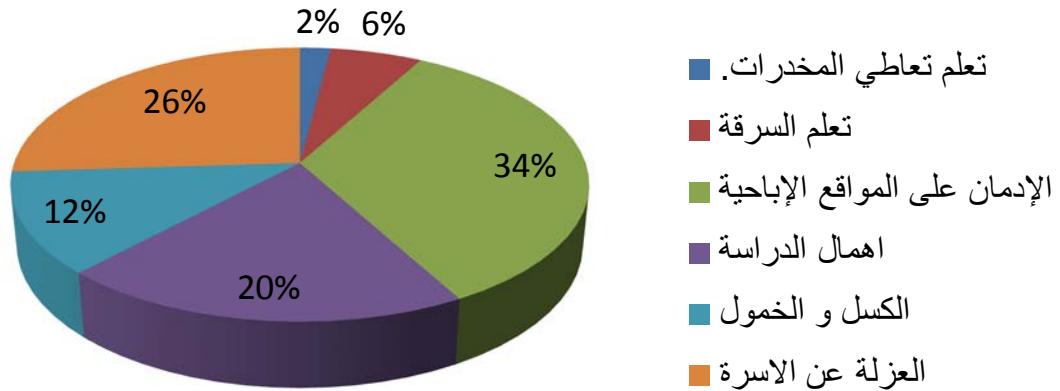
و من هذا المنطلق تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي للعالم النفسي الأمريكي "ألبرت باندورا" التي تنطلق من فكرة أن الإنسان يتعلم من خلال المشاهدة و الملاحظة أكثر مما يتعلم من خلال الأسلوب القديم و هو أسلوب المحاولة و الخطأ"¹

-الجدول رقم (11) يبين توزيع المبحوثين حسب الحجم الوقت و علاقتها بالتأثيرات السلبية التي يتعرضون لها:

المجموع	مدة أخرى ما بين 6-10 ساعات		أكثر من 3 ساعات		من 1 إلى 3 ساعات		أقل من ساعة		حجم الوقت الآثار السلبية	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
2%	1	0%	0	0%	0	0%	0	11,11%	1	تعلم تناول المخدرات
6%	3	0%	0	0%	1	7,69%	1	22.22%	2	تعلم السرقة
34%	17	46,15%	6	46,67%	7	30,77%	4	0%	0	الإدمان على المواقع الإباحية
20%	10	23,08%	3	20%	3	30,77%	4	0%	0	إهمال الدراسة
12%	6	0%	0	0%	0	7,69%	1	55,56%	5	الكسل و الخمول
26%	13	30,77%	4	33,33%	5	23,08%	3	11,11%	1	العزلة عن الأسرة
10%	50	26%	13	100%	15	100%	13	100%	9	المجموع

¹ - محمد عبد الرحمن الحافظيف " كيف تأثر وسائل الإعلام في نظرية الأساليب"، دار النشر و التوزيع ، مكتبة العائبيكان،الرياض، 1998، ص6.

الشكل البياني رقم 11 الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب حجم الوقت و علاقته بالتأثيرات السلبية التي يتعرضون لها



نلاحظ من خلال الجدول رقم(11) و الشكل المرافق له الذي يبين توزيع المبحوثين حسب حجم الوقت و علاقته بالتأثيرات السلبية التي يتعرضون لها، أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين اللذين يتأثرون بالإدمان على المواقع الإباحية بنسبة تقدر ب34%، تدعمها فئة المبحوثين أفراد العينة الذين يخصصون أكثر من 3 ساعات في استخدام الانترنت بنسبة 46,67%نسبة مماثلة من الذين يخصصون أكثر من 6 و 10 ساعات ، تليها فئة المبحوثين الذين أدت بهم الانترنت إلى العزلة عن الأسرة بنسبة 26% تدعمها فئة المبحوثين الذين يخصصون أكثر من 3 ساعات من حجم الوقت بنسبة 33,33%، ثم نجد فئة المبحوثين أفراد العينة الذين أدت بهم الانترنت إلى إهمال الدراسة بنسبة 20% تدعمها الفئة التي تخصص 1 إلى 3 ساعات من حجم الوقت بنسبة تقدر ب30,77% و نجد فئة المبحوثين أفراد العينة الذين تعلموا الكسل و الخمول بنسبة 12% تدعمها الفئة التي تخصص أقل من ساعة من حجم الوقت بنسبة 55,56% أما السرقة بنسبة 6%، تدعمها الفئة التي يخصصون اقل من ساعة من حجم وقتهم بنسبة 22,22% و أخيرا نجد نسبة المبحوثين

أفراد العينة الذين تعلموا تعاطي المخدرات بنسبة 2% التي تدعمها فئة الذين يخصصون اقل من ساعة من حجم وقتهم بنسبة 11,11%.

من خلال التحليل الإحصائي للجدول أستنتج أن الانترنت أكثر التكنولوجيات استعمالا من قبل الأطفال حيث أدت بهم إلى الإدمان على المواقع الإباحية و العزلة عن الأسرة و الكسل و الخمول و إهمال الدراسة و أصبح الأطفال يقضون وقتا طويلا أمام الانترنت إذ يتعلمون أشياء كثيرة و عادات و تقاليد أخرى خاصة العادات و التقاليد التي لا تتوافق مع مجتمعنا و من هنا يمكن القول أن الانترنت أصبحت تساهم بشكل فعال في تحديد سلوكات، (التي تؤدي إلى ارتكاب الجرائم).

فالأطفال المدمنون على المواقع الإباحية من الصعب جدا التعامل معهم حيث يلجئون إلى محاولة تقليد الصور و الأفكار التي يتعرض لها من قبل هذه المواقع كاستخدام أسلوب العنف و القوة في تحقيق أهدافهم و أفكارهم .

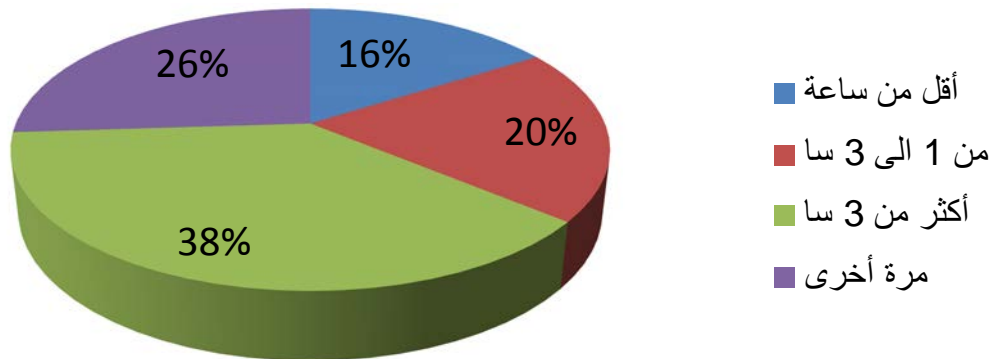
وتدعيما مما سبق ذكره أكدت بعض الدراسات "أن المشاهد المثيرة جنسيا تقود إلى السلوك العدواني لان الإثارة بحد ذاتها حالة هيجان عاطفي و نوع من السلوك الذي يؤدي بدوره إلى ردود أفعال عدوانية للشخص المثار جنسيا يسعى إلى الانتقام لذاته، فهذا السلوك يؤدي إلى تهدئة التهيج العاطفي كالاعتداء و تخريب الممتلكات و إيذاء الآخرين"¹

¹ - محمد محمد عبد الرحمن الحافظي الذي سبق ذكره، ، ص75.

-الجدول رقم(12) يبين توزيع المبحوثين حسب استخدام لشبكة الانترنت و علاقته بحجم الوقت المخصص لها:

المجموع		أحيانا		نعم		استخدام الانترنت	حجم الوقت
%	ت	%	ت	%	ت		
16%	8	61,54%	8	0%	0	أقل من ساعة	
20%	10	38,46%	5	13,51%	5	من 1 إلى 3 ساعات	
38%	19	0%	0	51,35%	19	أكثر من 3 ساعات	
26%	13	0%	0	35,14%	13	مدة أخرى (6-10) ساعات	
100%	50	100%	13	100%	37	المجموع	

الشكل البياني رقم 12 يمثل توزيع المبحوثين حسب العلاقة استخدام شبكة الانترنت و علاقته بحجم الوقت المخصص لها



نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) و الشكل المرافق له الذي يبين توزيع المبحوثين حسب العلاقة استخدام شبكة الانترنت وعلاقته بحجم الوقت المخصص لها ، أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين أفراد العينة الذين يستخدمون الانترنت أكثر من 3 ساعات بنسبة تقدر ب 38% تدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا بنعم بنسبة 51.35%، تليها فئة المبحوثين الذين يستخدمون الانترنت بمدة أخرى (حوالي 6 ساعات إلى 10 ساعات) بنسبة تقدر ب26%، تدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا بنعم بنسبة 35.14%، ثم نجد فئة المبحوثين الذين يستخدمون الانترنت من 1 إلى 3 ساعات بنسبة تقدر ب 20%، و تدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا أحيانا بنسبة 38.46%، وأخيرا نجد نسبة 16% من فئة المبحوثين الذين يستخدمون الانترنت أقل من ساعة و تدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا أحيانا بنسبة 61.54%.

إن النتائج تؤكد على أن الانترنت عنصر مهم في استخدامات الأطفال من خلال اكتسابهم لأفكار و معلومات و صور جديدة ، تقاليد و عادات أخرى التي تخالف تماما تقاليد البيئة التي يعيش فيها لأن معظم الأطفال الآن كما نعرف يستخدمون الوسائل التكنولوجية بدون أي رقابة من طرف أفراد الأسرة و هذا ما يؤدي إلى تأثيرهم تأثيرا سلبيا عن طريق ما يتلقونه من عدة مواقع كثيرة و مؤثرة، و على سبيل المثال نجد أفلام العنف و المحتوى الاباحي من خلال آلاف المواقع التي تروج للإباحة إلى غيرها من المواقع التي تؤثر عليه.

و يمكن نشير أن الانترنت تعتبر من العمليات السهلة و السريعة للدخول إليها و لا تحتاج إلى أي إمكانيات و تعتبر أيضا من الظواهر الخطيرة ان لم يحسن استخدامها، لان الكثرة في استخدامها أو بتعبير أوضح الإدمان عليها قد يساهم في التأثير الدراسة و السلوكيات و الحالات الصحية للأطفال فمثلا الطفل الذي يضيع وقته في استخدام الانترنت يؤثر على صحته خاصة عندما يهمل طعامه ويسعى حتى أوقات متأخرة من ليلا كل هذا

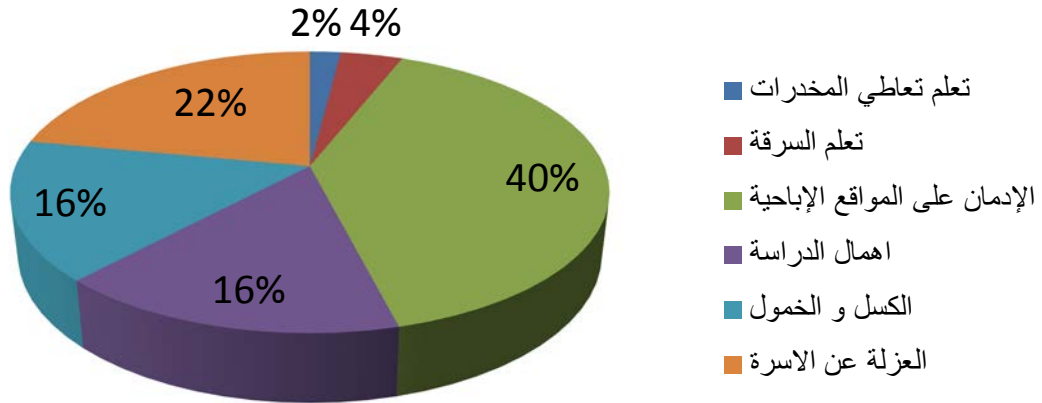
يؤثر على صحته الجسدية و النفسية و في كثير من الأحيان نجده أيضا يقلد و يقوم بتمثيل بعض الأدوار التي شاهدها في مواقع الانترنت التي تحمل العنف و العدوانية . و استنادا لذلك قان نظرية التقمص الوجداني التي تمثل "عملية القيام بالدور الذي يبين أن الإنسان وكيف نفسه و يستطيع أن يغير سلوكه و القيام بالأدوار الأخرى وفقا للنماذج التي يتابعها في وسائل الإعلام و الاتصال و يعمل على محاكاتها في الواقع و سيحاول التقليد و التشبيه بنموذج العنف الذي سيشاهده في وسائل الإعلام".¹

-الجدول رقم(13) يمثل توزيع المبحوثين حسب الوسيلة التكنولوجية التي يفضلونها و علاقته بالتأثيرات السلبية التي يتعرضون لها:

المجموع		الهاتف النقال		الحاسب الآلي		الوسيلة
ت	ن %	ت	%	ت	%	التأثيرات السلبية
1	2%	1	2.50%	0	0%	تعلم تعاطي المخدرات
2	4%	2	5%	0	0%	تعلم السرقة
20	40%	20	50%	0	0%	الإدمان على المواقع الإباحية
8	16%	5	12.50%	3	30%	إهمال الدراسة
8	16%	1	2.50%	7	70%	الكسل و الخمول
11	22%	11	27.50%	0	0%	العزلة عن الأسرة
50	100%	40	100%	10	100%	المجموع

¹ - عبيد الحفيظ عوجي الصلوي، " نظرية التأثير الإعلامية ، جمع و تنسيق " أسامة بن مساعد الماحية، 1433هـ ، ص45.

الشكل البياني رقم 13 يمثل توزيع الباحثين حسب الوسيلة التكنولوجية الي يفضلها المبحوثون و علاقته بالتأثيرات السلبية التي يتعرضون لها



نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) و الشكل المرافق له الذي يبين توزيع المبحوثين حسب الوسيلة التكنولوجية التي يفضلونها و علاقته بالتأثيرات السلبية التي يتعرضون لها ، أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين يتأثرون بالإدمان على المواقع الإباحية بنسبة 40%، تدعمها فئة الذين يفضلون الهاتف كوسيلة تكنولوجية في استخدام الانترنت بنسبة 50%، تليها فئة المبحوثين الذين أدت بهم الانترنت إلى العزلة عن الأسرة بنسبة 22%، وتدعمها فئة المبحوثين الذين يفضلون الهاتف النقال بنسبة 27.50%، ثم نجد الفئة التي أدت بهم الانترنت إلى الكسل و الخمول بنسبة 16% و تدعمها فئة المبحوثين الذين يفضلون الحاسب الآلي كوسيلة تكنولوجية بنسبة 70%، كما نجد فئة المبحوثين الذين أدت بهم الانترنت إلى إهمال الدراسة بنفس النسبة 30%، و أخيرا نجد نسبة 2% فئة المبحوثين التي أدت بهم إلى تعلم السرقة و تدعمها فئة المبحوثين الذين يفضلون الهاتف النقال بنسبة 2.5%.

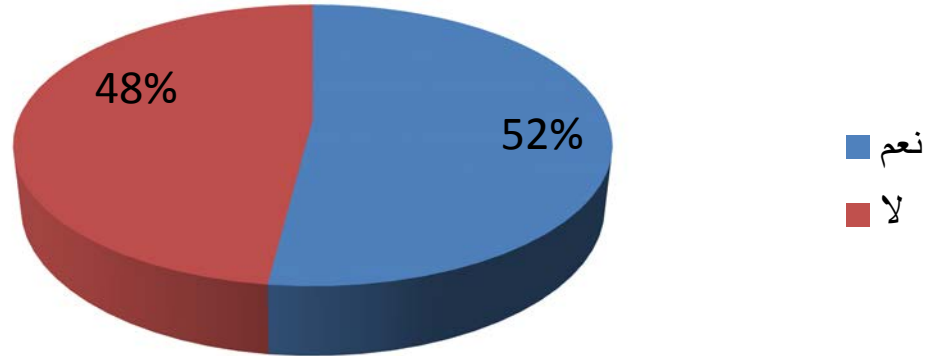
و يمكن أن نرجع تلك التأثيرات إلى التغير في العلاقات الاجتماعية بسبب التقدم الهائل في التكنولوجيات، التي أدت إلى تغير نمط الحياة خاصة حياة الأطفال لأن الانترنت لها العديد من الخدمات من بينها نحد التعرف على التقاليد و عادات مختلف البلدان و تطور العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، و تكوين روابط و أصدقاء جدد و تصفح عدة مواقع خاصة الأجنبية و هذا حتما يؤدي إلى إدمان الأطفال عليها مما يخلق فيهم آثار سلبية كثيرة ، كظاهرة العزلة عن الأسرة التي تفسد العلاقات من حولهم في كثير من الأحيان و كذلك ، مجد أغلبية الأطفال يتأثرون بالمواقع الإباحية و الغرامية ، هذا يساهم بإبعادهم عن الواقع دون إحساسهم بذلك و عند فشلهم في ممارسة و الوصول إلى غاياتهم و تحقيق رغباتهم و أفكارهم حيث يقومون بتصرفات عنيفة غير موروثة تصاحبها انهيار علاقاتهم، حيث تقول نظرية الثقافة الفرعية "أن فشل الشاب في تحقيق الأهداف الاجتماعية تدفعهم للوقوع في الجنوح."¹

-الجدول رقم (14) يبين توزيع المبحوثين حسب الأشخاص الذين يستخدم معهم الانترنت وعلاقته بتبادلهم لصور الإباحية:

مع من يستخدم الانترنت	بمفردك		مع الأصدقاء		مع أفراد الأسرة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	20	62.50%	6	66,67%	0	0%	26	52%
لا	12	37.5%	3	33,33%	9	100%	24	48%
المجموع	32	100%	9	100%	9	100%	50	100%

¹ - عبيد الحفيظ عوجي الصلوي سبق ذكره ص 243.

الشكل البياني رقم 14 يوضح توزيع المبحوثين حسب
الأشخاص الذين يستخدمون معهم المبحوثين الانترنت
وعلاقته بتبادلهم للصور الاباحية



نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 و الشكل المرافق له الذي يبين توزيع المبحوثين حسب الأشخاص الذين يستخدمون الانترنت وعلاقته بتبادلهم للصور الإباحية مع الأصدقاء، أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين يتبادلون الصور الإباحية بنسبة تقدر بـ 52%، تدعمها فئة المبحوثين الذين يستخدمون الانترنت مع الأصدقاء بنسبة تقدر بـ 66,67%، تليها نسبة 48% من فئة المبحوثين الذين لا يتبادلون الصور الإباحية و تدعمها فئة الذين يستخدمون الانترنت مع أفراد أسرهم بنسبة 100%.

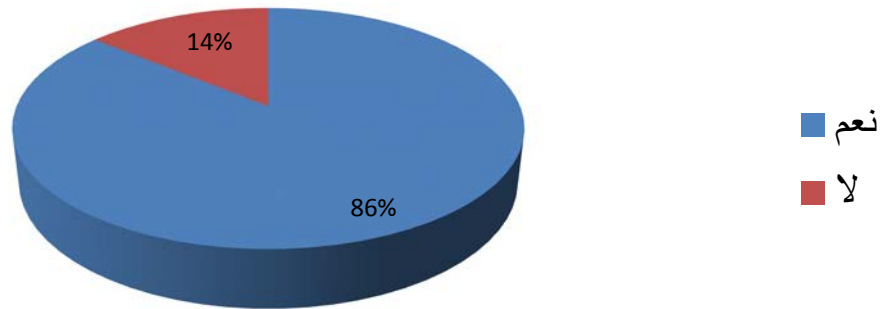
و يتضح من خلال الجدول أن للانترنت آثار عديدة و أخطرها على الأطفال خاصة الذين يستخدمونها بمفردهم و يرجع السبب في ذلك إلى أن معظم الأطفال يرغبون ويفضلون استعمال الانترنت بمفردهم لساعات طويلة من اجل التواصل مع الآخرين و التعرف على العلاقات الأخرى و عادات و تقاليد لأجناس الأخرى، في حين تتعدم الرقابة في ذلك والدليل على ذلك معظم الأطفال يتبادلون الصور الإباحية مع أصدقائهم و هذا ما يؤثر على حالة الطفل المستقبلية . و هذا ما يبينه الدكتور مصطفى يوسف الكافي "إن مرحلة الطفولة هي مرحلة التشكيل العقلي و الفكري و السلوكي و ما يتم عرضه في مرحلة الطفولة من

مكتسبات و مؤثرات و مداخلات سيظل مرسخا مدى الحياة فما يكتسبه الطفل من قيم وأخلاقيات من سلوكات حسنة أو سيئة ، سلبية أو إيجابية أنها ستظل مقترنة بها حتى نهاية العمر¹

الجدول رقم (15) يبين توزيع المبحوثين حسب حجم الوقت الذي يخصصونه في شبكة الانترنت الأشخاص وعلاقته بإشباع رغباتهم :

المجموع	مدة أخرى ما بين 6-10 ساعات		أكثر من 3 ساعات		من 1 إلى 3 ساعات		أقل من ساعة		حجم الوقت	إشباع رغباتهم
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
المجموع	50	%100	13	%100	14	%100	13	%37,5	3	نعم
	7	%14	0	%0	0	%0	2	%62,5	5	لا
	43	%86	13	%100	14	%100	13	%37,5	3	نعم
	50	%100	13	%100	14	%100	15	%100	8	المجموع

الشكل البياني رقم 15 يوضح توزيع المبحوثين حسب حجم الوقت الذي يخصصونه في الانترنت وعلاقته بإشباع رغباتهم



¹ - مصطفى يوسف كافي الذي سبق ذكره ، ص45

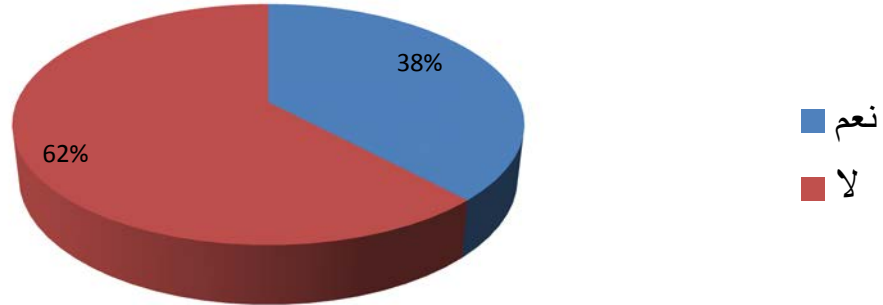
نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 والشكل المرافق له الذي يبين توزيع المبحوثين حسب حجم الوقت للذي يخصصونه في الانترنت و علاقته بإشباع رغباتهم، أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين تساهم في إشباع رغباتهم بنسبة 86% ، تدعمها فئة الذين يخصصون من حجم الوقت في الشبكة الانترنت أكثر من 3 ساعات و مدة أخرى (ما بين 6-10ساعات) بنسبة تقدر 100%،تليها نسبة 14% من فئة المبحوثين الذين لا تساهم في إشباع رغباتهم و تدعمها فئة المبحوثين اللذين يخصصون من حجم الوقت أقل من ساعة بنسبة 62,5%.

إن النتائج تؤكد على أن الانترنت تساهم في إشباع رغبات الأطفال وخاصة عند الاستعمال المفرط لها و يمكن أن نرجع ذلك إلى محتوى الشبكة مما تحته من برامج وعديدة ، التي تسمح على إمكانية تعرف على أشياء جديدة يصعب الوصول إليها في الواقع،مثلا يلجئون إلى استخدام المواقع الإباحية من أجل إشباع رغباتهم إلى غيره من المواقع الأخرى ،و في نهاية المطاف تؤدي بهم بالإدمان عليها وعدم القدرة على التخلص منها، كما تغرس لديهم أفكار انحافية تأثير عليم .

الجدول رقم(16) يبين توزيع المبحوثين حسب فترة جلوسهم مع شبكة الانترنت و أسرهم و علاقته بتبادل الصور الإباحية.

المجموع		لا		نعم		فترة جلوس مع الانترنت و الأسرة
ت	%	ت	%	ت	%	
19	38%	4	20%	15	50%	تبادل الصور
31	62%	16	80%	15	50%	نعم
50	100%	20	100%	30	100%	لا
						المجموع

الشكل البياني رقم 16 يمثل توزيع المبحوثين حسب فترة جلوسهم مع الانترنت والأسرتهم وعلاقته بتبادل الصور الإباحية.



نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 والشكل المرافق له الذي يبين توزيع المبحوثين فترة جلوسهم مع شبكة الانترنت و أودهم و علاقته بتبادل الصور الإباحية ، أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين لا يتبادلون الصور الإباحية بنسبة 62% ، تدعمها فئة الذين يفضلون الوقت أكثر مع أفراد أسرهم بنسبة تقدر 80%، تليها نسبة 38% من فئة المبحوثين الذين يتبادلون الصور الإباحية و تدعمها فئة المبحوثين اللذين يفضلون الوقت أكثر مع شبكة الانترنت بنسبة 50%.

يتضح من خلال التحليل الإحصائي للجدول أن الأحداث الذين يقضون أكثر من وقتهم مع شبكة الانترنت هم الذين يتبادلون الصور الإباحية على غرار المبحوثين الذين يقضون أكثر من وقتهم مع أودهم ، حيث يمكن إرجاع ذلك إلى أن بعض الأسر لا تهتم بما يفعلون أطفالهم ، لأن جملة التغيرات التي أصابت الأسر خاصة في البنية الاقتصادية والاجتماعية جعلتها تلجئ حول تامين حاجيتهم التي تتكاثر باستمرار، إضافة إلى ذلك العلاقة السيئة أو المضطربة بين الأبوين يؤدي إلى إهمال وعدم مراقبة أطفالهم .

*استنتاج :

أن منطلق هذه الفرضية تتمثل في الاستعمال المفرط لشبكة الانترنت يؤدي إلى حدوث عدة انعكاسات سلبية (أخلاقية أو اجتماعية) على الأطفال المستعملين . حيث تبين بعد قراءة وتحليل الجداول الإحصائية أن اغلب النتائج المتحصل عليه تؤكد أن الأطفال مدمنون على الانترنت و يهتمون بالمواقع الأجنبية خاصة التي تتمثل في المواقع العنيفة والإباحية و يتعلمون سلوكيات التي تخالف عادات و تقاليد مجتمعنا.

- وهذا ما يبينه الجدول رقم 6 والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب استخدام الانترنت حيث أجابوا بنعم بنسبة 76% و نسبة 24% من المبحوثين أجابوا بأحيان.

- كذلك الجدول رقم 8 يبين توزيع المبحوثين حسب حجم الوقت الذي يخصصه في استخدام شبكة الانترنت، أن أغلبية المبحوثين يخصص أكثر من 3 ساعات في استخدام الانترنت بنسبة 30% و مدة أخرى (علما أن هذه المدة حوالي من 6 ساعات إلى 10 ساعات) الذين يخصصونها في استخدام الانترنت بنسبة 26%.

- ونجد أيضا الجدول رقم 9 الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب المواقع التي يهتمون بها ، حيث أن اكبر نسبة نجدها في مواقع أخرى (علما أن هذه المواقع تتمثل في الأفلام العنيفة و الرومانسية) بنسبة 44% ، تليها نسبة 24% للمواقع الإباحية على غرار مواقع التريبة و التثقيف.

- كما نجد جدول رقم 10 والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب التأثيرات السلبية المتعرضة لها في استخدامهم للانترنت، اتضح الأمر أن أغلبية المبحوثين الذين يتأثرون بالإدمان على المواقع الإباحية بنسبة 36% ، تليها نسبة 22% للذين أدت بهم الانترنت إلى إهمال الدراسة و العزلة عن الأسرة و غيرها من المواقع الأخرى التي ادت بهم الى تعاطي المخدرات بنسبة 2% و تعلم السرقة بنسبة 8%.

- كما نجد جدول رقم 11 الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الحجم الوقت وعلاقتها بالتأثيرات السلبية التي يتعرضون لها تبين أن أغلبية المبحوثين يخصصون أكثر من 3 ساعات في اليوم بنسبة 30%.

- كذلك نجد في الجدول رقم 13 الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الوسيلة التكنولوجية التي يفضلونها و علاقته بالتأثيرات السلبية التي يتعرضون لها ،أن اغلبيه المبحوثين يستخدمون الهاتف النقال كوسيلة بنسبة 80% و الذين أدت بهم إلى الإدمان على المواقع الإباحية بنسبة 40%.

- كما نجد جدول رقم 14 يبين توزيع المبحوثين حسب الأشخاص الذين يستخدم معهم المبحوثين الانترنت وعلاقته بتبادلهم للصور الإباحية، اتضح أن أغلبية المبحوثين يتبادلون الصور الإباحية مع الأصدقاء بنسبة 52% خاصة الذين يستخدمونها بمفردهم.

- كذلك نجد جدول رقم 15 يبين توزيع المبحوثين حسب حجم الوقت الذي يخصصونه في شبكة الانترنت الأشخاص وعلاقته بإشباع رغباتهم ،أن أغلبية المبحوثين أدت بهم الانترنت إلى إشباع رغبتهم بنسبة 86% خاصة الذين يخصصون 6 إلى 10 ساعات.

- كما نجد جدول رقم 16 الذي يبين توزيع المبحوثين حسب فترة جلوسهم مع شبكة الانترنت وأسرتهم و علاقته بالتبادل الصور الإباحية، تبين أن الذين يقضون أكثر من وقتهم مع الأسرة هم الذين لا يتبادلون الصور الإباحية بنسبة 62% على غرار الذين يقضون أكثر من وقتهم مع الانترنت .

و بناء على ما تم عرضه في نتائج الجداول البسيطة و من خلال ما تطرقت إليه في الجانب النظري من دراسات و نظريات و التي تؤكد أن الأطفال الذين يستخدمون الانترنت بكثرة و يفضلون المواقع الإباحية و قضاء أوقات طويلة أمامها سيؤثر حتما عليهم هذا ما يمكن إثبات القول أن الفرضية الأولى على تحققت بنسبة عالية.

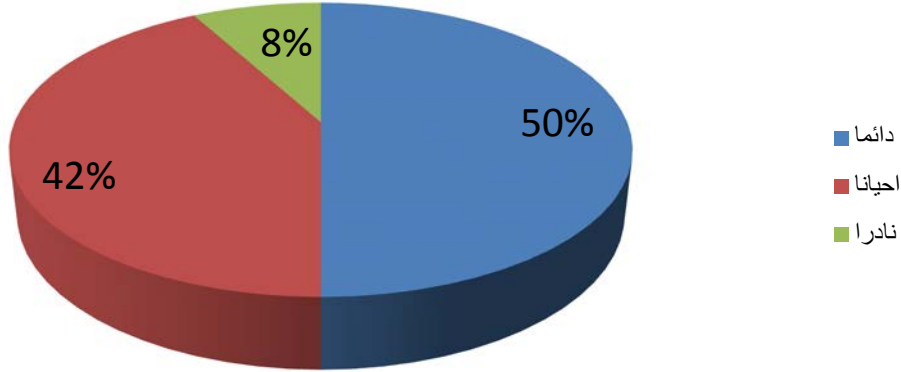
2 - تحليل الفرضية الثانية :

سيتم ن خلال هذا العنصر تناول و تحليل و مناقشة نتائج و إجابات أفراد عينة البحث حول تأثير وسائل الإعلام و الاتصال على انحراف الأطفال على العلم أن الفرضية الثانية تمثل في :يشكل طابع الأفلام و البرامج المعروضة على شاشة التلفزيون التي تمتاز بالعنف و الإثارة تهديدا على انحراف الأطفال و ذلك من خلال طرح جملة من الأسئلة منها ما يتعلق بمشاهدة التلفزيون و هل يمتلكون جهاز خاص بغرفهم و مع من يفضلون مشاهدة التلفزيون و ما هو الوقت الذي يخصصون لذلك و أخرى تتعلق بالقنوات التي يهتمون بها و أنواع البرامج التي يشاهدونها ، و قد قدمت هذه الأسئلة في شكل جداول بسيطة و أخرى مركبة و قمت بقراءتها و تحليلها من أجل نفي أو إثبات الفرضية .بتحليل الأرقام و الإحصائيات ، و قراءة سوسبيولوجية من أجل تأكيد أن الفرضية قد تحققت أو من عدم تحقيقها و تتمثل الجداول كالتالي :

- جدول رقم 17 يمثل توزيع المبحوثين حسب مشاهدتهم للتلفزيون :

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	25	50%
أحيانا	21	42%
نادرا	4	8%
المجموع	50	100%

الشكل البياني رقم 17 يمثل توزيع المبحوثين حسب مشاهدتهم للتلفزيون



نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 و الشكل المرافق له الذي يمثل توزيع المبحوثين وتتمثل حسب مشاهدتهم للتلفزيون يتبين أن نصف العينة أجابت بمداومتها للمشاهدة التلفزيون وتتمثل في نسبة 50% ثم تليها نسبة 42% ، أجابوا بأحيانا مقابل نسبة 8% لفئة المبحوثين الذين أجابوا نادرا .

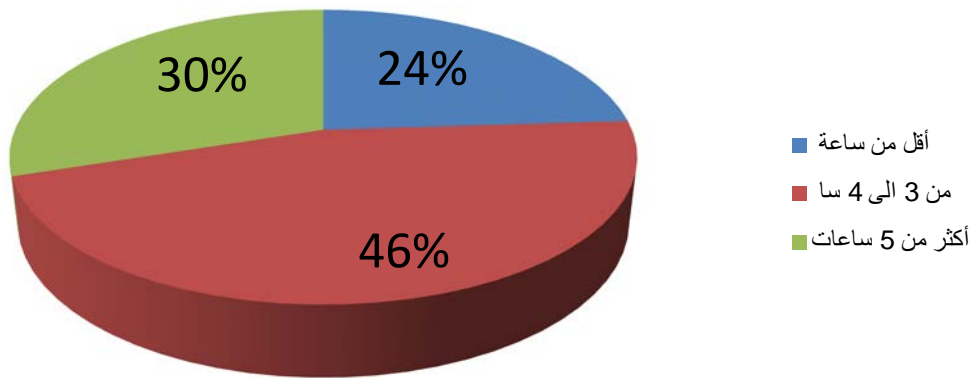
من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن معظم الأطفال يشاهدون التلفزيون دائما لأنه عبارة عن وسيلة تعتمد على الصورة و الصوت، تحمل مجموعة من المعلومات اجتماعية ، ثقافية أو تربية ،و كذلك مشاهدة عبرها مجموعة من الأفلام و البرامج المختلفة في طبيعة ثقافتها و هذا ما يبين أن التلفزيون يمكن أن يؤثر على الأطفال بشكل مباشر سواء سلبيا أو اجابيا حسب طبيعة الأفلام التي يشاهدها فمثلا أن يشاهد الأفلام العنيفة ومظاهر الجريمة و العنف حتما ستؤثر على سلوكيات الطفل خاصة أن ترك بدون مراقبة وهذا ما تؤكد دراسة أجنبية عن علاقة مظاهر الجريمة و العنف و انحراف وسائل الإعلام

والسلوك العدواني حيث " أكدت أن هناك علاقة ارتباطيه بين مشاهد العنف و السلوك العدواني".¹

- الجدول رقم 18 يمثل توزيع المبحوثين حسب الوقت الذي يخصصونه للمشاهدة:

الوقت	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	12	24%
من 3 إلى 4 ساعات	23	46%
أكثر من 5 ساعات	15	30%
المجموع	50	100%

الشكل البياني رقم 18 يمثل توزيع المبحوثين حسب الوقت الذي يخصصونه للمشاهدة



نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 و الشكل المرافق له الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الوقت الذي يخصصونه للمشاهدة أن أغلبية فئة المبحوثين الذين يخصصون من 3 إلى 4 ساعات للمشاهدة يمثلون نسبة 46%، تليها نسبة 30% من فئة المبحوثين الذين

¹ - محمد قيراط سبق ذكره ، ص 273.

يخصصونه أكثر من 5 ساعات من وقتهم ،أما نسبة 24%فتمثل في المبحوثين الذين يخصصون أقل من ساعة من وقتهم .

و ما يمكن تفسيره هو أن معظم المبحوثين يخصصون من حجم وقتهم من 3 ساعات إلى 4ساعات، لان التلفزيون يعود أقوى وسائل الاتصال الذي يساهم بدور كبير في نقل المعلومات و الأخبار و عملية الترفيه و التسلية الأفلام العنيفة ، هذا ما يؤثر على الطفل من خلال مشاهدته لأوقات طويلة لمثل هذه البرامج التي تؤدي من خلالها إلى تنمية السلوك العنيف كل ما يشاهده قد ترسخ في ذهنه و يؤثر عليه في المستقبل.

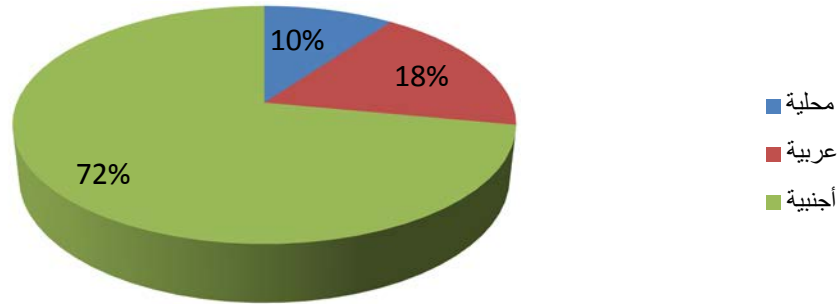
حيث تشير بعض الدراسات في هذا الصدد " أن الطفل يتأثر بالنماذج التي يشاهدها عبر التمثيليات الصورية و الرمزية التي تعرض عبر وسائل الإعلام و نقصد بها التلفزيون".¹

- الجدول رقم (19) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب القنوات التي يشاهدونها :

القنوات	التكرار	النسبة المئوية
محلية	5	10%
عربية	9	18%
أجنبية	36	72%
المجموع	50	100%

¹- خبيزة خالدي ، " العنف المدرسي و محدداته لما يدركه المدرسون و التلاميذ" ، دراسة ميدانية في ثانوية مدينة الجلفة ، أطروحة الدكتوراة في علوم التربية ، كلية علوم الاجتماعية و الإنسانية (غير منشورة) ، جامعة الجزائر ، 2006-2008 ، ص 162 .

الشكل البياني رقم 19 الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب القنوات التي يشاهدونها



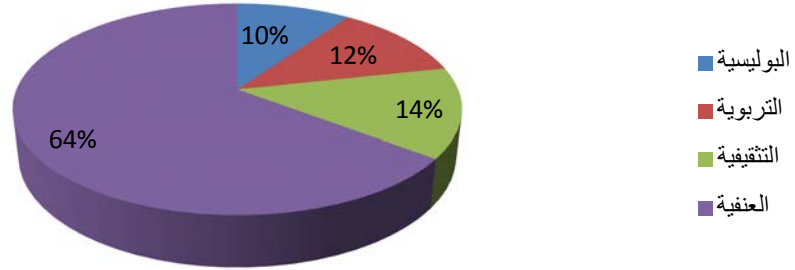
نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 و الشكل المرافق له الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب القنوات التي يشاهدونها أن أغلبية أفراد عينة البحث يفضلون مشاهدة القنوات الأجنبية بنسبة 72%، تليها نسبة 18% لفئة المبحوثين الذين يفضلون مشاهدة القنوات العربية بينما نجد نسبة 10% يفضلون مشاهدة القنوات المحلية .

و يمكن تفسير ذلك بان خدمات و برامج هذه القنوات تتلاءم بشكل كبير مع ميولات الأطفال.

الجدول رقم (20) يمثل توزيع المبحوثين حسب البرامج التي يشاهدونها :

البرامج	التكرار	النسبة المئوية
البوليسية	5	10%
التربوية	6	12%
التثقيفية	7	14%
العنفية	32	66%
المجموع	50	100%

الشكل البياني رقم 20 يمثل توزيع المبحوثين حسب البرامج التي يشاهدونها



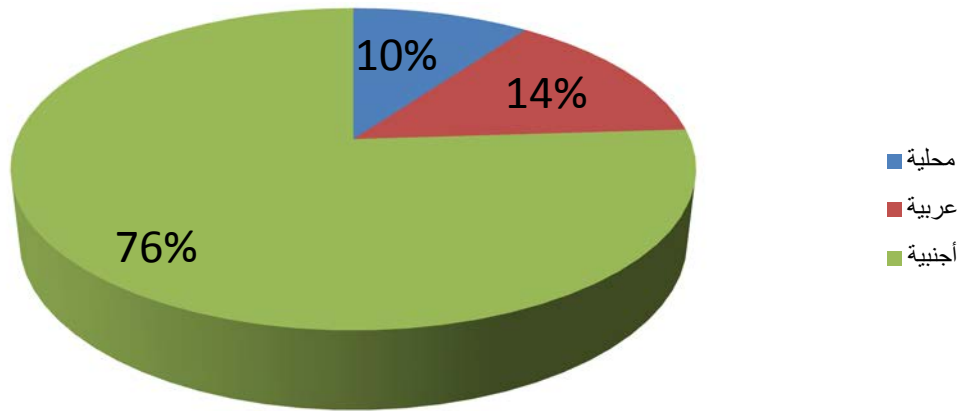
نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 و الشكل الدائري المرافق له الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب البرامج التي يشاهدونها و أن الأغلبية تعود لفئة المبحوثين الذين يفضلون مشاهدة الأفلام العنيفة بنسبة 64% ، تليها نسبة 14% لفئة المبحوثين الذين يفضلون البرامج التنقيفية و نسبة 12% لفئة المبحوثين الذين يفضلون البرامج التربوية في حين نجد نسبة 10% للذين يفضلون برامج بوليسية.

و هذا ما يفسر أن فعلا الأطفال يقلدون مشاهد البرامج التي تحتوي على الأفلام العينة لأنها تملك نوعا من الإثارة و عرض صور و حركات جاذبية لشخصية الأطفال مما يؤدي بهم إلى نوع من الإثارة و التقليد .

- الجدول رقم 21 الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب مشاهدة التلفزيون و علاقته بالقنوات التي يشاهدها :

المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		مشاهدة التلفزيون القنوات
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
%10	5	%40	2	%9,52	2	%4,17	1	محلية
%14	7	%0	0	%19,05	4	%12,50	3	عربية
%76	38	%60	3	%71,43	15	%83,33	20	أجنبية
%100	50	%100	5	%100	21	%100	24	المجموع

الشكل البياني رقم 21 يمثل توزيع المبحوثين حسب مشاهدة التلفزيون و علاقته بالقنوات التي يشاهدها



نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 و الشكل المرافق له الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب مشاهدة التلفزيون و علاقته بالقنوات التي يشاهدونها أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين

الذين يشاهدون القنوات الأجنبية بنسبة 76% ، و تدعمها فئة الذين يشاهدون التلفزيون دائماً بنسبة 83,33%، تليها فئة المبحوثين الذين يشاهدون القنوات الغربية بنسبة 14% ،التي و تدعمها فئة المبحوثين الذين يشاهدون التلفزيون أحيانا بنسبة 19,05% في حين نجد نسبة 10% لفئة المبحوثين الذين يشاهدون القنوات المحلية و تدعمها فئة المبحوثين الذين يشاهدون التلفزيون نادرا بنسبة 40%.

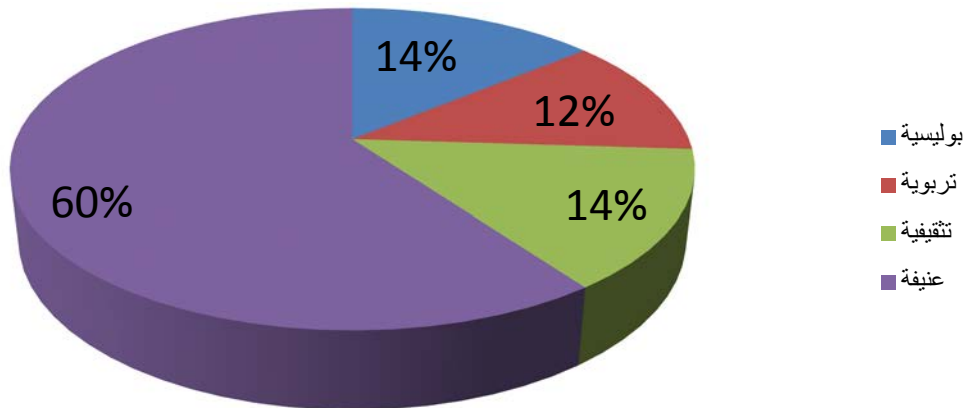
و هذا ما يظهر على أن الذين يستخدمون التلفزيون دائماً يفضلون القنوات الأجنبية لان معظم الأطفال يفضلون هذه القنوات حبا لثقافتهم و نوعية البرامج التي يعرضونها التي تشبع رغباتهم على غرار القنوات المحلية و العربية و كما نعلم أن معظم القنوات الأجنبية لهم ثقافات و تقاليد تخالف تماما عاداتنا و تقاليدنا فمثلا نجد قنوات مخصصة للجريمة و الأفلام العنيفة و برامج خاصة بالجنس لا يمكن للعقل تخيلها و كل هذا ما يشكل خطر كبير على سلوكياتهم من خلال تعرضهم و نشأتهم على الثقافات الغربية حيث تشير بعض الدراسات في هذا الصدد " أن الأشخاص المشاهدون للتلفزيون بكثافة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من الأفراد الذين يشاهدون قليلا و أن التلفزيون وسيلة فريدة لغرس لدى الأطفال و تؤكد أيضا هذه الدراسة دور التلفزيون في نشر الثقافة الغربية.¹

¹ - عبد الحميد محمد ، " نظرية الإعلام و اتجاهات التأثير " ، دار النشر و التوزيع ، القاهرة ، 1997 ، ص262.

- الجدول رقم (22): يمثل توزيع المبحوثين حسب حجم الوقت المخصص للمشاهدة و علاقته بنوع البرامج التي يفضلونها :

البرامج	حجم الوقت		أقل من ساعة		من 3 إلى 4 ساعات		أكثر من 5 ساعات		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
بوليسية	3	27,27%	4	16%	0	0%	7	14%		
تربوية	2	18,18%	2	8%	2	14,29%	6	12%		
تنقيفية	2	18,18%	4	16%	1	7,14%	7	14%		
عنفية	4	36,36%	15	60%	11	78,57%	30	60%		
المجموع	11	100%	25	100%	14	100%	50	100%		

الشكل رقم 22 يمثل توزيع المبحوثين حسب الوقت المخصص للمشاهدة و علاقته بنوع البرامج التي يفضلونها



نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 و الشكل الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الوقت المخصص للمشاهدة و علاقته بالقنوات التي يشاهدونها ، أن الاتجاه العام يكمن في لفئة المبحوثين الذين يشاهدون البرامج العنيفة بنسبة 60 % و تدعمها فئة المبحوثين الذين يخصصون حجم الوقت أكثر من 5 ساعات بنسبة 78,57%، تليها فئة المبحوثين الذين يشاهدون البرامج التثقيفية بنسبة 14% ،تدعمها فئة المبحوثين الذين يخصصون حجم الوقت أقل من ساعة بنسبة 18,18% ، تليها فئة المبحوثين الذين يشاهدون البرامج البوليسية بنسبة 14% و تدعمها فئة الذين يخصصون أقل من ساعة بنسبة 27,27% ثم فئة المبحوثين الذين يشاهدون البرامج التربوية بنسبة 12%، و تدعمها فئة المبحوثين الذين يخصصون أقل من ساعة من حجم الوقت بنسبة 18,18% .

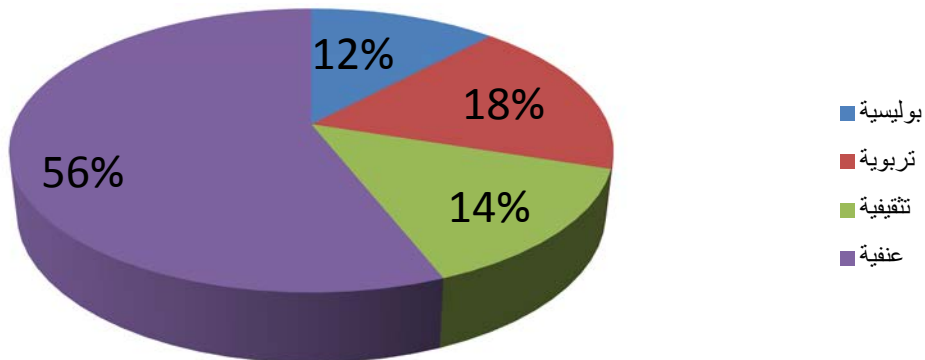
و ما يفسر هذه الإحصائيات أن معظم المبحوثين أي الأطفال يقضون ساعات طويلة أمام التلفزيون في مشاهدة أفلام عنيفة لان ذلك يشعرهم بالإثارة و الانجذاب إلى بعض المواضيع المشوقة لها و يشعرون بالاستمتاع بذلك ، إلا أن الإكثار على مشاهدة هذه الأفلام تؤدي إلى ارتكاب سلوكيات سيئة و عدوانية و إلى انحرافهم و هذا ما يترك لديهم عواقب وخيمة على مستقبلهم حيث أكدت بعض الدراسات " أن الشباب الذين يشاهدون التلفزيون 3 ساعات أو أكثر يوميا في سن 14 سنة يتصرفون بطريقة عدوانية في سن 16 سنة و عندما تصل أعمارهم إلى سن 20 سنة"¹

¹- ارثر اسا بيرغر ، " وسائل الاعلام و المجتمع " سبق ذكره ، ص 173.

- الجدول رقم (23) :يمثل توزيع المبحوثين حسب القنوات التي يشاهدونها و علاقته بالبرامج التي يهتم بها :

البرامج	القنوات		محلية		عربية		أجنبية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
بوليسية	1	%20	0	%0	5	%62,5	5	%13,51	6	%12
تربوية	3	%60	5	%62,5	1	%2,70	9	%18		
تثقيفية	1	%20	1	%12,5	5	%13,51	7	%14		
عنفية	0	%0	2	%25	26	%70,27	28	%56		
المجموع	5	%100	8	%100	37	%100	50	%100		

الشكل البياني رقم 23 الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب القنوات التي يشاهدونها و علاقته البرامج التي يهتمون بها،



نلاحظ من خلال الجدول 23 و الشكل المرافق له الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب القنوات التي يشاهدونها و علاقته بالبرامج التي يهتمون بها، يتضح أن الاتجاه العام لفئة المبحوثين الذين يفضلون البرامج العنيفة بنسبة 56% تدعمها فئة المبحوثين الذين يشاهدون القنوات الأجنبية بنسبة 70,27% ، تليها فئة المبحوثين الذين يفضلون البرامج التربوية بنسبة 18% و تدعمها فئة المبحوثين الذين يهتمون بالقنوات العربية بنسبة 62,5% في حين نجد نسبة 14% لفئة المبحوثين الذين يفضلون القنوات التثقيفية التي تدعمها فئة المبحوثين الذين يهتمون بالقنوات العربية بنسبة 20%، و نجد نسبة 12% للذين يفضلون البرامج البوليسية التي تدعمها فئة المبحوثين الذين يهتمون بالبرامج المحلية بنسبة 20%.

وما يفسر أن معظم المبحوثين يفضلون القنوات و البرامج العنيفة خاصة القنوات الأجنبية لان هذه القنوات تعرض من خلالها أفلام مليئة بالإثارة و متنوعة و كثير من الأحيان تحمل المصادقية على غرار القنوات الأخرى ، لذا نجد معظم الأطفال يدمنون عليها و يستغرقون أوقات طويلة إمام مشاهدتها و كما نعرف أن ذلك ستؤدي الطفل إلى تعلم الأفكار، و السلوكات السيئة لأنهم لديهم اتجاه قوي نحو التقليد كل ما يلاحظونه من خلال حركات الأبطال.

حيث أكدت بعض الدراسات أن هناك " تنامي ظاهرة العنف و السلوك العدوانى بين الجمهور و سائل الإعلام ."

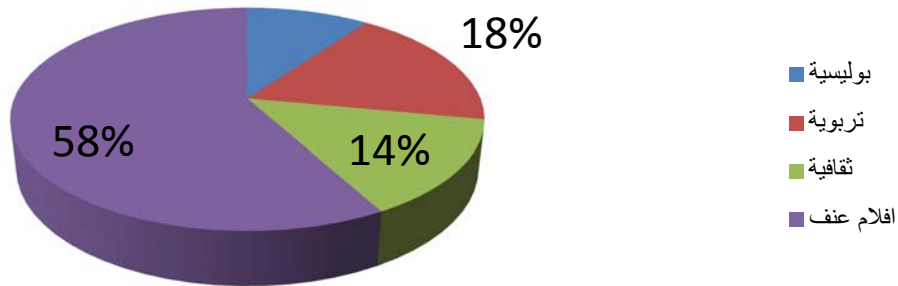
و أن الأطفال يتعلمون العنف من خلال ملاحظة الأشخاص يقومون به في وسائل الإعلام و التلفزيون أو الصور¹.

¹ - مصطفى يوسف كافي سبق ذكره ، ص 94 95.

- الجدول رقم (24) :يمثل توزيع المبحوثين مع من يفضلون مشاهدة التلفزيون و علاقته بنوع البرامج التي يشاهدونها :

المجموع		أحيانا		لا		نعم		مشاهدة التلفزيون بمفرده	البرامج
		%	ت	%	ت	%	ت		
%10	5	%14,29	2	%33,33	1	%6,06	2		بوليسية
%18	9	%35,71	5	%33,33	1	%9,09	3		تربوية
%14	7	%21,43	3	%33,33	1	%9,09	3		ثقافية
%58	29	%28,57	4	%0	0	%75,76	25		أفلام عنف
%100	50	%100	14	%100	3	%100	33		المجموع

الشكل البياني رقم 24 يمثل توزيع المبحوثين مع من يفضلون مشاهدة التلفزيون و علاقته بنوع البرامج التي يشاهدونها



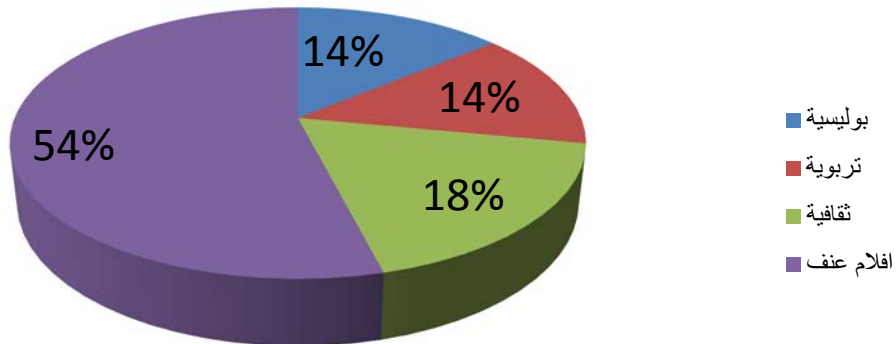
نلاحظ من خلال الجدول رقم 24 و الشكل المرافق له و الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب كيفية مشاهدة التلفزيون و علاقته بنوع البرامج التي يشاهدها، حيث تبين أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين يفضلون برامج عنفية بنسبة 58% ، و تدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا بنعم يفضلون مشاهدة التلفزيون بمفردهم بنسبة 75,76% ، تليها فئة المبحوثين الذين يهتمون ببرامج تربية بنسبة 18% و تدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا أحيانا يفضلون مشاهدة التلفزيون بمفردهم بنسبة 35,71%، في حين نجد نسبة 14% لفئة المبحوثين الذين يهتمون بالبرامج التثقيفية التي تدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا بلا في حين نجد فئة المبحوثين المهتمين بالبرامج البوليسية بنسبة 10% و تدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا بلا بنسبة 33,33.

و يظهر من خلال هذه الإحصائيات أن أغلبية الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون بمفردهم يهتمون كثيرا بالأفلام العنفية لان التلفزيون من أهم الوسائل المنتشرة في عصرنا حيث نجد تقريبا لكل طفل جهاز خاص له مما يمكن القول أن ذلك يؤثر عليه من خلال مشاهدتهم بدون أي رقابة من خلال أفراد الأسرة مما يتعرض لعدة برامج التي تؤثر عليها بدون الشعور بخطورة ذلك لأنه في تلك المرحلة لا يفرقون بين الجيد و الشيء.

- الجدول رقم (25): يمثل توزيع المبحوثين حسب امتلاكهم لجهاز خاص (تلفاز) في غرفتهم و علاقته بالبرامج التي يشاهدونها :

المجموع		لا		نعم		امتلاك جهاز خاص	البرامج
%	ت	%	ت	%	ت		
%14	7	%25	3	%10,53	4		بوليسية
%14	7	%33,33	4	%7,89	3		تربوية
%18	9	%16,67	2	%18,42	7		ثقافية
%54	27	%25	3	%63,16	24		أفلام عنف
%100	50	%100	12	%100	38		المجموع

الشكل البياني رقم 25 يمثل توزيع المبحوثين حسب ان يملك جهاز خاص في غرفتهم و علاقته البرامج التي يشاهدها

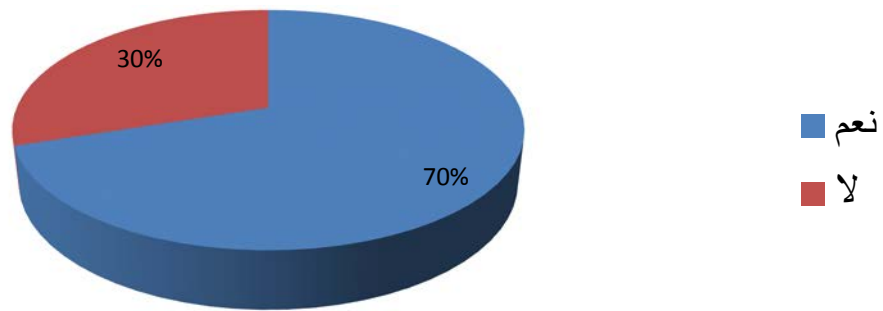


نلاحظ من خلال الجدول رقم 25 و الشكل المرافق له و الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب امتلاكهم لجهاز خاص في غرفتهم و علاقته بالبرامج التي يشاهدونها ، حيث تبين أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين يفضلون برامج عنفيه بنسبة 54% ، و تدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا بان لديهم جهاز خاص في غرفتهم وذلك بنسبة 63,16% ، تليها فئة المبحوثين الذين يهتمون ببرامج تثقيفيه بنسبة 18% و تدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا بان لديهم جهاز خاص في غرفتهم بنسبة 18,42%، في حين نجد نسبة 14% من لفئة المبحوثين الذين يهتمون بالبرامج التربوية التي تدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا بلا بنسبة 33,33%، نسبة متماثلة لفئة المبحوثين الذي يهتمون بالبرامج البوليسية التي تدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا بلا بنسبة 25% وما يفسر أن معظم المبحوثين يشاهدون البرامج العنفيه هو أن معظمهم يملكون الجهاز الخاص بهم، هذا مبين أنهم لهم كل الحرية في مشاهدة لأي نوع من البرامج الذي يفضلونه و لأوقات طويلة في اليوم دون أي متابعة من طرف أفراد الأسرة .كما نعلم أن التلفزيون أكثر الوسائل تأثيرا خاصة على شريحة الأطفال من خلال برامجه التي تحتوي في طغاتها على ثقافات أخرى سواء ما يتعلق بالقيم و العادات والتقاليد المجتمع ،مثل الأفلام التي تثبتها البرامج الغربية معظمها تمثل مظاهر العنف و الجريمة.

الجدول رقم (26): يمثل توزيع المبحوثين حسب الوقت الذي يخصصونه للمشاهدة و علاقته بتقليد الافعال المعروضة في الأفلام .

المجموع		أكثر من 5 ساعات		من 3 إلى 4 ساعات		أقل من ساعة		حجم الوقت
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	تقليد الأفعال
70%	35	86,67%	13	79,17%	19	27,27%	3	نعم
30%	15	13,33%	2	20,83%	5	72,73%	8	لا
100%	50	100%	15	100%	24	100%	11	المجموع

الشكل البياني رقم 26 يمثل توزيع المبحوثين حسب الوقت الذي يخصصونه للمشاهدة وعلاقته بتقليد أفعال المعروضة



نلاحظ من خلال الجدول رقم 26 والشكل المرافق له الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الوقت الذي يخصصونه للمشاهدة و علاقته بتقليد لبعض الأفعال وحتى بعض الحركات المعروضة في الأفلام.

أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين يقلدون الأفعال وبعض الحركات المعروضة بنسبة 70% ، تدعمها فئة المبحوثين الذين يخصصون أكثر من 5 ساعات من حجم الوقت بنسبة تقدر 86,67%، تليها نسبة 30% من فئة المبحوثين الذين لا يقلدون الحركات المعروضة بنسبة 30% و تدعمها فئة المبحوثين اللذين يخصصون من حجم الوقت أقل من ساعة بنسبة 72,73%.

يتضح من خلال الجدول أنه كلما كانت فترة مشاهدة التلفزيون طويلة كلما أدى إلى التأثير على أفكار و سلوكيات الأحداث و ذلك من خلال تقليد بعض الأفعال والحركات سواء كانت ايجابية أو سلبية ، ونحن ما نعلمه أن معظم الأفلام تحتوي على أفكار عنفيه و انحرافية.

8- نتائج الفرضية الثانية :

إن منطلق هذه الفرضية تتمثل في أن طابع الأفلام و البرامج المعروضة على شاشة التلفزيون التي تمتاز بالعنف و الإثارة تشكل تهديدا على انحراف الأطفال، حيث اتضح لنا أن اغلب النتائج تؤكد على أن المبحوثين يشاهدون برامج عنفية والقنوات الأجنبية و يقلدون الأفعال المعروضة العنفيه. و هذا ما يبينه الجدول رقم 20 الذي يبين توزيع المبحوثين حسب البرامج التي يشاهدونها، و أن معظم المبحوثين يشاهدون برامج عنفية بنسبة تقدر ب 64% و نسبة 14% للذين يشاهدون البرامج التثقيفية، بينما نسبة 12% للذين يشاهدون البرامج التربوية، في حين نجد 10% للذين يشاهدون برامج بوليسية ، كذلك نجد جدول رقم 22 الذي يمثل العلاقة بين حجم الوقت المخصص للمشاهدة و نوع البرامج التي يفضلونها ، تبين أن أغلبية المبحوثين يفضلون البرامج البوليسية و التثقيفية في حين نجد نسبة 12% للذين يفضلون البرامج التربوية. و نجد أيضا الجدول رقم 23 الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب القنوات التي يشاهدها و علاقته بالبرامج التي يهتم بها، أن اكبر نسبة

تسجلها البرامج العنفيه بنسبة تقدر 56% و تليها نسبة 18% للذين يهتمون بالبرامج التربوية في حين نجد نسبة 14% للبرامج التثقيفية و نسبة 12% للبرامج البوليسية. كما نجد جدول رقم 24 الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب تفضيل مشاهدة التلفزيون بمفرده و علاقته بنوع البرامج التي يشاهدها، ويتبين في الإحصائيات أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين يشاهدون البرامج العنفيه بنسبة 58% و تليها نسبة 18% لفئة المبحوثين الذين يشاهدون برامج تثقيفية بينما نجد نسبة 10% للبرامج البوليسية. و كما نجد في الجدول رقم 21 الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب مشاهدة التلفزيون و علاقته بالقنوات التي يشاهدها، يتضح الأمر أن معظم المبحوثين يشاهدون القنوات الأجنبية بنسبة 76% و تليها نسبة 14% للقنوات العربية في حين نجد نسبة 10% للقنوات المحلية.

و نجد الجدول رقم 17 يمثل توزيع المبحوثين حسب مشاهدتهم للتلفزيون يتبين أن الأغلبية يشاهدونها دائما بنسبة 50% و تليها نسبة 42% للذين يشاهدونها أحيانا في حين نجد 8% للذين يشاهدونها نادرا.

كما نجد جدول رقم 18 الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الوقت الذي يخصصونه للمشاهدة تبين أن أغلبية المبحوثين يخصصون 3 إلى 4 ساعات بنسبة تقدر 46% و تليها نسبة 30% للذين يشاهدون أكثر من 5 ساعات بينما نسبة 24% للذين يشاهدونها أقل من ساعة.

و نجد الجدول رقم 25 الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب ان يملك جهاز خاص فف غرفته مع و علاقته البرامج التي يشاهدونها ، تبين أن أغلبية المبحوثين يفضلون برامج عنفيه بنسبة 54% ، تليها فئة المبحوثين الذين يهتمون ببرامج تثقيفيه بنسبة 18% ، في حين نجد نسبة 14% متساوية لفئة المبحوثين الذين يهتمون بالبرامج التربوية وبوليسية.

وأخيرا نجد الجدول رقم 26 الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الوقت الذي يخصصونه للمشاهدة و علاقته بالتقلد الأفعال المعروضة في الأفلام، أن أغلبية المبحوثين يقدون الأفعال المعروضة بنسبة 70% ، تليها نسبة 30% من فئة المبحوثين الذين لا يقدون الحركات المعروضة بنسبة 30%.

و بناء على ما تم عرضه من إحصائيات الجداول البسيطة و المركبة يمكن القول أن طابع الأفلام و البرامج المعروضة على شاشة التلفزيون أنها تتميز بالعنف و الإثارة، التي تشكل تهديدا على انحراف الأطفال و ما تطرقت إليه من جانب الدراسات و النظريات التي تبين أن البرامج العنيفة و القنوات الغربية لها علاقة بين تعلم السلوك العدواني و انحراف الأطفال مما يؤثر ذلك على حياته في المستقبل ومنها يمكن أن نقول أن الفرضية الثانية لقد تحققت.

- الاستنتاج العام:

اتضح من خلال التحليل و مناقشة البيانات الميدانية المختلفة للموضوع تأثير وسائل الإعلام و الاتصال على انحراف الأحداث خاصة الانترنت و التلفزيون و من خلال تحليل الفرضيتين توصلت إلى نتائج أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الانترنت و يشاهدون التلفزيون و يفضلون مشاهدة القنوات الأجنبية و المواقع التي تهتم بالعنف و الإثارة، و كذلك المواقع الإباحية على غرار البرامج المحلية و العربية و هذا لكون القنوات و البرامج الغربية تتصف بالمصداقية و أكثرها إثارة و جاذبية خارقة على ثقافتنا و مجتمعنا الجزائري. و من هنا يمكن القول أن هناك علاقة بين الجريمة و العنف و انحراف الأحداث و وسائل الإعلام و الاتصال حيث أكدت نتائج الفرضية الأولى أن الاستعمال المفرط لشبكة الانترنت تؤدي إلى حدوث عدة انعكاسات سلبية (أخلاقية أو اجتماعية) على الأطفال المستعملين تؤثر على علاقتهم الخاصة بأسرتهم. فالأحداث الذين يخصصون أوقات طويلة أمام شبكة الانترنت و من هم التعرف على علاقات جديدة و أفكار و ثقافات الأجناس الأخرى، و تبين

لي أيضا نوع المواقع التي يهتمون بها لها دور هام في التأثير على سلوكياتهم ، حيث إذ نظرنا إلى محتوى هذه القنوات نجدها مخالفة تمام الاختلاف لعادتنا و تقاليدنا تحمل معها الإثارة و المتعة و تحقيق رغبات بكل سهولة و بدون أي مراقبة التي يصعب تحقيقها من خلال إطار مجتمعنا، مما يلجئون إلى تلك المواقع بكل السهولة .و إذ نظرنا إلى العلاقة بين الوسيلة التكنولوجية التي يفضلها المبحوثين مع التأثيرات السلبية التي يتعرضون لها فنستنتج أن وسيلة الهاتف النقال هي أكثر وسيلة التي يستخدمها المبحوثين في الانترنت و هذا الأمر يمكن إرجاعه إلى سهولة استعمال هذه التقنية و اضافة إلى ذلك يمكن استعماله في أي مكان في الشارع ، في المدرسة و ذلك بدون أي مراقبة أو متابعة من طرف أفراد أسرته مما يؤثر ذلك حتما على أفكارهم و سلوكهم .

كما توصلت في نتائج الفرضية الثانية أن طابع الأفلام و البرامج المعروضة على شاشة التلفزيون التي تمتاز بالعنف و الإثارة تشكل تهديدا على انحراف الأطفال، حيث نجد أغلبية الأطفال يفضلون مشاهدة البرامج العنيفة ومن خلال تخصيصهم أوقات طويلة للمشاهدة ، ويفضلون مشاهدة التلفزيون بمفردهم، و بها نقول أن الطفل معرض لسلوكات عنيفة و عدوانية عبر القنوات التلفزيونية التي يشاهدها خاصة إذ لم تكن متابعة من طرف أفراد أسرته.

ومن خلال مقارنتها مع النتائج الدراسات المحلية و الدراسات الاجنبية و كذلك النظريات المقاربة و مقارنتها بنتائج التي توصلت اليها تبين الامر ان وسائل الإعلام و الاتصال خاصة التلفزيون والانترنت من بين القنوات المفضلة و الخطيرة على الأحداث.

خاتمة :

الشيء الأكد و المعروف أن التقدم الهائل في التكنولوجيا أحدث تقدما علميا كبيرا أفضى إلى إنتاج وسائل عديدة، عملت على تغيير العلاقات و سلوكات و أفكار الأفراد خاصة فئة الأطفال، حيث تستعملها هذه الفئة من أجل إشباع رغباتها هذا ما توصلت إليه في دراستي هذه حيث تشير هذه الدراسة أن وسائل الإعلام و الاتصال تأثر على انحراف الأحداث ، و ذلك في ضوء نتائج الدراسة الميدانية و تبين أن الانترنت و التلفزيون يساهمون بحد كبير في الانحراف، و تعلم السلوك العدواني و الإجرامي، لذا نجدهم يستخدمونها بكثرة من أجل إشباع حاجياتهم و رغباتهم من خلال مشاهداتهم للمواقع الإباحية و متبعاتهم للبرامج العنيفة و كذلك المواقف و التصرفات العدوانية و حسب ما تطرقت إليه من الدراسات تبين الأمر أن الذين يشاهدون هذه المواقع يملون إلى سلوك العدواني أكثر.

و ننوه في الأخير أن ظاهرة انحراف الأحداث أصبحت تزداد يوما بعد يوم لأن وسائل الإعلام اليوم أصبحت تحتوي على برامج التي تحتوي مظاهر العنف و الجريمة و الجنس و انحراف ،لذا يتوجب من أفراد الأسرة الأخذ بالحيطه و الحذر من نوعية البرامج التي يشاهدونها وضبط الوقت المحدد لهذه العملية والعمل على مقاسمتهم بعض برامج التوعية.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

*الكتب:

- 1- إبراهيم جابر السيد "الإعلام و الاتصال" ، دار التعليم الجامعي ميامي، الإسكندرية، 2015.
- 2- إبراهيم جابر السيد، " الإعلام و الطفل"، دار النشر و التوزيع عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2015.
- 3- أحمد بن محمد بن حليفان المعمرى، "دور التقنيات الحديثة في الإعلام التربوي"، دار النشر و التوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، 2014.
- 4- أحمد محمد عليق و عبد الناصف يوسف شومان "وسائل الاتصال و الخدمة الاجتماعية" المكتب الجامعي، الحديث الإسكندرية، 2003.
- 5- إسماعيل شعباني، " منهجية البحث في العلوم الاجتماعية" دار النشر الحرير، الطبعة الأولى، 2005.
- 6- أمال عبد الفتاح سويدان و محمد عبد الجزار "تكنولوجيات التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة" دار النشر المملكة الأردنية ، عمان ، 2005.
- 7- إيناس محمد غزال " الإعلانات التلفزيونية و ثقافة الطفل" دار النشر الإسكندرية، 2001.
- 8- آرثر آسيا برغر، ترجمة صالح خليل أو أبو أصبع "وسائل الإعلام و المجتمع" الكويت ، 2012.
- 9- الرشيد الحمدي "شبكة الانترنت معناها و ما عليها" المركز العربي للبحوث التربوية لدولة الخليج ، الطبعة الأولى ، 2000.
- 10- السيد محمد خبري."أساليب الاتصال و التغيير الاجتماعي ".دار المعرفة الجامعية . 1998.

- 11- القاموس علي بن عادية و الآخرون " قاموس الجديد للطالب"، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الطبعة السابعة ، الجزائر 1991.
- 12- بسام عبد الرحمان الشافية، " نظريات الإعلام "، دار النشر و التوزيع الأردن عمان، 2014.
- 13- تامر حسون، " البيت و المدرسة و وسائل الإعلام و انحراف الأحداث في الوطن العربي " ، المجلة العربية لدراسات الأمنية.
- 14-جمال محمد أبوشنيب،"قواعد البحث العلمي المنهج و الطرق والأدوات"دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع،جامعة حلوان، 2012.
- 15-ربحي مصطفى عليان و محمد عبد الدبس ، "وسائل الإعلام و التكنولوجيا و التعليم" دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ، 1999.
- 16- سناء الجبور، " الإعلام الاجتماعي "، دار النشر و التوزيع عمان ، الأردن، الطبعة الأولى ، 2010.
- 17- صالح بن محمد آل رفيع العمري ، " العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية "، دار النشر و التوزيع الرياض ، الطبعة الأولى ، 2002 .
- 18- طارق كمال " الانحراف الاجتماعي الأسباب و المعالجة"، دار النشر و التوزيع مؤسسة بابا بالجامعة الإسكندرية. 2008.
- 19- طارق السيد " الانحراف الاجتماعي الأسباب و المعالجة " ، مؤسسة شياب الجامعة الإسكندرية ، 2008.
- 20- عبد الحميد محمد، " نظرية الإعلام و اتجاهات التأثير "، دار النشر و التوزيع القاهرة، 1997.
- 21- عامر وهاب خلف العاني ، " الإرهاب و العنف في العلام المرئي بين المعالجة والتسويق"، دار المكتبة للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى، 2014.
- 22- عبد الجبار ناصر "ثقافة الصورة في وسائل الإعلام " دار المصرية اللبنانية الطبعة الأولى، 2011.

- 23- عبد الرزاق محمد الدليمي ، " وسائل الإعلام و الطفل" ، دار النشر و التوزيع عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2012.
- 24- عبد الرزاق محمد الدليمي ، " مدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال " ، دار النشر و التوزيع عمان ، الطبعة الأولى، 2011.
- 25- عبد العظيم نصر المشخص، " الانحرافات الاجتماعية مشكلات و الحلول «» ، دار النشر بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 2005.
- 26- عبد الفتاح أبو معال "آثار وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم" دار النشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى 2006.
- 27- عز الدين جميل عطية "التلفزيون و الصحة النفسية للطفل"، دار النشر و التوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2001.
- 28- عزام محمد علي الجولي و جميل خليل محمد "الإعلام و الطفل" ، دار النشر و التوزيع، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى، 2014.
- 29- عزيز محمد سيد أحمدو سامية محمد بابر " علم الاجتماع و السلوك لانحرافي" ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، 2006.
- 30- عبد العزيز شرف " وسائل الإعلام و مشكلات الثقافة"، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى، 1993.
- 31- عبد العزيز خالد الشريف " الإعلام و التربية" دار النشر و التوزيع الأردن، عمان، الطبعة الأولى، 2014.
- 32- عز الدين جميل عطية "التلفزيون و الصحة النفسية للطفل"، دار النشر و التوزيع، عمان ، الطبعة الأولى ، 2012.
- 34- علي محمد " حماية الأحداث المخالفين للقانون والمورطين الخطر الانحراف"، دار النشر الجامعة اللبنانية، 2001.
- 35- عبيد الحفيظ عوجي الصلوي، نظرية التأثير الإعلامية ، جمع و تنسيق : أسامة بن مساعد الماحية، 1433.

- 36- عبد العزيز شرفا "وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة" دار النشر للجيل بيروت، الطبعة الأولى، 1992.
- 37- علي بن فايز الجحني ، " الإعلام الأمني و الوقاية من الجريمة " ، الطبعة الأولى ، سنة 2000.
- 38- عطف عادل العبيد ، "مدخل إلى الاتصال الرأي العام" ، أسس النظرية و الإسهامات العربية ، دار النشر و التوزيع ، القاهرة ، 1997.
- 39- غريب عبد السميع "الاتصال و العلاقات العامة في المجتمع المعاصر، دار النشر، مؤسسة شباب، جامعة الإسكندرية، 2007.
- 40- غريب سيد احمد و سامية محمد جابر و الآخرون ، " علم الاجتماع الاتصال و الإعلام "، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع الإسكندرية، 2011.
- 41- فهد عبد الرحمان شميري، "التربية الإعلامية و كيف تتعامل مع الإعلام"، دار النشر رياض، الطبعة الأولى، 2010.
- 42- كمال محمد الغربي، " أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية" دار النشر و التوزيع عمان الأردن، 2006.
- 43- لمياء ياسين الركالي " التشرذ و الانحراف و السلوك" ، دار النشر و التوزيع عمان، الأردن ، الطبعة الأولى، 2013.
- 44- محمد عبد الرحمن الحافظيف" كيف تأثر وسائل الإعلام في نظرية الأساليب"، دار النشر و التوزيع ، مكتبة العابيكان، الرياض، الطبعة الثانية، 1998.
- مصطفى حجازي، "الأحداث الجانحون و مشكلاتهم"، المكتب التنفيذي المنامة، البحرين، الطبعة الأولى.
- 45- محمد عبيدات و الآخرون، "مناهج البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات"، دار النشر الأردن، الطبعة الثانية، 1999.
- 46-محمد سيدي محمد "وسائل الإعلام من المنتدى إلى الانترنت" دار النشر و الفكر العربي للقاهرة، الطبعة الأولى، 2009.
- 47 - محمد قبراظ، "الآثار السلبية للجريمة و الإعلام الجماهيري"، جامعة الشارقة .
- 48- محمد منير حجاب، "نظرية الاتصال"، دار النشر و التوزيع القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2010.

- 49- مصطفى يوسف كافي، "وسائل الإعلام و الطفل"، دار النشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2015.
- 50- مصطفى يوسف كافي، "الرأي العام و نظريات الاتصال"، دار النشر و التوزيع، الأردن، عمان، 2015.
- 51- معني خليل عمر، "مناهج بحث علم الاجتماع"، دار النشر و التوزيع عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2004.
- 52- محمد الصاوي محمد مبارك " البحث العلمي أسس و طريقة كتابته" دار النشر و التوزيع المكتبة الأكاديمية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1992.
- 53- محمد عبد الحميد "الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنت"، دار النشر علم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى 2007.
- 54- محمد منبر حجاب، "الموسوعة الإعلامية"، دار الفجر للنشر و التوزيع الجزائر، 2003.
- 55- موريس أنجريس "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية" دار النشر و التوزيع الجزائر، الطبعة الثانية، 2008.
- 56 - ملحد حجازي، "عضو مجلس إدارة المركز المصري للملكية الفكرية"جرائم الحسابات و الانترنت"، 2005.
- 57- ممدوح رضا الجندي "وسائل الإعلام و الطفولة بين الإيجابية و السلبية" دار الريا للنشر و التوزيع عمان، الأردن، لطبعة الأولى 2015.
- 58- منال طلعت محمود "مدخل إلى علم الاتصال"، دار النشر الجامعة الإسكندرية، 2001، 2002.
- 59- منذر الصالح الزبيدي، " وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي"، دار النشر و التوزيع الأردن، عمان. ، 2013.
- 60- محمود حسين إسماعيل "مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير" دار العاصمة للنشر و التوزيع، شارع الملك فيصل -الهرم-، الطبعة الأولى، 2003.

61- نبيل جمعة صالح النجار، "الإحصاء في تربية العلوم الإنسانية مع تطبيقات برمجية"، دار النشر و التوزيع عمان الأردن 2007.

62- هارون منصور "تكنولوجية الاتصال الحديثة المسائل النظرية و التطبيقية " دار اللامعة للنشر و التوزيع، الجزائر 2012.

63- لمياء ياسين الركبي " التشرذ و الانحراف السلوك " ن دار النشر و التوزيع عمان الأردن ، 2013.

64- -ديات موسى "الجرائم الالكترونية المفهوم و الأسباب" دار الشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2014.

الرسائل الجامعية:

65- باديس لونيس " جمهور الطلبة الجزائريين و الانترنت" مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، (غير منشورة) ،جامعة قسنطينة، 2007-2008.

66- برحلة سليمان، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علوم الإعلام و الاتصال تحت عنوان "أثار استخدام الانترنت"، (غير منشورة)، جامعة الجزائر، 2007-2008 .

67- حمور سمية "اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث" ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة قسنطينة السنة 2005-2006 .

68- خبيزة خالدي ، " العنف المدرسي و محدداته لما يدركه المدرسون و التلاميذ" ، دراسة ميدانية في ثانوية مدينة الجلفة ، أطروحة الدكتوراة في علوم التربية ،(منشورة)، كلية علوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة الجزائر ، 2006-2008.

69- خضرة واضح "اتجاهات جمهور مستخدم الانترنت في الجزائر نحو الإعلانات الالكترونية" ، شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال،(غير منشورة)، جامعة منتوري قسنطينة، 2017-2018.

70- زرافة فيروز" الأسرة و علاقتها بالانحراف الحدث"، أطروحة (غير منشورة)،جامعة منتوري قسنطينة، 2004-2005.

71- سفصان سعيدة"رسالة لنيل شهادة الماجستير ،تحت عنوان"أثار قيم ثقافية على التسيير العقلاني في المؤسسات الصناعية"(غير منشورة)، 2001- 2002 .

72-سامية محمد الحميد الدليمي ، " الخريطة الاجتماعية (جنوح الأحداث) ، أطروحة مذكرة ، علم الاجتماع الحضري ، جامعة قسنطينة .

- 73- عياد كمال، " تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و أثيرها على قيم المجتمع الجزائري"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة ، (غير منشورة) جامعة تلمسان ، 2016- 2017 ،
- 74-قنيفة نورة ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في العلوم تخصص علم الاجتماع،" تحت عنوان **قرار المرأة و العنف في الجزائر** "،جامعة قسنطينة، 2010-2011.
- 75-كاسدي كريمة ،"تأثير وسائل الاتصال الحديثة على جنوح الأحداث في القانون الجزائري و المقارن "،ماجستير في القانون الجنائي و العلوم الجنائية ،كلية الحقوق ، جامعة الجزائر ،2011.
- 76- نصيرة خلفي " التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين". أطروحة الدكتوراة(غير منشورة). جامعة متطوري، قسنطينة ،السنة 2011،
- تومي فضيلة "التفاعلية و وسائلها في التلفزيون الجزائري" مذكرة لنيل شهادة الماجستير، السنة الجامعية 2007-2008.
- 77- نوري ياسين هرزاني " الإعلام و الجريمة" ، ماجستير في انثروبولوجيا الاجتماعية ، كورديستان، 2005.
- 78- فضيلة أكلي " استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية" شهادة لنيل رسالة الماجستير، 2006-2007.
- 79- قيوم فلة" آثار استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الإعلام التعليمية" شهادة الماجستير في العلوم و الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر، 2008-2009.
- 80- محمد لعقاب،" مجتمع المعلومات و الإعلام" أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2000-2001.
- 81- نصيرة خلفي " التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين" أطروحة الدكتوراة،(غير منشورة)، جامعة متطوري، قسنطينة، 2011.
- 82- هويدا مصطفى بشير باكير " موقع التواصل الاجتماعي و علاقتها بتنشئة الأطفال الجانحين " . مذكرة الماجستير، جامعة الرباط الوطني، 2015، (غير منشورة).
- 83- ياسر عبده الحميري " دراسة لبعض مهارات الاتصال السياسي لدى المرشدين الزراعيين المحليين لمحافظة سوهاج "ماجستير جامعة المينيا . مصر. 2002-2003..

*المجلات:

- 84- مجلة جامعة الأزهار بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 12 العدد 2 ، السنة 2010، الصفحة140.
- 85- محمد داود " سوسيولوجية المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 06 .عنابة،جوان 2000 ، الصفحة 81.
- 86- وكالة الأنباء الجزائرية ، " تسجيل أكثر من 1.900 طفل ضحية عنف وجنوح أزيد من 2.000 طفل "الثلاثاء 30 ايار 2017.

*المراجع باللغة الأجنبية:

- 87- La rousse bardasse : dictionnaire de français. FD spéciale Algérie .page 270.
- 88- Revue des sciences juridique et économique vol.alger.année 1983.page 59.
- 89 - REIX (Robert), Dictionnaire du système d'information libérale, . Vuibert, Paris, 1999, P51

ملحق

استمارة بالمقابلة مع أحداث قرية أبت خير في دائرة مقلع وهذا

البحث من أجل نيل شهادة الماستر

تحت عنوان:

تأثير وسائل الإعلام و الاتصال على انحراف الأحداث
دراسة ميدانية لعينة من الأحداث في قرية ايت خير دائرة مقلع
تيزي وزو

ملاحظة: الرجاء الإجابة على أسئلة الاستمارة بكل موضوعية ، علما أن إجاباتكم لن تستخدم إلا لغرض علمي كما أنها تساهم في التطوير البحث العلمي، نشكركم لانجاز هذه الدراسة.

تحت إشراف الأستاذة:

- خيذر جميلة

من إعداد الطالب:

- كهار طوق

السنة الجامعية: 2018/2019

*المعلومات الشخصية:

- 1- نوع الجنس:
- 2- السن: من 8-11 سنة من 12-15 سنة من 16-18 سنة
- 3- المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 4- مكان الإقامة: الريف المدينة و الريف
- 5- هل الوالدين: أحياء متوفين

* أسئلة خاصة بآثار وسائل الإعلام و الاتصال على الأحداث:

* تأثير التلفزيون:

- 6- هل تشاهد التلفزيون؟ دائما أحيانا نادرا
- 7- هل لديك جهاز خاص بك في غرفتك؟ نعم لا
- 8- هل تفضل مشاهدة التلفزيون بمفردك؟ نعم لا أحيانا
- 9- ماهو الوقت الذي تخصصه للمشاهدة؟
أقل من ساعة من 3 إلى 4 ساعة أكثر من 5 ساعات
- 10- ما هي القنوات التي تشاهدها؟
محلية عربية أجنبية
- 11- اذا كانت القنوات التي تشاهدها أجنبية فلماذا:
لعرضها أفلام العنف و الرعب لمشاهدة الإباحية لعرضها أخبار العالم
لإعجابك بثقافتهم
أو رغبات أخرى أذكرها.....
- 12- ما هي أنواع البرامج التي تشاهدها؟

بوليسية تربوية تثقيفية أفلام عنف

13- اذا كان ما تشاهده أفلام عنيفة ، هل هذا ما يجعلك تقوم بحركات عنيفة بسبب ما

تعرضت له من خلال التلفزيون؟ نعم لا

14- و من خلال مشاهدتك لأي نوع من الأفلام هل تقلد الحركات المعروضة ؟

نعم لا

* تأثير الإنترنت:

15- هل تستخدم شبكة الانترنت؟ نعم لا أحيانا

16- ما هي الوسيلة التكنولوجية التي تستخدمها للدخول لشبكة الانترنت؟

الحاسب الآلي الهاتف النقال

17- ما هو حجم الوقت الذي تخصصه مع الانترنت؟

أقل من ساعة من 1 إلى 3 ساعات أكثر من 3 ساعات

مدة أخرى اذكرها.....

18- ماهي المواقع التي تهتم بها على شبكة الانترنت؟

مواقع إباحية مواقع تثقيفية مواقع تربوية

مواقع أخرى أذكرها.....

19- مع من تستخدم الانترنت عادة؟

بمفردك مع الأصدقاء مع أفراد الأسرة

20- أين تستخدم شبكة الانترنت؟

المنزل الشارع المدرسة

مكان آخر اذكره.....

21- هل ترى أن المواقع المعروضة على الانترنت تساهم في إشباع رغباتك ؟

نعم لا

22- هل تستخدم مواقع: عربية أجنبية

و لماذا؟!.....

23- هل ما تراه في الانترنت تتأثر به ؟

سلبا إيجابا

24- في حالة السلبية ماهي الآثار التي تتركها فيك؟

تعلم تناول المخدرات تعلم السرقة الإدمان على المواقع الإباحية

إهمال الدراسة الكسل و الخمول العزلة عن الأسرة

سلبيات أخرى اذكرها.....

25- هل بعد استخدام للانترنت اكتسبت أي خبرة؟ نعم لا

26- هل تبادل أصدقاك صورا إباحية ؟ نعم لا

في حالة نعم لماذا؟!.....

28- هل استخدامك للانترنت يشعرك:

بالتحرر من الواقع الاجتماعي العزلة عن العائلة

العزلة عن المحيط الاجتماعي تحطم القيم الاجتماعية

29- هل استخدامك للانترنت ساعدك على تعلم أي ثقافة أخرى ؟ نعم لا

30- هل وقت جلوسك أمام شبكة الانترنت أكثر من الوقت الذي تقضيه مع أسرته؟

نعم لا

31- هل يعلم أفراد أسرتك بما تقوم به على شبكة الانترنت ؟ نعم لا

وشكرا